



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

المبعوث الأممي للسودان يحذر من «نزاع عرقي»

واشنطن: علي بردي
الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذر رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس، أمس، من أن الحرب بين الجيش و«قوات الدعم السريع» يمكن أن تتخذ «بعداً عرقياً متزايداً»، ما يحذر بـ«نزاع طويل الأمد، مع تداعيات على المنطقة». جاء هذا التحذير عشية بدء هدنة لمدة 7 أيام برقابة سعودية وأميركية، فيما شهدت العاصمة الخرطوم اشتباكات بين الطرفين في الساعات الأخيرة قبل بدء موعّد وقف إطلاق النار، مساء الاثنين.

وشمّع دوي انفجارات وقصف مدفعي في الخرطوم، لكن الجيش و«قوات الدعم السريع» أكدا التزامهما بالتام الاتفاق وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية للمدنيين في مناطق الصراع. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»: إنّ معارك دارت بين الطرفين طوال اليوم في أحياء واسعة من المدينة.

في غضون ذلك، عقد مجلس الأمن اجتماعاً، أمس، لمناقشة التقرير الذي قدمه بيرتس للأمم العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حول عمل «يونيتامس»، والذي أفاد بأن القتال بين الطرفين لم يُظهر «أي بوادر على التباطؤ رغم الإعلانات المتكررة لوقف إطلاق النار من كلا الجانبين». وأضاف بيرتس أنّ المدنيين «دفعوا ثمنًا باهظًا لهذا العنف الأحمق».

وأشاد المبعوث الأممي بالوساطة السعودية والأميركية التي أدّت إلى توقيع «إعلان جدة» في 11 مايو (أيار) الماضي، الذي أدى بدوره إلى «هدنة 7 أيام» الحالية.

ويقضي الاتفاق باحترام القانون الإنساني الدولي والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، فيما أكد بيرتس استعداد «يونيتامس» لدعم هذه الآلية. (تفاصيل ص4)

بعد وصول رائدي الفضاء برناوي والقرني إلى المحطة الدولية السعودية تطلق أبحاثها العلمية فضائياً



رائدا الفضاء السعوديان ريانة برناوي وعلي القرني لحظة دخولهما محطة الفضاء الدولية أمس (رويترز)

في الرحلة إلى محطة الفضاء الدولية. وأبدت برناوي ومواطنتها القرني سرورهما بالوصول الناجح إلى المحطة الدولية. وقالت برناوي: «نحن نعيش حلمًا لم يكن وارداً لولا دعم القيادة السعودية، وتشجيع الأمير محمد بن سلمان الذي دعم رحلة ومهمة نقلنا كل السعوديين والعرب، وتفتح الطريق لمزيد من الاكتشافات التي تخدم العلم وتنفع البشرية». (تفاصيل ص22)

طبية وبيئية مختلفة، في مهمة تاريخية أطلقتها السعودية لاستكشاف الفضاء، والعمل على الأبحاث العلمية في خدمة العلم والبشرية.

وبعد رحلة استغرقت نحو 16 ساعة على متن مركبة «دراغون»، تابعتها لحظة بلحظة المحطات الدولية والعربية، واستحوذت على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تفاعلت مع تفاصيل الرحلة التاريخية، دخل رائدا الفضاء السعوديان وزميلهما

الرياض: «الشرق الأوسط»

باشر رائدا الفضاء السعوديان، ريانة برناوي وعلي القرني، مهمتهما العلمية بعد وصولهما أمس، إلى محطة الفضاء الدولية وانضمامهما إلى بقية زملائهما من رواد الفضاء الدوليين. ومن المقرر أن يمضي رائدا الفضاء السعوديان 8 أيام في المحطة يجريان خلالها تجارب علمية وأبحاثاً في مجالات

«جز العشب» الإسرائيلية تهدد جهود التفاهات

رام الله: كفاح زبون

اغتالت إسرائيل 3 فلسطينيين في الضفة الغربية بتمنوع حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في هجوم واسع يهدف محاولات الوسطاء دفع تفاهات أكبر في الضفة الغربية، بعد اجتماعين في العتبة الأردنية نهاية فبراير (شباط) الماضي وشرم الشيخ بعد نحو 3 أسابيع.

واقترح مئات الجنود مخيم «بلاطة» في نابلس، شمال الضفة، وقتلوا الشبان الثلاثة، وأصابوا 6 آخرين، وفكروا معملًا للمتفجرات، وصادروا أسلحة، ثم قالوا إنهم يعملون على «جز العشب» يومًا. لكن حسين الشيخ، أمين سر اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، وصف ما تقوم به إسرائيل بـ«حرب مفتوحة مع الفلسطينيين» عبر القتل وتدمير المنازل والإستيطان واستباحة المقدسات.

وأضاف: «حكومة الاحتلال تعلن أنّ ثمن بقائها واستمرار اقتلاعها هو الدم الفلسطيني».

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط»: إنّ إسرائيل تشن حرباً متواصلة على السلطة والفلسطينيين على كل الجبهات، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، متجاهلة الاتفاقات الأمنية في العقبية وشرم الشيخ التي كانت لم تكن. وأكد المصدر أنّ الاتصالات شبه متوقفة مع الإسرائيليين، وأنّ أي اجتماعات كان يفترض أن تتم حتى على صعيد الجانب الأمني والاقتصادية (المشتركة)، لم تنتقد بسبب السلوك الإسرائيلي. (تفاصيل ص7)

الليرة التركية تترنح في أسبوع انتخابي حاسم أوغان يعلن دعمه إردوغان في جولة الإعادة



إردوغان يخاطب أنصاره في غازي عنتاب أول من أمس (د.ب.أ)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في التحالف اليميني القومي تسبب في حله. وتنصل رئيس حزب «النصر»، الذي كان يقود التحالف، أوميت أوزداغ، من إعلان أوغان، وعده «اختياراً خاصاً». وتوقع محللون أن تتوزع كتلة أصوات أوغان التي حصل عليها في الجولة الأولى بنسبة 5,17 في المائة بين إردوغان وكليتشدار أوغلو، وأن يحصل الأخير على نسبة تقترب من 3 في المائة منها.

ووسط سخونة المنافسة على الرئاسة، هُوت الليرة

اختار المرشح السابق لتحالف «أنا» (الإجداد) سنان أوغان، جانب الرئيس رجب طيب إردوغان، معلناً دعمه في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية التي تجري (الأحد)، في مواجهة مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو.

وجاء إعلان أوغان دعم إردوغان وسط انقسام

موسكو تهاجم دنيبرو بالصواريخ والمسيّرات

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت كييف، أمس، أنّ القوات الروسية استهدفت مدينة دنيبرو الواقعة شرق أوكرانيا 16 صاروخاً و20 مسيّرة هجومية، علماً أنّ هذه المدينة كان يقطنها نحو مليون نسمة قبل الحرب، وتقع على بعد نحو 125 كلم عن خط الجبهة حالياً. وأوضحت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، أنّ الهجمات نُفذت على الجنود والبنى التحتية، مشيرة إلى أنّ قواتها دمرت جميع المسيّرات وأربعة صواريخ كروز. وقال رئيس بلدية المدينة بوريس فيلاتوف «اليوم لم تنم دنيبرو بأكملها. لم نشهد مثل هذا القصف منذ بدء الحرب».

وتزامناً مع ذلك، أكدت أوكرانيا، أمس، مواصلة القتال من أجل باخموت، مؤكدة سيطرتها على جزء من المدينة، في حين أعلنت مجموعة «فاغنر» المسلحة الروسية أنها ستنتقل السيطرة على المدينة المدمرة للجيش الروسي بحلول الأول من يونيو (حزيران).

في سياق متصل، أعلنت موسكو أنّ مجموعة «تفريجية» أوكرانية دخلت منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا، مشيرة إلى أنّ ستة أشخاص على الأقل أصيبوا أمس خلال ذلك التوغّل. بدوره، قالت كييف إنها «تدرس الوضع ولا علاقة لها» بالامر. (تفاصيل ص10)

بسبب خلاف حول تفعيل مفوضية الانتخابات

مناوشات بين نواب حزبي بارزاني وطالباني

أربيل: «الشرق الأوسط»

ويسبب التوتر الذي قطع جدول أعمال الجلسة، قررت رئاسة البرلمان، ريمار فائق، رفع الجلسة إلى إشعار آخر، لكن أعضاء في هيئة الرئاسة قرروا المواصلة، وأعلن بدء التصويت على قرار التفعيل، الذي حصّد في نهاية المطاف 58 صوتاً، من أصل 111. وفي وقت لاحق، أعلنت رئيسة البرلمان، أنّ «جميع القرارات التي اتخذت في جلسة اليوم باطلة، لأنها جاءت بعد رفع الجلسة، وأن القانون صريح في حصر صلاحيات التشريع وتنظيم عمل الجلسات برئاسة البرلمان». بدوره، قال المتحدث باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، بيشوا هورامي، إنّ «التصويت حسم الجدل لمعرفة من يريد إجراء الانتخابات في موعدها، ومن يريد تأجيلها».

صوّت برلمان كردستان العراق، بعد جلسة صاخبة شهدت اشتباكاتاً بالأيدي، أمس، على تفعيل عمل مفوضية الانتخابات في الإقليم، لكن خلافاً لقانونياً أربك المؤسسة التشريعية، فيما إذا كان القرار شرعياً أم مخالفاً للقانون. وحاول الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، تمرير فقرة على جدول أعمال الاثنين، لتفعيل عمل المفوضية، تمهيداً لإجراء الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لكن اعتراض نواب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه بافل طالباني، وقوى أخرى، أشعل خلافاً داخل قبة البرلمان، وصل إلى اشتباك بالأيدي، وأسفر عن إصابة عدد من النواب.

تحدث لـ الشرق الأوسط عن «تفريجة القافر» حائزة «بوكر»

القاسمي: أستلهم البيئة العُمانية

أبوظبي: شاكر نوري

القاسمي بعض الشيء، «تفريجة القافر»؟ يعترف القاسمي بأنه كان محتاراً في تسمية الرواية إلى أن استقر على هذا العنوان.

والقافر هو مفتقي أثر الماء، الذي تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية. وتقع أحداث الرواية في عالم الأفلاج، النظام الفلاحي لري البساتين، المرتبط بالبحايا القروية في عُمان ارتباطاً وثيقاً، والذي دارت حوله الحكايات والأساطير. هذه الشخصية، كما يقول، عاشت تجربة مريرة، وقاست كثيراً، لذلك ربطها بالتفريجة، لأن ففة كبيرة تعمل في مجال الأفلاج. وكان في ذهنه «تفريجة بني هلال» و«التفريجة الفلسطينية» كما كتبها إبراهيم نصر الله. (تفاصيل ص20)

فازت رواية «تفريجة القافر» للكاتب العماني زهران القاسمي بجائزة «بوكر» للرواية العربية التي أعلنت في أبوظبي، أول من أمس. واختارت لجنة التحكيم هذه الرواية لكونها اهتمت «بموضوع جديد في الكتابة الروائية الحديثة، وهو موضوع الماء في علاقته بالبيئة الطبيعية وحياة الإنسان في المناطق الصحبية». وفي الحوار الذي تنشره «الشرق الأوسط» معه، يؤكد القاسمي أن كل رواياته تستلهم البيئة العمانية، «وهذه هي مهمة الروائي؛ أن يغوص في أعماق تراث بلده، ويستخرج ما هو خاف». ولكن لماذا هذا العنوان



«حزب الله» رافضاً الانتقادات لمناورته العسكرية : لا تقدم ولا تؤخر

« 5

سلطان عُمان يختتم زيارة لمصر بالتأكيد على تعزيز التعاون

« 9

وصول التوأّم السيامي السوري «إحسان وبسام» إلى الرياض

« 23

القيادة السعودية تعزي حاكم رأس الخيمة... وتهنئ العلمي بذكرى الوحدة اليمنية

خادم الحرمين يتلقى رسالة خفية من ملك البحرين تتعلق بالعلاقات الثنائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خفية، من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، تتعلق بالعلاقات الثنائية الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل دعمهما وتعزيزهما في مختلف المجالات.

تسلم الرسالة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، خلال استقباله بمقر الوزارة في الرياض، أمس، الشيخ علي بن عبد الرحمن آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة. وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيزهما في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا ذات

الاهتمام المشترك.

من جهة أخرى، هنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في برقيتين، الدكتور رشاد العلمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن بمناسبة ذكرى يوم الوحدة لبلاده، أعربا خلالها عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة للدكتور رشاد العلمي، ولحكومة وشعب اليمن الشقيق بالأمن والاستقرار.

من جهة أخرى، بعث خادم الحرمين الشريفين برفقة عزاء والقاسمي، للشيوخ سعود بن مقرن ومواساة، للأمير محمد بن مقرن والقاسمي، سائلي المولى العلي القدير رأس الخيمة، في وفاة الشيخ محمد بن عمر بن صقر القاسمي (رحمه الله).

وقال الملك سلمان في البرقية: «علما بنبا وفاة الشيخ محمد بن عمر بن صقر القاسمي، رحمه الله وإننا إذ نبعث لسموكم ولأسرة الفقيد ببالغ التعازي، وصادق المواساة، لنسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظكم من كل سوء، إننا لله وإننا إليه راجعون».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي ببرقية عزاء ومواساة مماثلة للشيخ سعود بن صقر القاسمي، قال فيها: «تلقبنا نبأ وفاة الشيخ محمد بن عمر بن صقر القاسمي، رحمه الله. ونبعث لسموكم ولأسرة الفقيد بأحر التعازي، وأصدق المواساة، سائلي المولى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظكم من كل سوء، إنه سميع مجيب».

رئيس «القيادة الرئاسي» اليمني شدد على تعاضد القوى السياسية والابتعاد عن المناكفات

العلمي يتعهد توحيده الداخل والخارج في مواجهة الانقلاب الحوثي

عدن: علي ربيع

تعهد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، العمل على توحيد قوى الداخل والخارج في مواجهة الانقلاب الحوثي، وصولاً إلى استعادة الدولة، داعياً القوى السياسية إلى التعاضد والابتعاد عن المناكفات.

تصريحات العلمي جاءت في خطاب لمناسبة الذكرى 33 لقيام الوحدة بين شمال اليمن وجنوبه في 22 مايو (أيار) 1990، وفي وقت تحولت فيه قضية الوحدة وما تلاها من أحداث حرب صيف 1994 إلى مادة للجدل بين القوى اليمنية المنقسمة بإصلاح مسار الوحدة والقوى الجنوبية الأخرى التي ترى أن الحل يكمن في استعادة الدولة التي كانت قائمة في الجنوب قبل 1990.

الوحدة أو الموت)، الذي رفعه الميليشيات لتبرير اعتداءاتها، معارضة العدوان، وللخطة على حربها ضد الشعب اليمني، وتدمير مقدراته، ومواصله انتهاكاتها القضيعة لحقوق الإنسان، والتربيع من اقتصاد الحرب، والمتاجرة بمعاناة الناس».

واتهم العلمي، الحوثيين، بـ«أنهم يستعينون بالحرس الثوري الإيراني، وميليشيات (حزب الله)»، وقال إنهم «دمروا اليمن وجعلوا منه أسوأ أزمة إنسانية في العالم منذ تخادمهم معاً بالانقلاب على التوافق الوطني في سبتمبر (أيلول) 2014، واستمرارهم في رفض أي فرصة للسلام والوفاق، والتعايش بين اليمنيين».

وأكد العلمي «الانفتاح على كل الخيارات لإصلاح مسار الوحدة، وتمكين أبناء الشعب اليمني من تحقيق تطلعاتهم، وتقرير مركزهم السياسي، ونماذجهم الاقتصادي، والإجتماعي والثقافي»، وأقر بـ«حق الجنوبيين في الإنقاذ حول قضيتهم العادلة بعدما انصرف مسار المشروع الوحدوي، وأفرغ من مضمونه وقيمته التشاركية بعد حرب صيف 1994»، وفق تعبيره.

ودعا رئيس «مجلس الحكم» إلى «العمل الجماعي لمواجهة خطر الميليشيات الحوثية»، الذي قال إنه «يتربص على الأبواب استعداداً لاحتياج المحافظات الجنوبية، والمحرة تحت شعار الزائف

رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي (سبأ)

القمة، ونقل السلطة وتفويضها للمحافظات، والمديريات وفقاً لأفضل الممارسات والمعايير ذات الصلة».

واتنى رئيس «مجلس الحكم» اليمني على موقف أعضاء مجلس القيادة الرئاسي وكل القوى الحاملة للقضية الجنوبية، وتغانيهم في خدمة القضية الجنوبية وإنصافها وجعلها أساساً للحل بموجب إعلان نقل السلطة، واتفاق ونتائج مشاورات الرياض. وأشار العلمي إلى «القرارات الأخيرة التي أصدرها وهددها جبر

الضرر، وإعادة الاعتبار للشراكة، وتحقيق العدالة، وفقاً لمخرجات الحوار الوطني، ووثيقة ضمانات حل القضية الجنوبية، وذلك بإعادة وتسوية أوضاع أكثر من 52 ألفاً من الموظفين المبعدين عن وظائفهم في المحافظات الجنوبية منذ حرب صيف عام 1994».

وقال: «من المقرر خلال الفترة المقبلة المضي في تطبيق سلسلة من الإجراءات التي تعالج المزيد من المظالم، وذلك في إطار سياسة أشمل تهدف إلى تحقيق الإصلاح المؤسسي وتعزيز الحكم اللامركزي

في عموم المحافظات المحررة»، ووصف العلمي الدولة الاتحادية التي تبنتها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، بأنها «أرضية مهمة ينبغي التمسك بها والبناء عليها لتحقيق العدالة، التي قدمت بموجبها الأطراف الاعتراف، والاعتراف بالخطأ وضمان عدم تكراره».

وشدد على أن «المعركة المصيرية لاستعادة مؤسسات الدولة ستظل الهدف الجامع»، قائلاً: «سنمضي قدماً في توحيد الداخل والخارج ضد انقلاب وإرهاب الميليشيات الحوثية،

والمشروع الإيراني الداعم لها». وتعهد رئيس مجلس القيادة اليمني بـ«عدم ترك أي فرصة للميليشيات المسيطرة بالقوة على صنعاء لشق الصف، والمزايدة في قضية الوحدة اليمنية»، مشيراً إلى أن الجماعة «فرضت واقعاً تشبهيماً بإجراءاتها الأحادية

المميتة، بدءاً بمنع تداول الطبعة الجديدة من العملة، وإغلاق الطرق بين المدن، وفرض الجبايات والرسوم الجمركية بين المحافظات الشمالية والجنوبية، والمحرة وتلك الواقعة تحت سيطرتها، وتغيير المناهج الدراسية، وإعادة تشكيل المؤسسات المنتحلة على أساس عائلي، وطائفي، ومنطقي».

تحذير من النزاعات الداخلية وحذر العلمي من «خطر النزاعات داخل معسكر الشرعية». وقال: «علينا ألا نسمح باستنزاف قدراتنا في نزاعات بينية، وأن نعمل على تحصين جبهتنا

الداخلية وفاءً لتضحيات شعبنا وقواتنا المسلحة، والمقاومة الشعبية، وأشواقنا الأوفياء الذين سالت دماؤهم دفاعاً عن قضيتنا وحريتنا وكرامتنا». وأضاف: «إن الجنوب القوي والمتماسك مع باقي المدن والمناطق المحررة يشكل نقطة انطلاق إضافية للتحالف الجمهوري العريض، بعدما تحولت المحافظات الجنوبية إلى ملاذ لملايين النازحين الفارين من بطش الميليشيات الحوثية، وأرض التي يباحثين عن حياة آمنة، وسبل العيش الكريم من أبناء المحافظات الشمالية».

وأكد العلمي، أن وجود السلطة الشرعية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي والحكومة، والمؤسسات الوطنية العصرية، هو الضامن الحاسم لاستمرار الدعم السياسي للقضايا العادلة، وتدفق المساعدات، وتسهيل انتقال اليمنيين عبر الأقطار والقارات، وفق تعبيره.

وقال إن المجلس الذي يقوده سيمضي في التعاطي الجاد مع جهود السلام التي تقومها السعودية، جنباً إلى جنب مع خيار الردع لأي تهديد عدائي من جانب الميليشيات الحوثية.

ودعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، القوى السياسية، إلى استمرار تعزيز الثقافة حول المجلس، وأن يكون الهدف إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة، وخدمة الناس والتخفيف من معاناتهم، ضمن إطار عمل جامع، محذراً مما وصفه بـ«الاستغراق في المناكفات، والسجالات الخطابية والإعلامية».

من بينها «الأنيميا المنجلية» و«الثلاسيميا»

تفشي الأوبئة يتفاقم في مناطق سيطرة الحوثيين

عدن: محمد ناصر

في وقت يواصل فيه قادة الميليشيات الحوثية الإهمال المتعمد الذي أدى إلى عودة تفشي الكثير من الأمراض والأوبئة في المناطق تحت سيطرتها، كشفت مصادر طبية في العاصمة اليمنية صنعاء عن تصاعد حالات الإصابة بـ«الأنيميا المنجلية» و«الثلاسيميا».

وأعادت المصادر الأسباب إلى أنها ناتجة عن استمرار مصادر ونهب الجماعة الحوثية، منذ سنوات أعقبت الانقلاب واحتياج مسلحيها المحافظات ومؤسسات الدولة، مخصصات المركز العلاجي المخصص لمرضى «الثلاسيميا» ومراكز ومراكز أخرى رسمية وأهلية معنية بعلاج المرضى.

وإلى استمرار الإهمال المتعمد والفساد والتدمير الذي تنتهجه الميليشيات بحق القطاع الصحي الذي ارتبط ارتباطاً مباشراً بصحة وحياة اليمنيين، إلى تراجع كبير في خدمات الجمعية اليمنية لمرضى «الثلاسيميا» والدم الوراثي الخاضعة للانقلاب في صنعاء، وكذا المراكز والفروع التابعة لها في محافظات عدة.

كما تسبب ذلك في ارتفاع أعداد المصابين الجدد بالأنيميا المنجلية والثلاسيميا بصنعاء خلال الفترة الأخيرة إلى أكثر من 7 آلاف حالة منها 5 آلاف أنيميا منجلية، و1200 أنيميا منجلية مع ثلاسيميا، و800 حالة إصابة مرضية أخرى، بحسب تأكيد المصادر. وحمل ناشطون في صنعاء قادة

الميليشيات التي تدير القطاع الطبي بمناطق سيطرتها مسؤولية ارتفاع أعداد اليمنيين المصابين بتلك الأمراض، إضافة إلى أمراض وأوبئة أخرى.

وإنما التزم بقوة الدستور، والمركز القانوني الشرعي للدولة المعترف بها إقليمياً، ودولياً، ومرجعات المرحلة الانتقالية، وبالأهداف السامية التي صاغها اليمنيون في الجنوب والشمال قبل ستة عقود». وإلى جانب ما وصفه بـ«المعركة المركزية المحتملة باستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني»، تعهد العلمي بـ«العمل وفقاً لمرجعيات المرحلة الانتقالية على تشارك القرار، والتخطيط والتنفيذ على مستوى

الحديد الارتفاع وصولاً إلى 20 ألفاً، بينما النسبة الطبيعية 300 فقط».

وأبدى خشيته من استمرار تدهور صحة ابنه، وسط عدم وجود أدوية سحب الحديد بمرکز رعاية مرضى الثلاسيميا الخاضع للجماعة في صنعاء، وعدم قدرته على شرائها بسبب أسعارها الباهظة وضعه المادي المتدهور، مناشداً المنظمات المعنية تقديم أوجه الدعم للمرضى دوائياً وإنقاذ حياة ابنه وآلاف المرضى.

وإلى أوضاع خطيرة يشهدها بالمركز العلاجي لمرضى «الثلاسيميا» الخاضع للجماعة بصنعاء إلى وجود تدهور حاد وضعويات ومعوقات كبيرة يواجهها المركز في هذه الأثناء، حيث يستقبل فيها بصورة يومية من 15 إلى 25 حالة مصابة بأمراض الدم الوراثية.

وعلى الرغم من كشف العاملين الصحيين عن تزايد مستمر بحالات «الثلاسيميا» في اليمن، فإنهم أكدوا عدم تلقي مركزهم منذ سنوات ماضية أعقبت الانقلاب أي دعم من سلطة الميليشيات أو المنظمات الدولية المعنية بتقديم مختلف الخدمات الطبية للمرضى اليمنيين.

وبيّنا يواصل الانقلابيون الحوثيون تجاهل حجم الكارثة وإهدار الملايين لمصلحة الاتباع وفي سبيل استمرار «تطليغ» المجتمع وتحشيدهم إلى ميادين القتال، يفيد العاملون الصحيون بأن المركز المكتظ حالياً بمئات المرضى في حاجة ماسة لميزانية تشغيلية مع توفير العلاجات والمحاليل وغيرها من المتطلبات العلاجية الأخرى.

عدن: محمد ناصر

يتهم سياسيون يمنيون وناشطون في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، بأنها تنتهج سياسة تنحيز لقاداتها المنتمين إلى سلالة زعيمها عبد الملك الحوثي إذلال الموظفين الخاضعين لها حتى وإن كانوا من المواليين لها، دون أن تظالمهم أي عقوبة، وذلك ضمن سعيها لإرهاب السكان وعدم انتقادهم لممارسات الفساد.

في هذا السياق، أفادت مصادر مطلعة في صنعاء بأن موظفاً في مصلحة أراضي وغارات الدولة في العاصمة اليمنية (صنعاء)، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، توفي كمداً نتيجة فصله من عمله وقطع راتبه، بعدما اشتكى مكتب مجلس الحكم، وهو المتنفذ أحمد حامد، من المظالم، وذلك في إطار سياسة أشمل تهدف إلى تحقيق الإصلاح المؤسسي وتعزيز الحكم اللامركزي

وفي تسجيل مصور تداوله الناشطون، يظهر رجل في العقد السابع من العمر يعترف بنفسه على أنه والد الموظف أحمد السستاني، الذي توفي قهراً بعد أن اعتدى عليه القيادي الشامي، وقال الرجل إن ابنه الشاب كان يعمل في فرع مصلحة الأراضي في صنعاء، وإنه تعرّض للاعتداء والسب، ومن ثم تم إيقاف راتبه

بشكل عام، والتجار بشكل خاص، وتوريدها إلى حساب خاص يتولى هو شخصياً إدارته والإشراف على الصرف منه، ولهذا فإن أي جهة لا تستطيع محاسبة أي منهم.

ويقول عابد، وهو أحد الموظفين في مصلحة الأراضي، إن الشامي معروف عنه شتم الموظفين وصغفهم، وصولاً إلى المراجعين في أغلب الأوقات.

وفي حين يؤكد أن السستاني ليس أول ولا آخر من تعرّض للقهْر من الشامي أو بسبيه، يؤيده في ذلك عبد الغني الزبيدي أحد الناشطين الحوثيين، الذي يقدم نفسه بوصفه خبيراً عسكرياً، إذ يقول إنه مستعد للإدلاء بشهادته أمام أي لجنة تحقيق.

ويذكر الزبيدي أنه على علم بأكثر من 20 حالة سب وشتم ولعن، تعرّض لها موظفون تحت إدارة الشامي، ولم يستبعد حدوث اعتداءات أخرى لم يعلم بها، ويستغرب أن الشامي لم يُسأل أو يلام أو يعاقب، حتى مجرد العقاب، بل أسندت إليه مناصب أخرى.

تحت إدارة الشامي، ولم يستبعد حدوث اعتداءات أخرى لم يعلم بها، ويستغرب أن الشامي لم يُسأل أو يلام أو يعاقب، حتى مجرد العقاب، بل أسندت إليه مناصب أخرى.

ويؤيدون للحوثيين كشفاً عن انتهاكات واعتداءات بالضرب تعرّض لها موظفون سواء من وزير داخلية الحوثيين، عبد الكريم الحوثي، في السادس من مارس (آذار) الماضي إلى أحمد حامد، يشكو فيها الشامي بصفته هذه المرة مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء، ويشرح أنه عدى على نائب مدير شرطة حراسة المنشآت، والصلات، والبريد، والكهرباء، والمشرقين على العمل الإغاثي لفلع ما يشاءون. في مقابل زيادة المبالغ التي يحصلونها من السكان

علي أكبر أحمديان منظر من «الحرس الثوري» يخلف علي شمخاني بعد عقد في المنصب

رئيسي يختار مقرباً من سليمانى لرئاسة مجلس الأمن القومي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية، اليوم الاثنين، بأن الرئيس إبراهيم رئيسي، قرر إقالة أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، وإصدار مرسوم بتعيين رئيس المركز الاستراتيجي في «الحرس الثوري» الجنرال علي أكبر أحمديان، في أعلى منصب أمني بالبلاد.

وأورد موقع الرئاسة الإيرانية أن «رئيس الجمهورية بعد أمراً رئيسياً منوهاً بجهود الأدميرال علي شمخاني، وعين علي أكبر أحمديان أميناً لمجلس الأمن القومي وفي وقت لاحق، أصدر المرشد الإيراني مرسوماً بتعيين شمخاني عضواً في «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، ومستشاراً سياسياً خاصاً به، وذلك بعدما نفت وكالات أنباء رسمية إشاعات عن تعيينه في منصب السفير الإيراني لدى السعودية واستبعد مصدر إيراني مطلع أن يكون للتغيير في قيادة مجلس الأمن القومي تأثير على سياسات المجلس وقال إنه ربما تجري دراسة تعيين شمخاني «في منصب أكثر أهمية» بحسب رويترز.

ولم يخض المصدر في تفاصيل، لكن التغييرات في المناصب العليا تخطى بمتابعة وثيقة مع اقتراب الانتخابات البرلمانية التي تحل في فبراير شباط، ووسط توقعات المحللين بأن يكون الإقبال على المشاركة فيها ضعيفاً مع تصاعد المعارضة السياسية وتزايد المصاعب الاقتصادية.

يخضع المجلس، الذي يعد أعلى هيئة أمنية في البلاد، لمصالحات المرشد علي خامنئي، الذي يضاق على قرارات المجلس في السياسة الخارجية والشؤون الداخلية والعسكرية.

ويعد الرئيس الإيراني رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي، في إجراء رمزي، لكنه عين أميناً عاماً للمجلس، شرط أن ينال موافقة مسبقة من المرشد الإيراني، الذي يمنح الأمين العام صلاحية تمثيله في المجلس.

وذكرت وكالة «فارس» التابعة

لـ«الحرس الثوري» أن أحمديان (62 عاماً) يحمل رتبة أدميرال، وهو ينحدر من مدينة كرمان، مسقط رأس قاسم سليمانى قائد «فيلق القدس» النزاع الخارجية لـ«الحرس الثوري»، الذي قضى بضربة أميركية مطلع 2020.

وتظهر صور سابقة منشورة على موقع المرشد الإيراني علي خامنئي، لسليمانى، علاقة وثيقة بينه وبين أحمديان. وانضم أحمديان مؤخراً إلى تركيبة مجلس تشخيص مصلحة النظام، ضمن 5 وجوه جديدة، أصدر خامنئي مرسوماً بتعيينهم في سبتمبر (أيلول).

وقبل تعيينه في المنصب الجديد، كان أحمديان يشغل منصب رئيس المركز الاستراتيجي لـ«الحرس الثوري» منذ عام 2005. انضم أحمديان إلى «الحرس الثوري» في بداية الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات، وشغل منصب رئيس هيئة

خامنئي أصدر مرسوماً بتعيين شمخاني عضواً في مجلس تشخيص مصلحة النظام ومستشاراً سياسياً له



أحمديان وسليمانى خلال لقاء سابق لقادة «الحرس الثوري» مع المرشد الإيراني (موقع خامنئي)

أصبحت فكرة الدفاع غير المتكافئ في البحرية جاهزة للعمل بشكل كامل». وانتقل أحمديان لرئاسة المركز الاستراتيجي في «الحرس الثوري» بمرسوم أصدره المرشد علي خامنئي، خلفاً للقيادي في «فيلق القدس»، محمد حجازي الذي توفي قبل عامين.

وقبل مهامه في المركز الاستراتيجي، تنقل أحمديان في مختلف المناصب بـ«الحرس الثوري»، وتشير المعلومات المتوفرة في سيرته المهنية إلى توليه منصب قائد هيئة مقر نوح، أحد المقرات الخمسة لبحرية «الحرس الثوري»، التي تتخذ من بوشهر مقراً لها ورئيس هيئة القوات البحرية ونائب قائد القوة البحرية قبل أن يصبح قائداً لتلك القوات.

يحل أحمديان محل علي شمخاني، الذي تداول على مناصب في بحرية «الحرس الثوري» ووزارة الدفاع، قبل أن يشغل منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي لمدة 10 سنوات بعد تعيينه في سبتمبر 2013، وهي ثاني أطول فترة بعد الرئيس السابق حسن روحاني الذي تولى المنصب لمدة 16 عاماً.

ويعد أحمديان خامس مسؤول يتولى منصب المجلس الأعلى للأمن القومي منذ تأسيسه في 1986.

ولا تعرف الكثير عن مواقف أحمديان السياسية، لكن وكالة «أرنا» ذكرت أنه نذ في فبراير (شباط) بالردل الغربية لانتقادها «تصدير (إيران) أسلحة إلى روسيا»، حسب التعبير الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وجاء تغيير شمخاني بينما يقرب إبراهيم رئيسي من نهاية العام الثاني من الرئاسة. وفي بداية تشكيل حكومة رئيسي، زادت التكهات بشأن مستقبل شمخاني، الذي يعد من قادة «الحرس الثوري» المقربين من التيار المعتدل والإصلاحي في إيران، إذ شغل منصب وزير الدفاع لمدة ثماني سنوات (1997 - 2005) خلال فترة الرئيس الإصلاحي، محمد خامنئي، وتولى منصب أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي في بداية الرئيس السابق حسن روحاني.

وفي سبتمبر (أيلول) 2019، كانت مفاجئة: فقد تزايدت احتمالات إقالته بعد إعدام عضو فريقه السابق علي رضا أكبري قبل خمسة أشهر، بتهمة التجسس لبريطانيا.

ويعد أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي، مسؤولاً على جهاز أمني خاضع للمرشد الإيراني وله كلمة الفصل في السياسة الخارجية، خصوصاً الملف النووي. ويضم المجلس في تشكيلته قائد هيئة الأركان، وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية، وبتراسه الرئيس الإيراني رمزياً.

وتعرض شمخاني لضغوط متزايدة منذ خروج قضية نائبه السابق في وزارة الدفاع، للعلن، عشية ذكرى دخول الاتفاق النووي لحيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني) 2016.

وكان أكبري شخصية محورية في وزارة الدفاع، قبل أن ينتقل إلى المجلس الأعلى للأمن القومي، ويطلع عن كتب على تفاصيل المفاوضات النووية عندما كان على لارجاني أميناً عاماً للمجلس الأعلى للأمن القومي.

اتهم أكبري المحسوب على شمخاني بالتجسس على البرنامج النووي الإيراني وتقديم معلومات إلى بريطانيا حول مسؤولين بارزين في البرنامج النووي، بمن فيهم محسن فخري زاده، الذي اعتقدت المخابرات الغربية أنه العقل المدبر لخطط إيرانية سابقة للتسلل النووي. والشهر الماضي، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر إسرائيلية وإيرانية، أن أكبري لعب دوراً رئيسياً في الكشف عن «فوردو» التي ضمت أنشطة

سيناريوهات المفاوضات النووية بعد إقالة شمخاني

لندن: عادل السالمي

أحد السيناريوهات المطروحة حتى بعد تغيير شمخاني، ومع تراكم مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، فإن إنعاش المفاوضات يبقى أحد السيناريوهات المطروحة بقوة: نظراً لتزايد المخاوف الغربية من تغيير مسار البرنامج النووي الإيراني. وفي الأسابيع الأخيرة، زادت مخاطر احتمال نشوب مواجهة عسكرية بين إيران وإسرائيل التي ابغضت القوى الغربية بأنها قد توجه ضربة أحادية للمنشآت الإيرانية، إذا واصلت طهران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة. وبعد تلويح مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، بمنح إسرائيل الضوء الأخضر إذا اقتربت إيران من السلاح النووي، هدد مسؤولون إيرانيون ضمناً بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي، وهو أيضاً أحد السيناريوهات المطروحة إذا ما أعلن فشل المحادثات النووية بشكل نهائي، ولجات القوى الغربية إلى تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الأممية.

ومن المرجح أن ينعكس اعتقاد شمخاني عن المجلس الأعلى للأمن القومي، على مسار المحادثات النووية، خصوصاً مع وصول علي أكبر أحمديان، الذي ينظر إليه على أنه أحد القادة المؤثرين على الاستراتيجية الدفاع «المتكافئ»، وهو ما يرجح كفة المطالبين بزيادة «الدفع» الإيراني، ومن بين مطالبهم إنتاج سلاح نووي، على الرغم من «فتوى» المرشد الإيراني بمنع إنتاج أسلحة دمار شامل.

تولى علي شمخاني منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، في 10 سبتمبر (أيلول) 2013، واقتزن توليته المنصب، بنقل صلاحيات المفاوضات النووية إلى وزارة الخارجية. لم يشارك شمخاني بشكل مباشر في المفاوضات النووية، لكنه كان حلقة الوصل بين المرشد الإيراني وفريق المفاوضات النوويين. ولعب دوراً أساسياً في تقدم مسار المفاوضات. وبسبب دوره في المفاوضات التي انتهت بالاتفاق النووي لعام 2015، كان شمخاني تحت ضغط خصوم الاتفاق النووي، خصوصاً بعدما تعثرت المفاوضات في سبتمبر الماضي.

وتحدث مسؤولون إيرانيون خلال الأيام القليلة الماضية عن احتمال استئناف المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة بين ظل الرسائل المتبادلة بين الجانبين. وقد تناقشت بعض المواقع الإيرانية أنباء عن تغييرات محتملة في تشكيلة المفاوضات الإيرانيين، بما في ذلك عودة كبير المفاوضات في الحكومة السابقة، عباس عراقجي، لكن تغيير شمخاني قد يكون خطوة مستبعدة، وإن غير مستحيلة. وزاد نشاط شمخاني في السياسة الخارجية خلال الأشهر الأخيرة من مهامه، من احتمال عودة صلاحية التفاوض المباشر إلى المجلس الأعلى للأمن القومي، وهو

وبعد اندلاع احتجاجات 2019، بعد زيادة مفاجئة في أسعار البترزين، التي شمخاني بالوم على «سوء إدارة حكومة روحاني»، ما أثار انتقادات متقابلة ضده، لكن شمخاني رغم ابتعاد أدبياته عن الرئيس السابق وزير الخارجية محمد جواد ظريف، كان بمثابة ستره وأقية لمرصاص، ضد الانتقادات التي طالت فريق الحكومة السابقة، خصوصاً بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي وزيادة التوترات الإقليمية مع الولايات المتحدة.

في مارس 2018، قال حسن دهقان وزير الدفاع السابق في حكومة روحاني، في حوار صحافي، إن فكرة ترشيحه بدلاً من شمخاني «كانت جدية». وقال: «روحاني» كان يتطلع دائماً إلى استبدال شمخاني، لكنني لم أرغب بخلافة شمخاني.

في أغسطس (آب) 2021، قبل أيام من إعلان رئيسي تشكيلته الحكومية، ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن رئيسي أبقى على شمخاني في منصبه لبعض الأشهر، بسبب طلب من القيادة الإيرانية. وكان شمخاني حينها منشغلاً باحتجاجات المياه التي ضربت محافظة الأحواز التي ينحدر منها.

قال منصور حقيقت بور، النائب والمسؤول العسكري السابق، لموقع «انتخاب» الإخباري، إن رئيسي «سعى لتغيير شمخاني منذ توليه منصب الرئاسة». وأضاف حقيقت بور المقرب من رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني: «لقد صبر رئيسي عامين، ربما لم يجد الشخص المناسب للقيام بذلك في وقت سابق». وتابع: «بالطبع من ترشحوا لم يكونوا مؤهلين لشغل المنصب، كان لشمخاني ثقله لشغل هذا المنصب».

شمخاني هدأت نسبياً بعد ظهوره المفاجئ في بكين حيث أجرى مفاوضات مكثفة مع نظيره السعودي، مساعد العيبيان، بواسطة وزير الخارجية الصيني وانغ بي، وانتهت باتفاق 10 مارس لاستئناف العلاقات السعودية - الإيرانية، وإعادة فتح سفارتي وممثليات البلدين خلال شهرين في حد أقصى، وهي خطوة مرتقبة خلال الأيام المقبلة. وبعد العودة من بكين إلى طهران، توجه شمخاني إلى كل من الإمارات والعراق، وأجرى هناك مباحثات أمنية، وفُسرَت مهامه بأنها خطوة تدخل بإشراف مباشر من المرشد الإيراني وفي الوقت نفسه تسببت في إحراج حكومة إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته، حسين أمير عبدالحهيان، في الأوساط الداخلية الإيرانية.

وكان مسؤولان إيرانيان قد أبلغا وكالة «رويترز» في منتصف مارس، أن المرشد علي خامنئي نقد صبره في سبتمبر الماضي حبال ببطء وثيرة المحادثات الثنائية مع السعودية التي استمرت عامين بواسطة عراقية وعمانية، واستدعى فريقه لمناقشة سبل تسريع العملية، وهو ما أفضى إلى تدخل شمخاني في منصبه. وكان النائب السابق للتشدد حميد رضا رسايي، وأبرز وجوه جماعة «بايداري»، قد دعا قبل إعدام أكبري بأسابيع إلى تغيير شمخاني، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين وصفهم بـ«باقيات حكومة حسن روحاني». لكن الضغوط التي تعرض لها



شمخاني في مقر المجلس الأعلى للأمن القومي (مهر)

أحدى قنوات التواصل بين التيار المعتدل والإصلاحي، والمرشد علي خامنئي، خصوصاً بسبب دوره في المفاوضات النووية. ونشر موقع «رجاء نيوز» الناطق باسم جماعة «بايداري» المتشددة والمقرية من سعيد جليلي، مقتطفات من مقال سابق كتبه أكبري في موقع «بلوماسي إيراني»، أثناء تشكيل حكومة روحاني، يتحدث المال عن ضرورة الإبقاء على أشخاص ومنظمتين في إيران.

السابق للتشدد حميد رضا رسايي، وأبرز وجوه جماعة «بايداري»، قد دعا قبل إعدام أكبري بأسابيع إلى تغيير شمخاني، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين وصفهم بـ«باقيات حكومة حسن روحاني». لكن الضغوط التي تعرض لها

جديدة لإثارة الخلافات وتكتيفها في البلاد من خلال نشر أخبار كاذبة ومنحازة». كما ألفت باليوم على من بلحقون أضراراً بالبلاد بسبب سلوكهم وتصريحاتهم المتشددة، متهمة إياهم بـ«دور جماعات الضغط الواسلة لأهدافهم السياسية والحزبية». وختمت الوكالة: «في هذا المجال هناك كثير من الأشياء المهمة التي ستقال في الوقت المناسب».

وتعرض شمخاني لضغوط منذ أن حل محل سعيد جليلي، الذي يمثل المرشد الإيراني أيضاً، في المجلس الأعلى للأمن القومي. لصالح قوات «الحرس

سي فارسي، يروي أكبري جانباً من الحوار الذي يدور بينه وبين القاضي في المحكمة. وينقل قوله للقاضي: «يقولون (محققو الاستخبارات) إن علي شمخاني أعطاني معلومات سرية عن الدولة مقابل إهدائه زجاجة عطر وقيصياً بين عامي 2018 و2019، وأنا نقلتها لأجانب». وأضاف: «قلت للقاضي إذا كشف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي معلومات البلاد مقابل زجاجة عطر، فلماذا لا يتم استدعاؤه؟ وقال لي القاضي: ليس لدي القوة لاستدعائه، لكنني سأدركه». وحينها، انتقدت وكالة «نور نيوز»، بعض الأشخاص «الساعين وراء أهداف غير وطنية» محذرة من أن إدانة أكبري «أتاحت فرصة... لخلق موضوعات

لعقوبة الإعدام. وكانت منظمة حقوق الإنسان في إيران قد ذكرت يوم الجمعة الماضي أن السلطات القضائية أعدمت ثلاثة محتجزين في سجن أصفهان المركزي، وهو ما قوبل بإدانة دولية واسعة.

وشهدت إيران احتجاجات في أنحاء البلاد بداية من سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، إثر وفاة الشابة مهسا أميني، التي اتهم المحتجون الشرطة بقتلها بعد احتجازها بدعى ارتدائها حجاباً بشكل غير لائق.

لإجراءات إعدام أفغانين اثنين علناً بعد إدانتهم بتهمة «الفرار المسلح». وعُثرت المنظمة في بيان عن قلقها إعلان السلطات القضائية في محافظة فارس أمس عن إعدام الأفغانين الاثنين «قريباً» في مدينة شيراز بعد إدانتهم، فيما قالت وسائل إعلام حكومية إيرانية إنه هجوم مسلح في المدينة في 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

وقالت المنظمة إن على جميع الدول أن تدبّن بأشد العبارات الممكنة استخدام السلطات الإيرانية «المروع»

وفرض حظر على القيام بأعمال تجارية مع الشخصيات المدرجة في قائمة العقوبات. وبشكل إجمالي فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على خمسة أشخاص ومنظمتين في إيران.

وفرض الاتحاد الأوروبي ثمانى حزم من العقوبات استهدفت حتى الآن 216 شخصاً و37 كياناً في إيران لدورهم في قمع المظاهرات المناهضين للحكومة.

وفي هذه الأثناء، طالبت منظمة العفو الدولية إيران بالوقف الفوري

نشرت في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي، وهي سجل قوانين للتكتل، فإن منظمة «الباسيج» الطلابية تتعامل كأنها «المنفذ العنيف للقانون في حرم الجامعات»، لصالح قوات «الحرس الثوري» الإيراني. واستهدفت العقوبات أيضاً المؤسسة التعاونية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، وهي هيئة استثمار تقوم بتمويل النظام الإيراني، كما شملت أيضاً قائداً في شرطة طهران. و تنص العقوبات الجديدة على فرض حظر طيران، وتجديد الأصول،

ورأت بيريوك أن الحجاب الإلزامي الذي جرى الأمر به بطريقة تخضع للرقابة الكاملة يؤكد أن حقوق النساء في إيران «لا تزال تَداس بالآقدام» طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية. وبشأن العقوبات الجديدة قالت بيريوك: «سيجري في المقام الأول إدراج أشخاص آخرين مسؤولين عن هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان على قائمة العقوبات، لا سيما من «الحرس الثوري».

ووفقاً لإجراءات العقابية التي

بسبب انتهاك حقوق الإنسان. وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيريوك قبيل الإعلان عن العقوبات إن الاتحاد الأوروبي «لا يقبل أن يجري حرمان نصف السكان من حقوقهم». وانتقدت وضع حقوق الإنسان في إيران بشدة مرة أخرى. وقبل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، قالت السياسية المنتقمة إلى حزب «الخضر» اليوم (الاثنين) إن «القمع الوحشي في إيران لا يزال مستمر».

بروكسل: «الشرق الأوسط» فرض الاتحاد الأوروبي (الاثنين) عقوبات جديدة على إيران مستهدفاً مسؤولين وكيانين لدورهم في حملة القمع العنيفة للاحتجاجات الحاشدة التي تشهدها إيران. وقال المجلس الأوروبي في حسابه على «تويتر» إن العقوبات الجديدة تستهدف خمسة أفراد وكيانين، مستهدفة مسؤولاً إيرانياً مكلفاً بتطبيق قوانين ارتداء الحجاب، ومنظمة «الباسيج» الطلابية،

«العفو الدولية»، طالبت طهران بالوقف الفوري لإجراءات إعدام أفغانين

الاتحاد الأوروبي يفرض مزيداً من العقوبات على إيران

إشادة بالوساطة السعودية . الأميركية مع بدء أول هدنة برفابة دولية

المبعوث الأممي إلى السودان يحدد أولويات الحل

واشنطن: علي يردي
الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذر رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) مبعوث الأمين العام فولكر بيرتس يوم الإثنين، من أن الحرب بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع» يمكن أن تتخذ «بعداً عرقياً متزايداً»، ما يندرج «نزاع طويل الأمد، مع تداعيات على المنطقة». وجاء هذا التحذير عشية بدء هدنة لمدة 7 أيام بوساطة ورقابية سعودية وأميركية، فيما شهدت العاصمة الخرطوم اشتباكات بين الطرفين في الساعات الأخيرة قبل بدء موعد الهدنة مساء الإثنين.

وسمع دوي انفجارات وقصف مدفعي في العاصمة السودانية الخرطوم قبيل ساعات قليلة من بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار، لكن الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» أكدا التزامهما التام بالاتفاق، وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية للمدنيين في مناطق الصراع. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن معارك دارت بين الطرفين في أحياء واسعة من مدينة أم درمان.

العنف الأحرق

في غضون ذلك، عقد مجلس الأمن اجتماعاً لمناقشة التقرير الأحدث للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول عمل «يونيتامس». فاستمع إلى إحاطة من بيرتس الذي أفاد بأن القتال بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب «حميدتي» لم يظهر «أي بوادر على التناطح رغم الإعلانات المتكررة لوقف إطلاق النار من كلا الجانبين».

وأضاف بيرتس أن المدنيين «دفعوا ثمنًا باهظًا لهذا العنف الأحرق». إذ تشير التقديرات إلى مقتل أكثر من 700 شخص، بينهم 190 طفلًا، وإصابة ستة آلاف آخرين

منذ بدء القتال في 15 أبريل (نيسان) الماضي، بالإضافة إلى «عدد كبير» من المفقودين، مع «نزوح أكثر من مليون شخص». بينهم أكثر من 840 ألفًا لجأوا إلى المناطق الريفية وولايات أخرى، بينما عبر 250 ألفًا آخرون الحدود السودانية.

قوانين الحرب وأعرافها

وقال إنه في الخرطوم ودارفور وأماكن أخرى «تواصل الأطراف المتحاربة قتالها دون مراعاة لقوانين الحرب وأعرافها». محذراً من أن «استخدام المرافق الصحية كمواقع عسكرية أمر غير مقبول»، معبراً عن «صدمة» من التقارير عن «العنف الجنسي ضد النساء والفتيات، بما

في ذلك مزاعم الإغتصاب في الخرطوم ودارفور». وشدد على أن «الترهيب والضايقة والاختفاء القسري للسكان أمور مقلقة للغاية»، لافتاً إلى مهاجمة «مباني الأمم المتحدة ومساكنها، بما في ذلك مجمع (يونيتامس)»، بالإضافة إلى «نهب الإمدادات الإنسانية». وكذلك عبّر عن «قلق» من التقارير عن «تهديدات بالقتل ضد النشطاء والقادة السياسيين، واعتقال المتطوعين السودانيين، وترهيب الصحافيين».

وتحدث بيرتس عن الاشتباكات في الجنيينة بولاية غرب دارفور، حيث «تصاعدت أعمال العنف العرقي»، مع انضمام «المليشيات القبلية إلى القتال، وحمل المدنيين السلاح للدفاع عن أنفسهم». وأشار

حذرت «يونيتامس» من أن الحرب يمكن أن تزداد بتداعيات على المنطقة

إلى «أنباء عن بوادر مقلقة للتعذية القبلية في جنوب كردفان وكذلك إقليم النيل الأزرق». وأضاف أن كل أنحاء البلاد تشهد «انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وانتهاكات للقانون الإنساني الدولي»، مؤكداً أنه «يجب التحقيق في هذه الانتهاكات وتقديم الجناة إلى العدالة». وشدد على أن «مسؤولية القتال تقع على عاتق من يخوضونه يومياً، أي قيادة الجانبين»، الذين اختاروا تسوية النزاع «في ساحة المعركة بدلاً من الجلوس إلى طاولة المفاوضات».

دمار السودان

وقال المبعوث الأممي للسودان، إن «قرارهم هو الذي يدمر السودان،



عربة عسكرية تابعة لقوات «الدعم السريع» في جنوب الخرطوم عشية وقف إطلاق النار (أ.ف.ب) ... وفي الإطار فولكر بيرتس رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى السودان (رويترز)

ويمكنهم إنهاء ذلك». معتبراً أن ما يحدث منذ 15 أبريل الماضي «هو بالضبط ما حاولت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجتمع الدولي منعه».

وذكر بأنه «دق ناقوس الخطر» أمام مجلس الأمن في مارس (آذار) الماضي، مشيراً أيضاً إلى الجهود التي بذلتها الآلية الثلاثية والمجموعة الرباعية مع القادة العسكريين لتحديث الوضع. وإن أسف لأن «الأعمال العدائية أجبرتنا على نقل الكثير من موظفينا مؤقتاً إلى بورتسودان وخارج السودان»، أكد أن «هذا لا يعني أننا تخلينا عن الشعب السوداني»، موضحاً أن المسؤولين الدوليين «لا يزالون ملتزمين بشدة بأولوياتنا الفورية»،

وهي أولاً «تحقيق وقف نار مستقر، بالية للمراقبة، ثم منع تصعيد الصراع أو إضفاء الطابع العرقي عليه»، وثالثاً «حماية المدنيين وتقديم الإغاثة الإنسانية». على أن يبدأ «التحضير، عندما يحين الوقت لعملية سياسية جديدة بمشاركة مجموعة واسعة من الفاعلين المدنيين والسياسيين، بمن في ذلك النساء».

ترحيب بالدور السعودي، الأميركي

ورحب المبعوث الأممي بالوساطة السعودية والأميركية التي أدت إلى توقيع إعلان الالتزامات في جدة في 11 مايو (أيار) الحالي، وتقضي احترام القانون الإنساني الدولي والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، مؤكداً أن هذه «خطوة مهمة (...) تضمن التزاماً لمواصلة الحديث من أجل الوصول إلى وقف مستقر لإطلاق النار بالية مراقبة». وأعلن أن «يونيتامس» تقف على استعداد لدعم مثل هذه الآلية، موضحاً أنه «يمكننا أن نبني على الموظفين وعلى الهيكلية التي أنشئت في اللجنة الدائمة لوقف إطلاق النار لدارفور التي ترأسها (يونيتامس)».

وشدد على أن «المجتمع المدني السوداني يضطلع بدور قوي في الدعوة إلى السلام». محذراً من أن «البعد العرقي المتزايد للنزاع يهدد بإغراق البلاد في صراع طويل الأمد، مع تداعيات على المنطقة». ودعا الجانبين إلى «الإنخراط بجدية في المحادثات بحسن نية لدفع وقف حقيقي لإطلاق النار، مع آلية مراقبة قوية»، مؤكداً أنه «في نهاية المطاف، فقط عملية انتقال ذات صدقية بقيادة مدنية يمكن أن ترسم سلاماً دائماً في السودان».

الأمم المتحدة لدعم جهود مصر تجاه النازحين السودانيين

وصول طائرة إغاثية سعودية تامة إلى مطار بورتسودان

بورتسودان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصلت المساعدات الإغاثية السعودية في التدفق على السودان للتحفيف من آثار الأوضاع التي يمر بها الشعب السوداني؛ إذ وصلت مطار بورتسودان الدولي يوم الإثنين الطائرة الإغاثية الثامنة حاملة على متنها 30 طناً من السلال الغذائية والمواد الطبية.

وقبل ساعات من وصول الطائرة الخامسة، وصلت طائرة سعودية سابعة تحمل أيضاً على متنها 30 طناً من المواد الغذائية والطبية، في حين كانت 3 طائرات إغاثية أخرى

قد وصلت إلى السودان خلال الأيام القليلة الماضية.

يأتي ذلك ضمن الجسر الجوي الإغاثي السعودي الذي يسيّره «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» لمساعدة الشعب السوداني؛ إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتجيئاً للدور الإنساني الذي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه الدول الشقيقة والصديقة. من جهة أخرى، عززت هيئات

أممية من تعاونها مع مصر لدعم جهودها في تقديم المساعدات الإنسانية والعينية للنازحين السودانيين، ووقّعت «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» يوم الإثنين اتفاقية شراكة مع «الهلال الأحمر المصري» بقيمة تتجاوز 53 مليون جنيه مصري (الدولار 30,9 جنيه تقريباً). وجاء الإعلان عن التوقيع بعد يومين، من الإعلان عن تعاون مصري مع الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و«الهلال الأحمر المصري» لنقل 27 طناً من إمدادات الرعاية الصحية الفورية لتعزيز

مجهودات الحكومة المصرية على الحدود الجنوبية في مواجهة الأزمة السودانية. وتنفّس اتفاقية الشراكة الموقعة بين «المفوضية السامية» و«الهلال الأحمر المصري»، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية، إلى «تقديم مساعدات إنسانية للأشخاص الذين يعبرون الحدود من السودان بقيمة 38 مليون جنيه، بالإضافة إلى الدعم العيني الذي تقدمه (المفوضية) منذ اندلاع الأزمة على الحدود المصرية بقيمة 15 مليون جنيه». وبموجب هذه الشراكة،

«ستوفر (المفوضية) لـ«الهلال الأحمر المصري» أكثر من مليوني زجاجة مياه ومستلزمات نظافة وصحة شخصية لـ150 ألف شخص ليتم توزيعها على القادمين من السودان من جميع الجنسيات بمن فيهم المصريون العائدون، فضلاً عن التكفل بنقل الأشخاص الذين احتاجوا الذين لا يستطيعون دفع أجر نقلهم من الحدود إلى المدن المختلفة». كما تتضمن الاتفاقية «ميراثية لمساعدة الحالات الطبية التي تعاني أمراضاً مزمنة أو مشاكل طبية جراء الرحلة الطويلة من السودان حتى الحدود المصرية».

وأشارت «المفوضية» إلى أنها ووكالات الأمم المتحدة الشريكة، عملوا على «توفير الدعم السريع والمتقد للحياة على الحدود المصرية منذ اليوم الأول من اندلاع النزاع المسلح في السودان منتصف شهر أبريل (نيسان) الماضي من خلال «الهلال الأحمر المصري» لدعم استجابتهم لالزمة السودانية، من خلال زيادة الدعم المقدم من جهتهم وشمل هذا توفير المياه، والغذاء، والمراحيض المتنقلة، ومستلزمات النظافة والصحة الشخصية، والمستلزمات الطبية، والدعم الطبي والنفسي.

وقدرت الحكومة المصرية دخول «ما يقرب من 113 ألف شخص منهم نحو 107 آلاف سوداني لأراضيها من خلال معبري أرقين وقسطل الحدوديين حتى 17 مايو (أيار) الماضي». وتسجّل «المفوضية» كل من يرغب في التماس اللجوء إلى مصر ليتمتع بالحماية الدولية، وليستفيد من مجموعة الخدمات المقدمة من قبل الحكومة المصرية (المفوضية) وشركاء (المفوضية) التنفيذيين والتي تغطي خدمات التعليم والصحة والحماية»، وفق بيان «المفوضية».

بعد مغادرة الأجانب الذين كانوا يشترونه

حرب السودان تهدد إنتاج «الصمغ العربي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قبل الحرب التي اندلعت، في منتصف أبريل (نيسان) في السودان، كان 5 ملايين شخص يعاشون من الصمغ العربي؛ المادة الأساسية التي تدخل في تركيبة المشروبات الغازية والعلكة. اليوم، انخفضت أسعار الصمغ في السودان إلى النصف، وغادر الأجانب، الذين كانوا يشترونه، البلاد، بينما تقع مخازنه في وسط المعارك. في «الأبيض»، إحدى أبرز أسواق الصمغ العربي على بُعد 350 كيلومتراً جنوب الخرطوم، يقول التاجر آدم محمد عيسى إنها «كارثة حقيقية للمنتجين».

يُستخلص الصمغ من عصارة صلبة مأخوذة من شجرة الأكاسيا، وهو مستحلب ذو أهمية كبيرة يُستخدم في صناعات شتى، من المشروبات الغازية، إلى العلكة، مروراً بالمستحضرات الصيدلانية. ويمتد حزام الصمغ العربي في السودان على مساحة تبلغ حوالى 500 ألف كيلومتر مربع من إقليم دارفور في غرب البلاد على الحدود مع تشاد، إلى ولاية القضارف في شرقها، قرب الحدود مع إثيوبيا. قاوم حزام الصمغ كل التحديات في السابق؛ من الحظر الدولي الذي فرض على

السودان في تسعينات القرن الماضي، ومطلع القرن الحادي والعشرين، وصولاً إلى الأزمات وأعمال العنف المتكررة التي هزّت السودان منذ سقوط الرئيس عمر البشير، إلى التغير المناخي. وكانت الولايات المتحدة قد استخّنت الصمغ العربي من العقوبات التي كانت تفرضها على السودان خلال عهد البشير؛ لأهميته. والسودان في صدارة البلدان المنتجة للصمغ، ويستحوذ على حوالى 70 في المائة من تجارتها العالمية، وفقاً لـ«الوكالة الفرنسية للتنمية».

كلنا في مركب واحد

ويقول رئيس «مجلس الصمغ العربي» مصطفى السيد خليل، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «إذا فقدنا حزام الصمغ العربي فسيغرق الجميع... نحن كلنا في مركب واحد»؛ في إشارة إلى انقسام السودانين. ويشهد السودان فوضى عارمة منذ اندلاع المعارك، في 15 أبريل، بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف بـ«حميدتي». ويتركز إنتاج الصمغ العربي في الخرطوم؛ حيث المعارك

ضارية، ومنها يُصدّر إلى الخارج، ولا سيما الولايات المتحدة، ويُنتج جزء آخر منه في إقليم دارفور؛ حيث تدور معارك أيضاً. ولم تصل المعارك إلى القضارف، لكن الأسعار تدهورت بشكل سريع.

ويقول آدم عيسى: «الآن، هناك كميات كبيرة معروضة، ولا أحد يريد أن يشتري؛ لأن أصحاب الشاحنات يخشون المرور، في طريقهم إلى الميناء الواقع في منطقة الحرب بالخرطوم». ويغيد سكان في الخرطوم بأن عدداً كبيراً من الشاحنات دُمر في القصف، بينما قُتل عدد من سائقي الشاحنات. في الوقت نفسه، تضاعف ثمن اللقود 20 مرة. وترى منسقة مشروع دعم هيكله قطاع الصمغ العربي بالسودان، الممول من «الاتحاد الأوروبي»، فائزة صديق، أن «الأزمة الحالية يمكن أن تؤثر على الصادرات؛ لأننا نواجه نقصاً في اللقود يجعل النقل مشكلة». وتضيف: «ينقل الصمغ إلى الخرطوم؛ حيث مراكز التجميع؛ لأن معظم الشركات المصدرة تقع في الخرطوم».

وإدى عدم الإقبال على شراء الصمغ بسبب الظروف الراهنة، إلى تراجع سعره، وفق ما يقول منتج الصمغ أحمد حسين. ويتابع:

«تراجع سعر الطن من 320 ألف جنيه (حوالى 627 دولاراً)، في نهاية مارس (آذار)، إلى 119 ألف جنيه (حوالى 233 دولاراً) حالياً».

مخزون كاف

ويشير المهندس الزراعي بـ«الوكالة الفرنسية للتنمية» فرانسوا جيرودي، الذي عمل في السودان في السابق، إلى أن صادرات السودان من الصمغ العربي بلغت حوالى 60 ألف طن (40 ألف طن من نوع الطلح، و 20 ألف طن من نوع الهشاب) في عام 2022. ويصعب، وفق رأيه، اليوم، تحديد كمية الإنتاج أو التصدير. ويقول: «كنا حتى قبل الحرب، قد أطلقنا صيحة لإدراك التدهور السريع والمريع لبيئة حزام الصمغ العربي». ويضرب مثالاً بولاية القضارف، التي كانت على رأس قائمة الولايات الأكثر إنتاجاً للصمغ العربي، وبيات «اليوم تأتي في المركز الثالث»، مرجعا السبب إلى ارتفاع أعداد النازحين إليها من الولايات الأخرى. إلا أن مسؤولاً في «هيئة المرافئ السودانية» قال، للوكالة، إن عمليات الاستيراد والتصدير تتواصل بشكل طبيعي.



رئيس وزراء لبنان ينتقد بخجل ويصف سلاح الحزب بأنه «واقع يحتاج إلى وفاق وطني شامل»

الاعتراضات على «مناورات الأحد» تتصاعد... و«حزب الله» يرد: لا تقدم ولا تؤخر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بأي عمل يتسبب بزعزعة».

وكان «حزب الله» قد نفذ

المناورة يوم الأحد، بحضور مراسلي وسائل إعلام محلية وأجنبية، حيث استخدم الأسلحة الحية والثقيلة من الدبابات وراجمات الصواريخ، وتضمنت محاكاة لعملية اقتحام أراضٍ إسرائيلية عبر تفجير الجدار

الفاصل والدخول عبره. وفي هذا الإطار، أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أن المناورة العسكرية التي أجراها «حزب الله»، مرفوضة تماماً، وقال

في بيان له: «في الوقت الذي يصارع فيه اللبنانيون لبنٍ نهار وفي كل لحظة لإعادة بناء دولتهم واستعادة

الثقة العربية والدولية بهذه الدولة، وجّه (حزب الله) رسالة واضحة أمام اللبنانيين جميعهم، والمجتمعين العربي والدولي، مفادها أنه مهما حاولتم وسعيتم لن نسمح بقيام دولة فعلية في لبنان».

وأضاف: «في الوقت الذي شهدت فيه المنطقة في الشهرين الأخيرين بعض الخطوات الإيجابية التي تؤثر إلى إمكان عودة الأوضاع

إلى طبيعتها، كانت آخر الإشارات على هذا الصعيد ما صدر في البند السادس من مقررات القمة العربية في جدة التي عقدت يوم الجمعة الماضي لجهة (الرفض التام لدعم تشكيل الجماعات والمليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق مؤسسات الدولة)، وفي الوقت الذي تذهب فيه الأمور بالمنطقة نحو هذا

الاتجاه، بشر (حزب الله) الجامعة العربية بما تضم من دول، كما المجموعة الدولية، بأنه غير معني بكل ما يحدث على مستوى المنطقة، وأنه مستمر فيما كان عليه في السنوات العشرين الأخيرة».

ورأى جعجع أنه «إذا كان (حزب الله) يعتقد أن هذه المناورة بإمكانها أن تزيد من حظوظ مرشحه الرئاسي، فهو مخطئ تماماً»، خاتماً بالقول:

«بالخلاصة، المناورة تصرف أرعن لن يتضرر منه سوى لبنان وأمال

لا تزال مناورة «حزب الله» العسكرية التي نفذها يوم الأحد في منطقة عرمى، جنوب لبنان، تأخذ حيزاً من الاهتمام اللبناني، حيث رأى فيها معارضوه تعدياً قاضحاً على السيادة اللبنانية، فيما قال نائب أمين عام الحزب نعيم قاسم، إن

المناورة وهي الأولى من نوعها من قبل الحزب في لبنان، رسالة ثبات وجهوزية، وردّ على المعارضين قائلًا: «كلامهم لا يقدم ولا يؤخر».

وفي أول موقف رسمي من المناورة، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أن الحكومة اللبنانية «ترفض أي مظهر يشكّل انتقاصاً من سلطة الدولة وسيادتها»، لكنه استدرك قائلًا إن الإشكالية المتعلقة بموضوع سلاح (حزب الله) ترتبط بواقع يحتاج إلى وفاق وطني شامل، وكان ميقاتي يتحدث ردًا على «استفسار» من قبل

المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا التي زارته في السراي الحكومي.

وتطرق رئيس الحكومة إلى الأوضاع في الجنوب، مشدداً على «التعاون القائم بين الجيش وقوات اليونيفيل ضمن منطقة عمليات الأمم المتحدة، والتزام لبنان القرار الدولي رقم 1701»، وطلب أن «يبذل مجلس الأمن الدولي جهوده لتثبيت وقف دائم لإطلاق النار في الجنوب، والضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها للسيادة اللبنانية».

وأكد ميقاتي، بحسب بيان، أن «الحكومة اللبنانية ترفض أي مظهر يشكل انتقاصاً من سلطة الدولة وسيادتها، إلا أن الإشكالية المتعلقة بموضوع سلاح (حزب الله) تحديداً ترتبط بواقع يحتاج إلى وفاق وطني شامل، وهو أمر يجب أن يكون من أولويات المرحلة المقبلة. وفي الوقت الحاضر فإن الحكومة تشدد على الحفاظ على الاستقرار الأمني على كامل الأراضي اللبنانية وعدم القيام



ميقاتي مستقبلاً مسؤولاً أممية استفسرت عن مناورة الحزب (دالاتي ونهرا)



من مناورات «حزب الله» الأحد الماضي (أ.ف.ب)

شعبه في قيام دولة فعلية تخفّف من عذاباته، كما أنه لن يؤثر سلباً إلا على بعض أجواء الانفراجات

ووصف النائب إبراهيم منيمية «حزب الله»، بأنها «رسالة فارغة المعاني»، وقال عبر «تويتر»:

«في زمن ترسيم الحدود البحرية والمصالحة الإيرانية - السعودية، تصبح المناورات واستعراض القوة

لزوم ما لا يلزم، ورسالة فارغة المعاني». وأضاف منيمية: «مجدداً ندعو إلى انتهاء اللحظة الإقليمية والدولية لوضع أسس لتوافق داخلي - لا مفر منه - حول السياسة الدفاعية والخارجية بما يضمن مرجعية الدولة، يتقاطع مع مشروع إعادة بناء الدولة المنهوبة اقتصادياً».

بدوره، تحدث «المجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان» و«لقاء سيدة الجبل» في بيان، إثر عقدهما اجتماعاً مشتركاً عن تهميش لدور الجيش اللبناني والقرار 1701، وبعد أقل من شهر على زيارة وزير الخارجية الإيراني للجنوب للقول إن إيران على حدود إسرائيل، وقال: «ها هو حزب الله ينفذ مناورة بالذخيرة الحية وبحضور إعلاميين لبنانيين وغير لبنانيين، في استعراض غير مسبوق للقوة أراد الحزب من خلاله توجيه الرسائل للداخل والخارج».

ورغم كل هذه الانتقادات، ردّ نائب أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم على منتقديه، وقال: «المناورة هي الأولى من نوعها من قبل (حزب الله) في لبنان، وهي رسالة ثبات وجهوزية، وثبات حقق الانتصارات وجهوزية رادعة ومتاهية لوقت التحرير، وبالتالي على الكيان الإسرائيلي والعالم الداعم له أن يعرف تماماً أن مقاومة حزب الله ليست مقاومة عابرة، بل هي متجذرة في الأرض، وتطمح أن تحقق التحرير والاستقلال، وهي حاضرة لأن تبدل الغالي والرخيص لاستعادة الأرض والمعنويات والعزة والكرامة».

وقال قاسم في احتفال بجنوب لبنان في «عيد المقاومة والتحرير»: «الإسرائيلي يفهم معنى هذه المناورة وبعض من انتقدها في الداخل، (تركوهن) عادة لا بد أن يتكلموا ونحن مع حرية الرأي (بحكموا ما يريدون)، طالما أن هذا الكلام لن يقدم ولن يؤخر، وهم في الأساس لم يحموا المقاومة بل دائماً يرمونها».

لبنان: السلطة السياسية مكبّلة في ملف حاكم «المركزي»

بيروت: يوسف دياب

التنفيذي لشركة نيسان. ربنو العملاقة، الذي طالبت فرنسا باسترداده لمحاكمته) وزياد تقي الدين (رجل أعمال لبناني. فرنسي، متهم بتمويل حملة الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي من أموال الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي)، اللذين رفض لبنان تسليمهما إلى فرنسا قبل سنتين».

ويرأي مصادر متابعة للملفّ، فإن «الجرائم التي يلاحق فيها سلامة بلبلان، مطابقة للجرائم التي يلاحق فيها بفرنسا، ولدى دول أوروبية أخرى، خصوصاً أن الملف اللبناني تأسس على المساعدات الأوروبية، بدءاً من الاستنابات السويسرية». وتؤكد المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الملف الاسترداد هو الذي يخبّث مدى قوّة الأداة التي استندت إليها بوريزي لاتخاذ قرار توقيف سلامة». وتضيف: «صحيح أننا لا نستطيع أن نوجد معايير الملاحقة بين لبنان وأوروبا، لكن نستطيع توحيد الإجراءات عندما يصل الملف الفرنسي إلى لبنان». وترجّح في الوقت نفسه أن «يصار إلى ضمّ الملف الفرنسي إلى الملف اللبناني، إذا سلمته فرنسا للبنان، لأن النيابة العامة في بيروت، ادعت على سلامة وشقيقه ومساعده، بالجرائم نفسها التي يلاحقون بموجبها أمام القضاء الفرنسي».

الملاحقة القضائية ضدّ سلامة شكلت إجحافاً لحكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي، وفرضت عليها اتخاذ إجراءات منها البحث الجدي في إمكان إقالته من منصبه قبل شهرين من انتهاء ولايته، لكن مرجعاً قانونياً، شدد على أن «قانون النقد والتسليف يضع قيوداً صعبة على الحكومة تحدد كيفية تعيين حاكم المصرف المركزي وكيفية إقالته». وقال المرجح إن «إقالة حاكم المركزي تفرض موافقته مسبقاً». ولم يعرف ما إذا كان سلامة طعن بمذكرة التوقيف الفرنسية، أم لا، لكن المصدر القاضي أوضح أن «مذكرة توقيفه التي صدرت من فرنسا قانونية ولا يشوبها أي خلل». وذكر بأن «القانون الفرنسي يعطي قاضي التحقيق حق تحويل المشتبه به إلى مدعى عليه، ويمنحه حق إصدار مذكرة توقيف إذا رفض المثول أمامه، ولذلك سارعت بوريزي إلى هذا الخيار».

إلى ذلك، باشر قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، إجراءات تبليغ رجا سلامة شقيق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ومساعدة الأخير ماريان الحويك، مذكرات استدعائها إلى باريس للمثول أمام القاضية بوريزي، وأكد المصدر القضائي أن القاضية الفرنسية «حددت 31 مايو (أيار) الحالي موعداً لاستجواب رجا، و13 يونيو (حزيران) المقبل، موعداً لاستجواب مريان، بالملف نفسه الذي يلاحق فيه حاكم مصرف لبنان».

لا يزال ملف الادعاء الفرنسي على حاكم مصرف لبنان وطلب توقيفه من جانب الإنتربول، حاضراً في المداولات والنقاشات السياسية التي تدور في البلاد، بعد أن وجدت السلطة السياسية نفسها في مأزق يتمثل بعدم قدرتها على إقالة سلامة أو تعيين بديل له، ما دام أنه لم يُذَن بحكم قضائي مبرم.

وقالت مصادر رسمية لبنانية لـ«الشرق الأوسط»، إن القانون يعطي سلامة حصانة من الملاحقة السياسية، وبالتالي لا يمكن للحكومة إقالته، مشيرة إلى وجود توافق سياسي على ترك الحاكم يكمل ولايته التي تنتهي مع نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وفيما كان موضوع الادعاء الفرنسي على الحاكم حاضراً في اجتماع وزاري تشاوري وغير رسمي لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء حكومته، استدعى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، حاكم مصرف لبنان إلى جلسة تحقيق يعقدها الأربعاء المقبل، لتنفيذ النشرة الحمراء الصادرة عن الإنتربول الدولي استجابة لمذكرة التوقيف الغيابية التي أصدرتها بحقه القاضية الفرنسية أود بوريزي. وقال مصدر قضائي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية في لبنان، العقيد نقولا سعد «انتقل صباح الإثنين على رأس قوة أمنية إلى مصرف لبنان وأبلغ سلامة شخصياً قرار استدعائه، وتعهد الأخير بالمثول أمام النيابة العامة التمييزية والإدلاء بإفادته»، مؤكداً أن القضاء اللبناني «ملزم بتنفيذ النشرة الحمراء، وأنه على أثر الاستماع إلى حاكم المركزي سينتخذ عويدات القرار المناسب، ويرجح تركه رهن التحقيق ومنعه من السفر ومصادرة جوازات سفره»، لافتاً إلى أن النائب العام التمييزي «سيراسل القضاء الفرنسي ويبلغه بتنفيذ النشرة الحمراء، وسيطلب منه تسليمه ملف الاسترداد، أي الملف القضائي الذي يحاكم سلامة بموجبه في فرنسا، وعند تسلم هذا الملف سيخضع لـ«ندرس، وبعدها يضع عويدات مطالعة قانونية برقعها إلى وزير العدل، الذي عليه أن يقرر قبول طلب التسليم أو رفضه».

ولا يسمح القانون اللبناني بتسليم مواطنيه إلى بلد آخر، لأن صلاحية المحاكمة تعود للقضاء الوطني، حتى لو ارتكب الجرم الملاحق للقضاء اللبناني. وشدد المصدر القضائي على أن «شروط تسليم مواطن لبناني لدولة أجنبية معقدة جداً، وتخضع لشروط ضيقة وللمعاهدات الدولية ومبدأ المعاملة بالمثّل»، مذكراً بأن «قرار التسليم سياسي بالدرجة الأولى، وملف رياض سلامة شبيه إلى حدّ التطابق بملف كارلوس غصن (الرئيس



رايات «التيار» و«القوات» خارج أحد مراكز الاقتراع في الانتخابات السابقة (موقع القوات اللبنانية)

لتسهيل الوصول إلى نتيجة في الملف الرئاسي.

أتى ذلك في وقت لا يزال فيه «حزب الله» متمسكاً بمرشحه رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، حيث أكد النائب حسن فضل الله العمل بكل الوسائل لإنجاح ما يبدعوه.

وقال فضل الله، في احتفال في الجنوب: «هناك مناخات جديدة في المنطقة عنوانها حل النزاعات والتفاهات بين الدول، ونأمل أن ينعكس ذلك إيجاباً على لبنان، لأنه يمكن الاستفادة من هذه الحالة الجديدة واستثمارها لمصلحة بلدنا، ولكن يبقى الأساس هو التفاهات الداخلية اللبنانية، لإيجاد الحلول للأزمات الراهنة، وبلدنا قائم على التفاهات، وقد راينا كيف تفاهوا في المنطقة، وعولجت بعض الأزمات، وعلمنا في لبنان أن تفاهم، ولا يوجد أمام اللبنانيين خيار آخر، والمدخل الطبيعي والضروري للحلول هو انتخاب رئيس للجمهورية».

وأضاف: «الدين اليوم مرشح طبيعي أعلناً عن دعمه وتأييده وهناك كتل أخرى أئذنته وتوجد آراء أخرى، نحن نمارس حقنا الطبيعي بصفتنا كتلة نيابية، فعندما نذهب إلى المجلس النيابي نصوت لمن نرى فيه الخيار الأفضل أو لمن يملك المواصفات التي تؤهله ليكون رئيساً قادراً على القيام بدوره في المرحلة المقبلة».

أشارت معلومات سابقة إلى وصول المشاورات إلى مرحلة متقدمة من البحث في الأسماء

المقبلة. والذي يسهم في تطمين (التيار الوطني الحر) حول إنقاذ الاقتصاد والالتزام باللامركزية وإعادة العلاقات مع الخارج يكون المرشح الأقرب إلينا». ولفت إلى أنه يتوقع أن يدعو رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى جلسة انتخابية قبل المهلة التي وضعها، أي منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل، مشيراً إلى أن ما يقوم به النائب إلياس بو صعب، في لقاءاته مع الأقرقاء السياسيين، هو حلقة تشاور بين الكتل النيابية

عما إذا كان حصل تواصل بين الطرفين بعد موقف عون الأخير، قالت المصادر: «إلى الآن لم يحصل التواصل لكن يبدو واضحاً أن التيار وضع قاعدة جديدة لم تكن مطروحة في مرحلة التفاوض، وهي أن شرط تقاطع المعارضة والتيار هو تبني مرشح من الأخير»، معتبرة أن هذا الأمر يعني أن هناك طرفاً يريد أن يختبئ خلف حجة للقول إنه لا يريد قطع العلاقة مع (حزب الله)».

من جهة، تحدث النائب في «القوات» بيار صون عاصي عن استخدام باسيل المعارضة أداة ابتزاز بوجه الخناثي الشيعي. وقال، في تغريدة له على «تويتر»: «باسيل يحاول استخدامنا أداة ابتزاز في وجه (حزب الله) وحركة أمل)... بعض نواب التيار يريدون استخدامنا أداة ابتزاز في وجه جبران باسيل... أمّا نحن فنريد إعادة الاعتبار للثقافة الديمقراطية وإنقاذ لبنان واللبنانيين من جهنّم التي وضعنا المثلث الجهنمي فيها».

وبعد موقفه يوم الأحد، عاد النائب الآن عون وقال في حديث إذاعي: «بعض من في المعارضة كان يتوقع أن يأخذ التيار إلى مواجهة مع الفريق الآخر لنصفية الحسابات إلا أننا نحن في وارد جمع الأفرقاء لا الاصطفاف ضدها». ورأى أن «المشكلة الرئاسية تكمن في الضمانات التي يعطيها كل مرشح تجاه المرحلة

بيروت: كارولين عاكوم

اصطدمت المشاورات التي كان قد بداها فريق من المعارضة مع «التيار الوطني الحر» بعوائق جديدة من شأنها أن تقرّم احتمال التوافق حول اسم مرشح لرئاسة الجمهورية، وهو الأمر الذي سبق أن لحّ إليه أكثر من طرف، انطلاقاً من أنه من الصعب على رئيس «التيار» النائب جبران باسيل أن يأخذ خياراً يستفزّ حليفة السابق «حزب الله».

وفي حين لم يعلن أي من الطرفين رسمياً فشل المفاوضات، قال مصدر بارز في «التيار»، لـ«الشرق الأوسط»، إنها «لا تزال مستمرة حتى إنه حصل اتفاق أولي ومبدئي»، لكنّ تصريحاً للنائب في «التيار» الآن عون ربط توقيفه مع المعارضة بتبني اسم من «التيار» وضع علامة استفهام حول مصيرها، وهو ما أشارت إليه مصادر في «القوات». معتبرة أن هذا الشرط الجديد «حجة لوقف المباحثات وللقول أنهم لا يريدون قطع العلاقة مع (حزب الله)».

وكانت معلومات قد أشارت في وقت سابق إلى وصول المشاورات إلى مرحلة متقدمة من البحث في الأسماء: أبرزها الوزيران السابقان جهاد أزعر وزياد بارود، وقائد الجيش العماد جوزيف عون والنائب السابق صلاح حنين.

وأمس، عاد باسيل وقال إن الأهم في موضوع رئاسة الجمهورية هو المشروع الإصلاحي الذي لا يمكن تنفيذه مع الفاسدين أنفسهم الذين يمتنعون عن الإصلاحات، وأوضح، في حديث لإذاعة «مونت كارلو الدولية»: «برأينا أن التوافق هو الذي يجب أن يحكم الاستحقاق الرئاسي ولكن على شخص يستطيع إخراجنا من أزمتنا». مؤكداً في الوقت نفسه أن «الموضوع ليس بالاسم والحل لا يكون بفرض شخص على آخر، ومن يحكم وحيداً ولا يملك الأغلبية النيابية ولا الأكثرية المطلوبة سيفشل، ونحن محكومون بالتوافق ولكن على قاعدة الشخص الذي يقوم بالإصلاحات البنوية للمعالجة العامة والاقتصاد والمؤسسات والقطاع المصرفي».

وفي إطار المباحثات بين «التيار» والمعارضة، قالت مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط»: «من أوقف التواصل الذي كان قائماً بين المعارضة والتيار وأسقط احتمال التقاطع بين الفريقين هو النائب الآن عون الذي أصدر موقفاً غربياً مستغنياً بعيداً كل البعد عن كل سياق النقاشات والحوارات التي كانت قائمة خلال شهر كامل». ولفتت في رد على سؤال

حبس مسؤول مصري استولى على أموال عملاء

جهات رقابية ونيابية تتوعد «لصوص المال العام» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهري

توعدت جهات رقابية ونيابية في ليبيا «لصوص المال العام، بتطبيق القانون على الجميع»، وذلك في إطار تصديها لعمليات الفساد «المنتشرة في قطاعات كثيرة» بإنحاء البلاد، وفق تقارير رقابية، في وقت قرر النائب العام، المستشار الصديق الصور، حبس مسؤول مصري على ذمة التحقيق لاتهامه بالاستيلاء على أموال عملاء.

وقال رئيس هيئة الرقابة الإدارية الليبية سليمان الشنطي، خلال اجتماع دوري سنوي عادي لها، عقد بطرابلس مساء الأحد، إن الهيئة «لن تتوانى في الحفاظ على ثروات البلاد، والوقوف بالمرصاد لأي فاسد»، مبيهاً: «وجب علينا، كل في نطاق اختصاصه، أن نحقق العمل الدؤوب لإنجاح خطط الهيئة ورؤيتها في مكافحة الفساد».

ودعا الشنطي، أعضاء الهيئة، إلى «الوقوف سداً منيعاً ضد كل فاسد، ولا تأخذهم في الله لومة لائم»، متابعا: «لا يحبط جهودكم وتطلعناكم عدم تكرار بعض المسؤولين للانصياع لأحكام القانون، وإجراءات الهيئة بالإيقاف الاحتياطي عن العمل، وغير ذلك من الاختصاصات الموكلة إليها بموجب أحكام قانونها».

وزاد الشنطي من توعده، بأن هيئة «لن تتوانى عن تطبيق القانون على كل مسؤول؛ لأنه يعلم ولا يُعلم عليه، ولأن القاعدة القانونية أمره مجزئة، ولن يتحضر أحد خالف أحكامه، كما لن تسقط جرائم المساس بالمال العام بالتقادم أبداً».

وطالب أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا»، هيئة الرقابة

ب«التحقيق في جميع القضايا المتعلقة بجرائم الفساد المالي والإداري بالبلاد»، واصفاً دورها ب«الضعيف». ويرى حمزة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «كان لزاماً على رئيس الهيئة أن يتطرق إلى الحديث عن جهود الهيئة في الوقت السابق والحالي، لا أن يُمنّي المتابعين له بأنها (الهيئة) تقوم بجهودها المنوطة بها في مكافحة الفساد».

وكان رئيس «هيئة الرقابة الإدارية»، قد تحدث في الاجتماع السنوي، عن «حجم الصعوبات

والعراقيل التي تواجه سير العمل بالهيئة»، قائلا: «عندما ندرك أننا نُخلّنا أمانة الرقيب العام في الدولة، وأن طموحات الشعب في مكافحة الفساد وإسبابه معلقة بأماله علينا، عندها تهون الصعاب، وهو ما يدفعنا لبذل مزيد من العطاء».

وذكر أعضاء الهيئة بما «عهد إليهم من أمانة مراجعة وتدقيق وفحص عقود الدولة وفق أحكام القانون رقم (2) لسنة 2023»، وأن «يكونوا حصناً حصيناً لخيرات ومقدرات بلدهم، ويبرهنوا على

لن تسقط جرائم المساس بالمال العام بالتقادم أبداً

حبهم وإخلاصهم في العمل». وانتهى الشنطي، قائلاً لمتنسي الهيئة: «طمئناً أبناء وطنكم بانكم لن تتوانوا عن تادية واجبك الوظيفي، وأنكم أقسمتم قسماً شرعياً بالمحافظة على مقدرات الوطن، وتادية المهام وفقاً لأحكام القانون».

وفي سياق قريب، انتهت النيابة العامة في ليبيا بعد التحقيق مع مسؤول قسم الحسابات الجارية في أحد أفرع «مصرف التجارة والتنمية»، إلى حبس ذلك المسؤول احتياطياً، لاتهامه «بالاستيلاء على 12,3 مليون

دينار ليبي». (الدولار يساوي 4,80 دينار). وقال مكتب النائب العام في بيان (الأنشين)، إن أعضاء النيابة بدأوا التحقيق في واقعة الاستيلاء على مال عام مودع في حسابات مصرفية عدة، لدى فرع لـ«مصرف التجارة والتنمية»، مشيراً إلى أنهم «تثبتوا بالدليل، أن مسؤول قسم الحسابات الجارية تعمد تسهيل صكوك مصدقة واردة إلى الفرع لصالح هيئات ومصالح وشركات عامة، ثم أدخل القيم المالية المقابلة لها في حلقة

تحويلات داخلية أدارها بواسطة ثلاثين حساباً مصرفياً، حتى تمكن من سحب المبلغ المستولى عليه نقداً». ولفتت إلى أنه «عقب وجود أدلة كافية على انهم، رأى المحقق حبسه احتياطياً على ذمة القضية».

وقال مصدر قضائي بمكتب النائب العام، لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك توجهات بفتح مزيد من قضايا الاعتداء على المال العام، في قطاعات كثيرة في الأيام الآتية، خصوصاً في ما يتعلق بالاعتداء على أموال الدولة».

وسبق للنائب العام إن أمر بسجن 3 رؤساء سابقين للبعثة الدبلوماسية لليبيا في أوكرانيا، الذين تولوا وظيفتهم بين عامي 2012 و2019، وذلك في إطار التعاطي مع «وقائع الفساد التي تضمنتها تقارير فحص ومراجعة العمل الإداري والمالي للبعثة»، كما أمر بحبس رئيس البعثة السابق في أوغندا، وتوقيف مسؤولين تابعين للبعثة الدبلوماسية للبلاد في قطر احتياطياً على ذمة التحقيق، وذلك لاتهامهم بـ«إساءة ممارسة الوظيفة، وتحصيل عشرات الآلاف من النقد الأجنبي لهم ولغيرهم».

ورحبت «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا»، بجهود مكتب النائب العام بالتعاون مع اللواء (106) محقق التابع للقيادة العامة لـ«الجيش الوطني»، والتي أسفرت عن استرجاع ممتلكات المواطنين النازحين بعدما تعرضت للاستغلال غير المشروع من قبل الخارجين عن القانون، خلال السنوات الماضية.

ورات في بيان لها، أن هذه الجهود «خطوة مهمة لتهيئة الظروف للعودة الآمنة والطوعية للنازحين إلى مدنهم، بما يسهم في تحقيق المصالحة الوطنية والاجتماعية الشاملة».

تحميل سانشيز مسؤولية الأزمة

المعارضة الإسبانية تطالب الحكومة بإطلاق مساعٍ للحل مع الجزائر



سانشيز أمام البرلمان (إ.ب.أ)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما دخلت القطيعة التجارية بين الجزائر ومديري، بسبب خلافهما حول قضية الصحراء، عامها الأول، تجتمع «لجنة الشؤون الخارجية» بمجلس الشيوخ الإسباني نهاية الشهر الحالي، للبحث في لائحة رفعها «الحزب الشعبي» المعارض، ينتقد فيها الحكومة ويحفلها مسؤولية الخسائر التي لحقت بـ600 مؤسسة بسبب هذه القطيعة ويطلبها بدفع تعويضات.

ووفق صحف إسبانية، أوردت خبر اجتماع البرلمان بخصوص الأزمة مع الجزائر، نقول اللائحة التي أعدها أعضاء «الحزب الشعبي» بمجلس الشيوخ، بأن المؤسسات التي تتعامل بالتجارة مع الجزائر تكبدت بين يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2022، خسائر بـ733 مليون يورو، وهو مبلغ يمثل قيمة صادراتها إلى الشريك الاقتصادي الأفريقي الشمالي.

وبعكس ذلك، وفق اللائحة، انخفاضاً بـ82 في المائة من الصادرات، قياساً بما كان عليه الوضع قبل الأزمة التي بدأت في مارس (آذار) من العام الماضي، عندما أبلغت مدريد الرباط دعمها «الحكم الذاتي الموسع ضمن السيادة المغربية»، الذي تقترحه لطى أزمة الصحراء.

وخلال الأشهر الستة المشار إليها، بلغت قيمة صادرات المؤسسات الإسبانية إلى الجزائر، حسب اللائحة

الرئيس تبون: مشكلة الجزائر

مع سانشيز شخصياً وليس مع الشعب الإسباني

ذاتها، 165,1 مليون يورو، مقابل 938 مليون يورو في الفترة نفسها من 2021. مبرزة أن الصادرات حققت في مايو (أيار) 2021 ارتفاعاً بـ8,8 بالمائة (64 مليون يورو)، وبعدها شهدت سقوطاً حراً.

ووفق أرقام حكومية جزائرية، صدرت إسبانيا إلى الجزائر 2,16 مليار دولار عام 2020.

وتتمثل المنتجات المصدرة في قوالب الحديد والأصباغ، وزيت فول الصويا ومادة سيراميك زيادة على كميات من لحوم الماشية.

وفي العام ذاته، صدرت الجزائر إلى إسبانيا 2,59 مليار دولار، شكل منها الغاز والبترول الخام والمكرر، النسبة الأكبر.

وأكدت لائحة النواب المعارضين، تبعاً لما نشرته الصحافة الإسبانية، أنه «لم يعد مقبولاً استمرار هذه الخسائر»، داعية حكومة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز إلى «إطلاق مساعٍ دبلوماسية لمحاولة إقناع الحكومة الجزائر بالعدول عن موقف المقاطعة». كما أشارت اللائحة إلى اجتماع جرى بين مجموعة من مديري مؤسسات إسبانية، مع وزير الصناعة بداية العام الحالي، لبحث الأزمة. مؤكدة أنه «إذا لم يسفر عنه شيء إيجابي، فذلك يعود إلى غياب اتصالات دبلوماسية مع الحكومة الجزائرية».

وبدا من تصريحات وتصريحات المسؤولين الجزائريين، في الأشهر الأخيرة، أنهم يرفضون، من حيث

المبدأ، التواصل مع الحكومة الإسبانية، إن لم تظهر استعداداً لمراجعة قراراتها، بخصوص دعم خطة الحكم الذاتي المغربية في الصحراء والذي أثار غضب الجزائر، في حين كان وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل الباريس، صرح بأن هذا القرار «يمثل موقفاً سيادياً إسبانياً».

وفهم من كلامه، لدى الجزائريين، بأن قضية مساندة المقترح المغربي محسومة ولا رجعة فيها. وعلى هذا الأساس، صرح الرئيس عبد المجيد تبون للصحافة الأجنبية، في أبريل (نيسان) الماضي، بفتح مشكلة بلاده هي «مع سانشيز شخصياً، وليس مع الشعب الإسباني».

مستدلاً على ذلك، بأن المقاطعة استندت الطاقة، وخصوصاً إمدادات الغاز، التي تضبطها في الحقيقة، عقود متوسطة وطويلة المدى، يترتب عن احتمال مراجعتها، تبعات مالية. وقد صدّ الجزائريون محاولات منكفرة للاتحاد الأوروبي، لرب الصع مع إسبانيا. فقد زارهم ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، الإسباني جوزيب بوريل، في مارس الماضي، بغرض تليين الموقف من عضو الاتحاد، وبحجة أن مقاطعة التجارة معه، يخل بتعهدات الجزائر الواردة في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي (2005)، الذي تطالب الجزائر أصلاً بمراجعتها جذرياً، بذريعة أنه «مجحف»، باقتصاها. غير أن بوريل عاد بخفي حنين إلى بروكسل.

ابن كيران: قادرون على العودة في الانتخابات المغربية المقبلة



مجلس النواب المغربي (أ.ف.ب)

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» المغربي (مرجعية إسلامية)، إن حزبه سينبثق من جديد بعد كسوة انتخابات سبتمبر (أيلول) 2021. وأضاف في لقاء نظمته الأمانة الإقليمية للحزب بفاس (شمال شرقي الرباط) مساء الأحد: «حزبنا سينبثق من جديد إن شاء الله»، مشطراً «حياد وزارة الداخلية».

وذكر ابن كيران أن حزبه «لا يوزع المال في الانتخابات على الناخبين لأنه لا يتوفر على المال، وحتى لو توفر لديه المال قلن عطية للناخبين مقابل أصواتهم».

وقال: «إن وزارة الداخلية لا تقف إلى جانب حزبه ليفوز»، وزاد قائلاً: «ما نطلبه من وزارة الداخلية هو الحياد لأن الحكم في المباراة لا يسجل أهدافاً ولا يكون طرفاً ضد طرف». وذكر أنه «إذا التزمت الداخلية الحياد فإن ذلك في مصلحة المغرب ومصلحة وزارة الداخلية».

ودعا ابن كيران إلى «احترام شفافية الانتخابات في المرحلة المقبلة»، قائلاً: «إذا فازت الأحزاب المنافسة بشفافية سنصفق لها، ولكن إذا فزنا فلا تدخلوا لأننا لا نضر في شيء».

وأضاف: «حتى المفسدين لم نتابعهم قضائياً»، مذكراً بمقولاته حين كان رئيساً للحكومة: «عفا الله عما سلف». وأشار إلى أنه كان أمام خيارين «إما متابعة المفسدين وإما تتبع عمل حكومتهم». وذكر ابن كيران بمقولة الوزير الأول الراحل عبد الرحمن اليوسفي، الذي قال: «لن انشغل بمطاردة الساحرات»، في إشارة إلى المفسدين.

الفلسطينيون يعّدونها ثمناً لبقاء الحكومة اليمينية

إسرائيل لمنع مواد خام «مزدوجة الاستعمال» عن غزة

رام الله: الشرق الأوسط

تتجه الحكومة الإسرائيلية لوقف إدخال مواد خام إلى قطاع غزة، تصنف بأنها «مواد مزدوجة الاستعمال»، تستخدم لأغراض الصناعات المدنية، ويمكن استخدامها كذلك في الصناعات العسكرية.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية (كان)، إن الحكومة الإسرائيلية تفحص حظر إدخال بعض المواد الخام للقطاع، بموجب الطلب الذي قدمته وزيرة الاستيطان، أوريت ستروك، التي خاطبت رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وطلبت منه إعطاء تعليمات للجهات المختصة من أجل حظر إدخال بعض المواد الخام إلى القطاع، لأنها مزدوجة الاستخدام، وتدخل في صناعة المعدات العسكرية.

المواد التي تتحدث عنها ستروك كانت الحكومة الإسرائيلية السابقة، برئاسة نفتالي بينيت وبائير لبيد، قد سمحت بإدخالها، بعدما كانت ممنوعة منذ فرضت إسرائيل حصاراً على القطاع عام 2006.

وسمحت الحكومة السابقة عام 2020 بإدخال مواد مخصصة للبناء ومواد طبية وغذائية، وأبقت على منع المواد الكيماوية والزراعية كالإسفنج والنايلون والحديد ومواد التنظيف وغيرها، مما يستخدم في المجالين الزراعي والصناعي.

وبعد عام، سمحت إسرائيل بعد مفاوضات مع الأمم المتحدة، بإدخال جزء من هذه المواد. ثم سمحت بإدخال الألياف الزجاجية الضرورية لإصلاح قوارب الصيد والبنية التحتية للاتصالات، التي كانت متسدة جداً في إدخالها، بعد وضع آلية متفق عليها مع الأمم المتحدة، للتحكم من وجهتها، لأنها تستخدم لإنتاج الصواريخ والطائرات من دون طيار.

وتخضع المواد مزدوجة الاستعمال لرقابة شديدة، ويحتاج مستوردها إلى «موافقات خاصة جداً»، ثم فحص أمني إسرائيلي وتفتيش من قبل مفتشين من الأمم المتحدة، حول وجهة واستخدام هذه المواد.

وعلى الرغم من ذلك، رد نتنياهو على رسالة ستروك، مؤكداً، قال إنه فعلاً «لا يتوجب إدخال مثل هذه المواد الخام التي قد تستخدم لأغراض عسكرية».

ووجه نتنياهو تعليماته إلى مستشار الأمن القومي، تساحي هنغي، من أجل فحص قائمة المواد الخام التي يسمح بإدخالها إلى قطاع غزة، ومن بينها مزدوجة الاستخدام، وذلك من أجل إعادة حظر إدخال جزء منها.

وإدخال تلك المواد جاء أصلاً ضمن اتفاقات رعتها مصر وقطر، تضمنت وقف جولات من التصعيد، ووقف مظاهرات كانت تجري عند الحدود مع قطاع غزة بشكل يومي.

وشنت إسرائيل عدة عمليات ضد قطاع غزة في الأعوام القليلة الماضية، آخرها جولة في التاسع من مايو (أيار) الحالي، استمرت 5 أيام، وقتلت فيها تل أبيب 33 فلسطينياً، بينهم مسؤولون في «سرايا القدس» التابعة لحركة «الجهاد» الفلسطينية. قبل أن تتوصل مصر إلى اتفاق ينهي استهداف المدنيين ويوقف إطلاق النار، وبموجبه، أعادت إسرائيل فوراً فتح المعابر التي كانت للصعيد، وسمحت بتدفق الوقود، كما فتحت الشواطئ البحرية للصيد.

وأثناء الحرب، وقبلها، لم يتم المس بالمواد الخام المدخلة إلى قطاع غزة، لكن منعها مجدداً في وقت يعاني فيه القطاع من تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي، يندز بإشعال التوترات من جديد.

«جز العشب» تهدد جهود التفاهم مع السلطة الفلسطينية

رام الله: كفاح زبون



فلسطينيات في جنازة 3 رجال قتلوا خلال اقتحام إسرائيلي لمخيم بلاطة بالقرب من نابلس بالضفة (إ.ب.أ)

تهدد العملية المستمرة في الضفة الغربية التي يطلق عليها الإسرائيليون - من بين أسماء أخرى - «جز العشب»، محاولات الوسطاء دفع تفاهمات أكبر بين الفلسطينيين وتل أبيب. وعقد اجتماعان للتوصل إلى تفاهمات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، أولهما في العقبة، نهاية فبراير (شباط) الماضي، والثاني بعده بثلاثة أسابيع في شرم الشيخ.

لكن تبدو مهمة الأميركيين والأردنيين والمصريين الذين حضروا ورعوا الاجتماعين السابقين، أصعب لجهة عقد اجتماع ثالث بعد حرب قصيرة شنتها إسرائيل على غزة الأسبوع الماضي، وتبعتها استفزات كبيرة في المسجد الأقصى والقدس، ثم تصعيد مستمر في الضفة الغربية، آخره قتل 3 مقاتلين في مخيم بلاطة بنابلس شمال الضفة، فجر اليوم (الاثنين).

وقال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» إن إسرائيل تشن حرباً متواصلة على السلطة والفلسطينيين على كل الجبهات، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، متجاهلة الاتفاقات الأمنية» في العقبة وشرم الشيخ التي «كانها لم تكن».

وأكد المصدر أن الاتصالات شبه متوقفة مع الإسرائيليين، وأنه لا يوجد أي اتفاق على عقد اجتماعات خماسية، مشيراً إلى أن أي اجتماعات كان يفترض أن تجري حتى على صعيد اللجان الأمنية والاقتصادية المشتركة «لم تتعد بسبب السلوك الإسرائيلي». وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن «ما حدث في مخيم بلاطة فجر الاثنين، وأسفر عن استشهاده عدد من المواطنين وإصابات آخرين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة حقيقية، وهي استمرار للحرب الشاملة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني».

وأضاف أن ما يتعرض له مدينة نابلس وقرها ومخيماتها من «عدوان مستمر من قوات الاحتلال والمستوطنين المظفرين، هو جريمة حرب كبرى وعقاب جماعي يجب وضع حد لها فوراً»، محملاً حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التصعيد.

مصدر فلسطيني: الاتصالات شبه متوقفة مع الإسرائيليين

مصدر فلسطيني: الاتصالات شبه متوقفة مع الإسرائيليين

نتنياهو يرضي حلفاءه على حساب العرب والخدمات

خطة جديدة للقدس تلغي بنوداً لتحسين حياة الفلسطينيين فيها

تل أبيب: نظير مجلي

أعلن ناطق بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أنه تمكن (الاثنين) من إزالة الخلافات مع حلفائه حول الموازنة العامة، وأزال بذلك الخطر عن سقوط حكومته. ولكن قراءة أولية في اتفاقاته مع حلفائه، تبين أنه استجاب لمطالبهم من دون أن يكسر إطار الموازنة الذي وضعه مع وزير المالية في حكومته، بتسثيل سموتريتش، وأنه تمكن من ذلك؛ لأنه وجد مصدراً آخر لتمويل المطالب هو مخصصات المواطنين العرب.

وقد جرى وضع معايير تجعل من الممكن تقديم المنح للعائلات الفقيرة اليهودية من سكان البلدات الدينية، وحرمان العائلات العربية منها. وتجميد عدد من البنود التي خصصت للرفاهية الاجتماعية في جميع أنحاء البلاد. وجرى شطب الموازنة التي وضعتها الحكومة لتطوير القدس الشرقية لصالح المواطنين العرب فيها.

ووفق مصادر صحافية، فإن الحكومة التي كانت قد اجتمعت في قاعة في نفق باحة حائط البراق في القدس القديمة، الخميس، في يوم الأعلام، صادقت على قرارات لتمويل

ورأى الناطق الرئاسي أن «صمت الإدارة الأميركية على جرائم الاحتلال شجعه على التمادي في عدوانه»، مطالباً واشنطن بالتدخل الفوري «لوقف الجنون الإسرائيلي الذي يسجر المنطقة نحو الانفجار».

وكانت إسرائيل قد قتلت 3 مقاتلين فلسطينيين في مخيم بلاطة في نابلس، فجر اليوم، في هجوم واسع خلف إصابات خطيرة واعتقالات.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن إسرائيل قتلت فتحي جهاد عبد السلام رزق (30 عاماً)، وعبد الله يوسف محمد أبو حمدان (24 عاماً)، ومحمد بلال محمد زيتون (32 عاماً)، وأصابته ستة، أحدهم بجروح خطيرة.

وعلى الفور، نعت «كتائب شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، مقاتليها، وقالت إنهم سقطوا خلال مواجهة مع القوات الإسرائيلية. واقتحم مئات الجنود الإسرائيليين مخيم بلاطة، معززين باليات ثقيلة

وجرافات فجر اليوم، قبل أن تنفجر اشتباكات. وفي صور ومقاطع فيديو، شوهد جنود ومركبات إسرائيلية، يشقون المخيم المكتظ بالسكان، ويطلقون النار على رجل وهو يهرب بعد أن راهم يقتربون، ويمنعون سيارة إسعاف واحدة على الأقل تابعة لـ«الهلال الأحمر» من دخول المخيم.

وجاءت العملية بعد ساعات من إصابة جندي إسرائيلي في أثناء حراسة طريق في بلدة حوارة القريبة بالضفة الغربية، وهي منطقة تشهد احتكاكات شبه مستمرة بين المستوطنين والفلسطينيين.

وقالت قنسة «ريشت كان» إن مئات الجنود الإسرائيليين من قوات «غفعاتي» و«ماجان» و«دوفدان» و«كتيبة 50» وقوات حرس الحدود، شاركوا في عملية مخيم بلاطة، وقتلوا مطلوبين، وفجّروا معملاً لصنع العبوات الناسفة، واعتقلوا عدداً آخر.



هدمت الجرافات الإسرائيلية منزل الفلسطيني نزار الحسيني بالقدس الشرقية في 17 مايو (إ.ب.أ)

وقالت الصحيفة، إن مسودة هذه الخطة الخمسية عرضت على وزارات يوم الخميس الماضي، فاعترض عليها الوزراء، الواحد

يعتقد الفلسطينيون أن السلطات الإسرائيلية تهملها، وترفض إصدار تصاريح لها، في إطار سياسة تهجير الفلسطينيين من المدينة.

كما جرى تجميد بنود الخطة التي تتعلق بإحدى أكثر القضايا التهاباً، وهي قضية البناء وهدم المنازل بحجة البناء دون تصريح، التي

إلى عدم إضفاء الطابع الرسمي على الموقع.

ودعت وزارة الخارجية الأمريكية إسرائيل، مراراً وتكراراً، إلى الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات تزيد من التوتر مع الفلسطينيين، مثل إضفاء الطابع الرسمي على المواقع الاستيطانية وعلى وجه الخصوص موقع حومش.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، في بيان الأحد، بحسب «رويترز»: «قلقون للغاية من أمر الحكومة الإسرائيلية الذي يتيح لمواطنيها ترسيخ وجود

ضد المدنيين»، مشيراً إلى تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، إلى جانب نظرائها في ألمانيا والأردن ومصر في 11 مايو (أيار) في برلين، بـ«ضرورة إعادة خلق أفق سياسي ذي مصداقية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس حل الدولتين».

في السياق، انتقدت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إسرائيل، بسبب قرار يتيح للمستوطنين اليهود ترسيخ وجود دائم لهم في موقع استيطاني بالضفة الغربية، ودعت

كما أعربت فرنسا عن قلقها من الزيارة الاستفزازية التي قام بها وزير الأمن القومي الإسرائيلي إلى باحات الأقصى، الأحد الماضي. وشددت على ضرورة «الحفاظ على الوضع الراهن التاريخي في الأماكن المقدسة في القدس»، وعلى أهمية الدور الذي يقوم به الأردن في هذا السياق.

ودعا البيان جميع الأطراف إلى الامتناع عن أي إجراء أحادي الجانب أو استفزاز من شأنه أن يؤجج التوتر والعنف، لا سيما

الضفة الغربية لتحقيق الهدوء.

وكانت الحكومة الإسرائيلية اليمينية الحالية قد صوتت على إلغاء اتفاق فك الارتباط الذي تم بموجبه إخلاء عدد من المستوطنات شمال الضفة الغربية، فضلاً عن الخروج من قطاع غزة.

ووقع قائد القيادة المركزية بالجيش الإسرائيلي، الخميس، أمراً يتيح للإسرائيليين دخول المنطقة التي يوجد بها موقع حومش الاستيطاني، مما يهدد الطريق أمام بناء مستوطنة بشكل رسمي هناك.

واشنطن - باريس: الشرق الأوسط

أدانت فرنسا قرار السلطات الإسرائيلية السماح باستيطان مستوطنين إسرائيليين في بؤرة حومش شمال الضفة الغربية.

وقال بيان لـ«الخارجية» الفرنسية على موقعها الإلكتروني، إن القرار مخالف للقانون الدولي ويتعارض أيضاً مع الالتزامات التي تعهدت بها إسرائيل في اجتماعي العقبة وشرم الشيخ، حيث تم الاتفاق على تجميد البناء في المستوطنات أو فوق أراضي

مسبق معهم»، حسب الصحيفة. ونقلت عن مصادر كانت ضالعة في وضع هذه الخطة، أنه جرى تحذير الوزراء، في نهاية الأسبوع الماضي، من أن سموتريتش يرفض بنود الخطة المتعلقة بتشجيع التعليم العالي للفلسطينيين في القدس. ونفد المعطيات بأنه خلال السنوات الخمس الماضية، ارتفع عدد الطلاب الفلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية ثلاث مرات تقريباً، والأمر يزعج اليمين المتطرف.

يذكر أن الكنيسة (البرلمان) يعد لجلسات مارتونية للتصويت على الميزانية الإجمالية للعامين 2023 - 2024، بقيمة 484,8 مليار شقيل هذا العام، و513,7 مليار شقيل في عام 2024 (الدولار يساوي 3,6 شقيل).

وفي حال الفشل في تمرير ميزانية الدولة بحلول يوم الاثنين المقبل، الذي يصادف 29 مايو (أيار) الحالي، فإن الحكومة تسقط، ويجري حل الكنيسة بشكل تلقائي، وتجتمع الجمعية العامة، فقط لإقرار موعد الانتخابات المبكرة في غضون ثلاثة شهور.

لكن نتنياهو واثق بتسوية العراقيل، وإقرار الموازنة حتى الأربعاء، أي قبل الموعد الأخير.

دائم في موقع حومش الاستيطاني في شمال الضفة الغربية الذي، وفقاً للقانون الإسرائيلي، تم بناؤه بشكل غير قانوني على أراض فلسطينية خاصة.

وأضاف ميلر أن القرار لا يتماشى مع تعهدات الحكومة الإسرائيلية في عام 2004، وكذلك التعهدات التي قدمتها في الآونة الأخيرة للمسؤولين في إدارة بايدن. ولم ترد سفارة إسرائيل في واشنطن، على الفور، على طلب التعليق، وقال مسؤول إسرائيلي، (الأوسط).

قال إن قطاعي الزراعة والصناعة بحاجة للأيدي العاملة

وزير الخارجية التركي: لن نعيد جميع السوريين إلى بلادهم



عمال سوريون في ورشات حرفية بإسطنبول (تركيا بالعربي)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

استبعد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إعادة جميع اللاجئين السوريين إلى بلادهم، حتى إذا تم الانتهاء من مسألة التطبيع مع دمشق، نظراً لحاجة قطاعات معينة في تركيا إلى الأيدي العاملة، ولا سيما قطاعي الزراعة والصناعة. وذلك خلافاً لما تعهدت به المعارضة حال فوز مرشحها بالانتخابات الرئاسية كمال كليتشدار أوغلو، الذي أكد أنه سيعيد جميع اللاجئين «دون انتظار».

وقال جاويش أوغلو، إنه لا يصح القول بأن تركيا ستقوم بإعادة جميع اللاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى وجود قطاعات في تركيا مثل الزراعة والصناعة، بحاجة إلى أيدي عاملة. ويعمل مئات الآلاف من السوريين في كثير من القطاعات في تركيا، بأقل من الحد الأدنى للأجور (8500 ليرة تركية)، دون تكاليف إضافية مثل التأمين الاجتماعي والصحي. ويرفض العديد من أصحاب المصانع والشركات رحيلهم، لأنهم يوفرون بديلاً أقل تكلفة للآلاتك وسط تزايد معدلات هجرتهم للخارج.

بالإضافة إلى ذلك، ساهم رجال أعمال سوريون في تنشيط اقتصاد بعض الولايات التركية، لا سيما الولايات الحدودية، مثل غازي عنتاب،

حيث أسسوا مصانع وورش عمل، إلى جانب إنعاش حركة التصدير والاستيراد عبر الحدود.

وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية، ليل الأحد -الاثنين، أن تركيا اتخذت التدابير اللازمة على حدودها مع سوريا وإيران، وأن مشكلة الهجرة لا يمكن حلها بـ«خطابات الكراهية أو الوسائل الشعبية».

وتستعد تركيا لخوض جولة إعادة الحاسمة للانتخابات الرئاسية التي تجري يوم الأحد المقبل، وقد تحول ملف السوريين إلى البند الأول في حملات الدعاية، لا سيما من جانب مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، الذي شدد من لهجته تجاه اللاجئين متعهداً بـ«رحيل 10 ملايين لاجئ ومهاجر على الفور»، بعد أن تبني خطاباً أقل حدة قبل الجولة الأولى في الانتخابات، حيث كان يتحدث عن إعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين، حال فوزه بالرئاسة عبر التفاوض مع الحكومة السورية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتوفير البنية اللازمة للعودة الطوعية الآمنة لهم.

ويخضع ملف اللاجئين السوريين حالياً لمزايدات بين تحالفتي «الشعب» الذي ترشح عنه الرئيس رجب طيب أردوغان، وتحالف «الأمة» المعارض، الذي رشح كليتشدار أوغلو، من

أجل حصد أكبر نسبة من أصوات الناخبين القوميين المتعصبين ضد وجود اللاجئين السوريين والأجانب بشكل عام. وأشارت دراسات في الفترة الأخيرة إلى تصاعد العنصرية ورفض وجود اللاجئين والأجانب، إلى 75 في المائة بين الأتراك، وهو ما جعل من اللاجئين السوريين مادة خصبة للدعاية والوعود الانتخابية سواء من جانب أردوغان أو كليتشدار أوغلو.

وتحدث أردوغان قبل إسماع عن إعادة أكثر من مليون لاجئ إلى المناطق التي سيطرت عليها تركيا وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها في شمال سوريا. وقال وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو: «قمنا بإعادة 550 ألف لاجئ سوري إلى بلادهم، وهذا العدد غير كاف وسيتم إعادة المزيد من اللاجئين إلى بلادهم».

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدانا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهئية البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم «الحكومة التركية» سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

البنية التحتية، مضيفاً «سيعودون، نحن مصممون على إعادتهم، لكن يجب أن نفعل ذلك بطريقة تليق بالكرامة الإنسانية». وأضاف جاويش أوغلو التأكيد على مبادئ تركيا في مسار تطبيع العلاقات مع سوريا، قائلًا، إن «إحياء العملية السياسية ومكافحة الإرهاب وتطهير سوريا منه وعودة اللاجئين بأمان إلى بلادهم هي أمور مترابطة».

وقال إن الأكراد السوريين الذين لجأوا إلى تركيا لا يريدون العودة إلى حيث يوجد الأكراب، في إشارة إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، حيث يتعرضون للاضطهاد «تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي»، قاصداً وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعتبرها المصنف منظمة إرهابية.

وشدد على ضرورة إعداد البنية التحتية وضممان سلامة الأرواح ومشاركة الأمم المتحدة ودعم المجتمع الدولي لمسألة العودة الآمنة للاجئين السوريين. وتنقاطع تصريحات جاويش أوغلو، مع تصريحات لفظيره السوري فيصل المقداد، الذي صرح لوسائل إعلام روسية، الاثنين، بأن الظروف في سوريا مناسبة، وأن المواطن السوري لا يحتاج إلى بطاقة عودة للرجوع إلى وطنه.

توفير 9 فرص استثمارية في المجال

سوريا: لدينا ثروات معدنية تنافس «الدول العالمية»

دمشق: «الشرق الأوسط»

ووفق الخبراء المشاركين في الندوة، يوجد في سوريا 21 خامة وفيرًا، يمكن إقامة صناعات عليها، وتحقيق القيمة المضافة، مع التركيز على صناعة البازلت والسجيل الزيتي كبديل استراتيجي لتوليد الكهرباء، وأهمية الرمال الكوارتزيت النقية في الصناعة، وتطوير استخدامات صخور الأسفلت وصناعة لغائف العزل الأسفلتية من مناجم الأسفلت في اللاذقية.

وقدمت الندوة تعريفًا بخامات الصناعة الموجودة في سوريا بهدف تطوير قطاع الثروة المعدنية والاستثمار الأمثل له، وإحلال صناعات جديدة تعتمد على وجود الخامات الأساسية، وتخفيف فاتورة الاستيراد، وتعزيز تصدير الخامات المصنعة، وذلك، ضمن برنامج استراتيجي يرمي إلى «جعل قطاع الثروات المعدنية أكثر جذباً للاستثمارات المحلية والأجنبية»، و«تعديل التشريعات التي تسمح باستثمار الخامات والموارد ذات القيمة الاقتصادية»، وتعاني سوريا من أزمة طاقة ومحروقات حادة، منذ عام 2011، وتقدر خسائر القطاع النفطي بنحو 91,5 مليار دولار.

ومنذ عام 2012 تعتمد الحكومة السورية على خطوط الائتمان الإيرانية لتلبية الحد الأدنى من احتياجاتها النفطية، علماً أنها لا تزال تنتج نحو 89 ألف برميل نطف يومياً، لكن معظمها في مناطق شرق الفرات الخارجة عن سيطرتها.

وبعد فرض قانون العقوبات الأميري (قصر) عام 2020، زادت تكاليف وصول النفط الإيراني إلى سوريا، كما زاد تراكم الديون الإيرانية المستحقة على سوريا بالقطع الإجمالي.

وذكرت وسائل إعلام دولية، قبل أيام، نقلاً عن بيانات موقع «ناشر تراكيز» المختص في تتبع طرق الشحنات عبر الأقمار الاصطناعية، أن سفناً إيرانية نقلت إلى سوريا أكثر من 16 مليون برميل نطف بقيمة تعادل نحو 1,25 مليار دولار خلال الأشهر الستة الماضية، رغم العقوبات الأميركية، ورغم اتهام واشنطن لتصدير البتروال على العقوبات لتصدير نطفها إلى دول، مثل الصين وسوريا وفنزويلا.

أعلن وزير النفط والثروة المعدنية السوري، فراس قدور، اكتشاف ثروات معدنية جديدة في سوريا «أكدت الأبحاث وجودها». وقال الوزير في ندوة تخصصية للتعريف بخامات الثروة المعدنية القابلة للصناعة في سوريا، إن بلاده تمتلك «خامات وثروات معدنية تنافس بها الدول العالمية».

وجرى خلال الندوة التي نظمتها المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية في دمشق بالتعاون مع الجمعية الجيولوجية السورية، طرح تسع فرص استثمارية في مجال الثروة المعدنية لدى هيئة الاستثمار السورية، في مجال الرمال الكوارتزيت والأسفلت والرخام.

ولفت إلى أن المشروع الأكبر هو مشروع السجيل الزيتي الذي يستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية، إمّا عن طريق حرقه بشكل مباشر، وإمّا باستخلاص المواد الهيدروكربونية منه واستخدامها بالطاقة الحرارية لتوليد الطاقة الكهربائية. وقال وزير النفط، إن تلك الفرص «مفتوحة أمام الدول الشقيقة والحليفة كروسيا وإيران»، مشيراً إلى وجود «تواصل سياسي والعربية والدول الصديقة في مواضيع المشاريع والاستثمار بهذه الثروات، والمواضيع كلها قيد البحث».

وأكد الوزير قدور، خلال الندوة، أن قطاع الثروة المعدنية في سوريا يتمتع بمزايا نسبية تشجع على الاستثمار، من حيث البنية التحتية والعمالة المدربة وشركات متخصصة وشبكات الطرق، وأيضاً انخفاض تكاليف التنفيذ والتشغيل مقارنة مع الدول الأخرى.

وشدد الوزير على أن الحكومة السورية مستعدة «للتعاون الممخر مع القطاع الخاص المحلي»، من خلال غرف الصناعة والتجارة السورية كشريك أساسي في دعم عملية التطوير، وأنه يجري «التشبيك» مع وزارة الصناعة لخلق صناعات وطنية، كان يجري استيرادها خلال الفترة السابقة القريبة، ويجري دفع قيمتها بالقطع الأجنبي.

الخوف من السوداني يدفع كتل البرلمان العراقي للمناورة بشأن الموازنة

بغداد: حمزة مصطفى

على الرغم من إعلان ائتلاف «إدارة الدولة»، التكتل السياسي الأكبر في البرلمان العراقي والداعم للحكومة، أن الموازنة سوف يصادق عليها، يوم 17 مايو (أيار)، فإنه حتى كتابة هذه السطور لم تقم الموازنة، وقد مضى أسبوع على ذلك الإعلان، ولا يزال مصير الموازنة غامضاً.

ائتلاف «إدارة الدولة» أعلن، في بيان، على أثر اجتماعه الدوري، أنه حدد موعداً أولياً للتصويت على الموازنة هو 17 مايو الحالي، بعد أن كان قد حدد العاشر من الشهر نفسه موعداً لحسم المناقشات حول الموازنة. وطبقاً للبيان، الذي كان قد صدر عن الاجتماع الذي عقد برئاسة عمار الحكيم، رئيس «تيار الحكمة» وأحد أركان الائتلاف (يضم قوى الإطّار التنسيقي الشعبي، والقوى الكردية، والقوى السنيّة)، فإن «المجتمعين ناقشوا المواد المدرجة على جدول الأعمال في الشائنين الحكومي والنيابي، ومشروعات الخدمات التي يمكن للحكومة الخدمة الوطنية تقديمها في المرحلة الحالية».

وأشار البيان إلى أن «الائتلاف حدد 17 من الشهر الحالي موعداً أولياً للتصويت على الموازنة، بعد الأخذ بكل الملاحظات، وإعادة صياغتها بما يتفق مع البرنامج الحكومي». وفي حين لم يتمكن البرلمان بسبب استمرار الخلافات حول فقرات الموازنة من التصويت عليها، طبقاً لرغبة الائتلاف البرلماني الحاكم، فإن البرلمان لم يتمكن من عقد جلسة أمس (الاثنين) بسبب استمرار الخلافات نفسها حول الموازنة المالية، التي أرادتها الحكومة أن تكون لـ٤ سنوات، بخلاف الرغبة التقليدية للقوى السياسية في أن تبقى سنوية.

لكن إصرار الحكومة على ذلك

استطاع السوداني خلال فترة الشهور السبعة الماضية من إحداث نقلة نوعية على صعيد عدد من الخدمات والبنى التحتية

أدى إلى خلق عراقيل مختلفة من قبل بعض القوى السياسية غير الراضية بذلك، خشية إفراق رئيس الحكومة محمد شياع السوداني بالسلطة، بعد أن بدت عليه الجدية في العمل والتواصل اليومي، وطرح عدد من المشروعات التي تحتاج تنفيذها إلى غطاء مالي.

ليس هذا فحسب، فإن السوداني حتى مع وجود تخصيصات مالية كافية تمكّن، خلال فترة الشهور السبعة الماضية، بعد تشكيل حكومته، من إحداث نقلة نوعية على صعيد عدد من الخدمات والبنى التحتية،

السوداني والحلبوسي خلال اجتماعهما (تويتر)

ومنها داخل العاصمة العراقية بغداد. وبينما يضغط المواطنون، سواء عبر التظاهرات أم السوشيال ميديا، على الطبقة السياسية من أجل إقرار الموازنة المالية، فإن تلك القوى باتت حائرة بين مطرقة السوداني الذي تحوّل إلى ماكينة لا تهدأ من العمل والنشاط اليومي، وسندان الجمهور الغاضب الذي يريد إطلاق الموازنة لتمويل المشروعات، واحتمال الحصول على وظائف أو فرص عمل أو تسلم أموال مجمدة بسبب التأخر في إقرار الموازنة.

وبينما لا يزال الجدل مستمراً بين

الحكومة من جهة، والبرلمان من جهة أخرى، بشأن استكمال الفقرات التي لا تزال عالقة، على الرغم من تصويت اللجنة المالية على معظم مواد الموازنة، فقد تواصلت، في غضون اليومين الماضيين، الاجتماعات واللقاءات السياسية بين عدد من القادة ورؤساء الوزراء لغرض نفسه.

في هذا السياق التقى السوداني، رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، لبحث التطورات في البلاد، بتقديمها ملف الموازنة الاتحادية، وقال بيان صادر عن مكتب السوداني إن اللقاء شهد مناقشة الأوضاع العامة



رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس «ائتلاف الفتح» هادي العامري. ووفق بيان مماثل، فإنه جرى، خلال اللقاء، بحث أهم القضايا والملفات الوطنية، ومسارات عمل الأجهزة التنفيذية وفق البرنامج الحكومي، والتقدم الحاصل في خطوات التنفيذ. كما شهد اللقاء التباحث في آخر تفاصيل مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية، المعروض أمام «مجلس النواب»، وتكيفية في سبيل إقراره، والشروع بتنفيذ ما جاء في القانون من برامج جذمية وتنموية تخص احتياجات

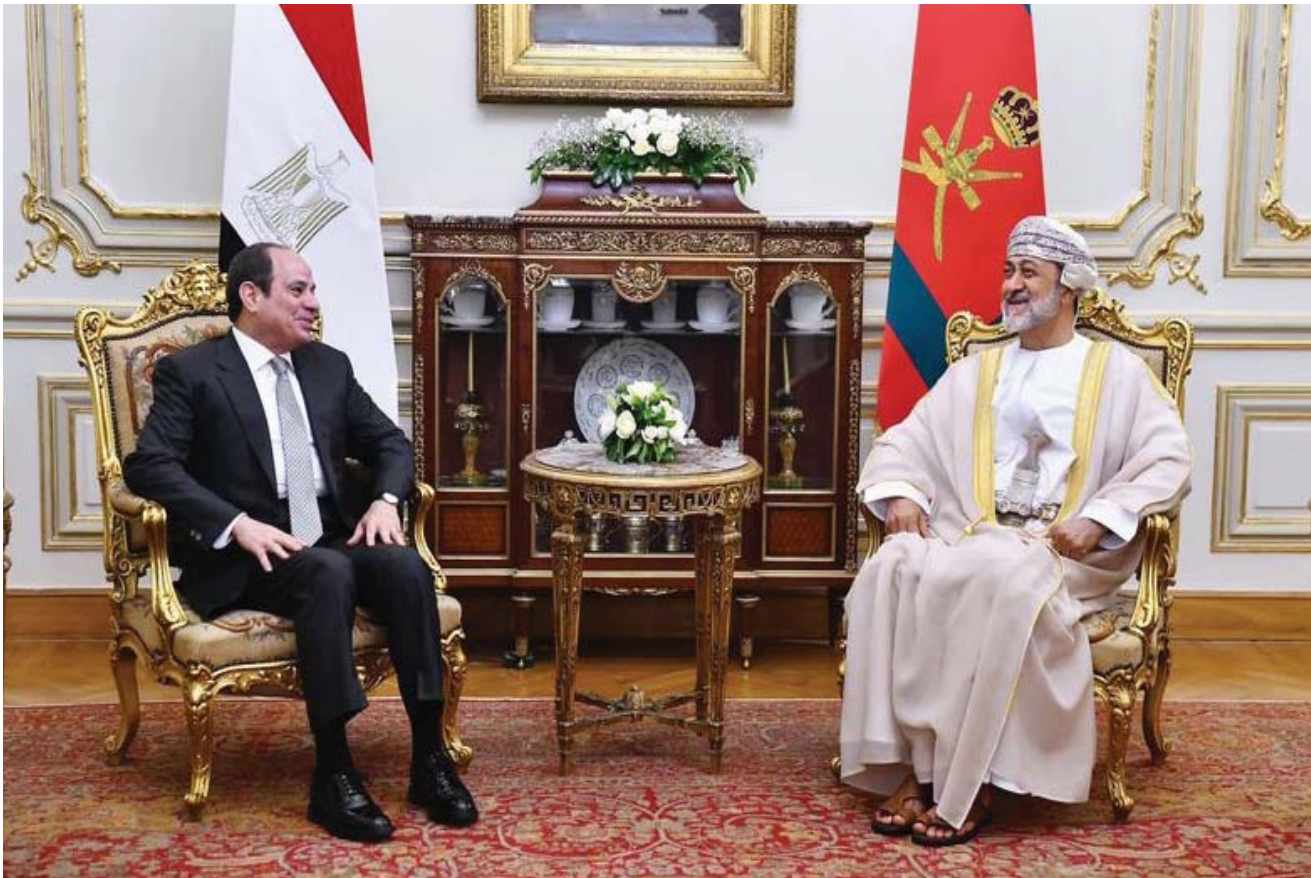
المواطنين وأولويات الخدمات والاقتصاد.

وطبقاً للمعلومات المتداولة في الغرف المغلقة، فإن كثيراً من القوى السياسية باتت تخشى اندفاعة السوداني باتجاه العمل، وهو ما يعني تكوين قاعدة شعبية له يمكن أن تساعد في تحقيق قفزة كبيرة بعدد المقاعد التي يملكها تياره السياسي «تيار الفراتين»، في حال خوضه الانتخابات المقبلة، وأقربها انتخابات مجالس المحافظات، المقررة نهاية العام الحالي. وبينما تنتظر تلك القوى إلى نجاح السوداني بوصفه سيكون على حسنها، فإنها تحاول مرة بطريقة مباشرة، وأخرى بطريقة غير مباشرة، مضايقة الحكومة في الإنفاق المالي، عبر المناورة في بعض فقرات الموازنة. السوداني، الذي يعرض لعبة القوى السياسية معه، يستمر، من جهته، في محاولة سحب البساط من تلك المحاولات، عبر التواصل المباشر مع الناس، حتى عبر البرامج التلفازية اليومية التي تعرض بشكل مباشر هموم المواطنين.

وطبقاً لذلك، فإن السوداني أجرى، الاثنين، اتصالاً هاتفياً مع برنامج «الوطن والناس»، الذي تعرضه القناة العراقية الإخبارية، حيث كان يتجمع جمهور كبير من الناس يتحدثون عبر التلفزيون عن سُلم الرواتب الذي هو ملف إشكالي هذا السياق أبلغ السوداني المجتمعين بأن مسألة سلم الرواتب «حساسة». وتعهّد رئيس الوزراء «بمعالجة جميع المشكلات التي طُرحت من قبل المواطنين»، حاثاً المواطنين على «مساعدة الحكومة في محاربة الفساد»، وعن كفالة تعديل سلم الرواتب، قال السوداني إنها «مسألة حساسة، ونعمل على الوصول إلى صيغة تحقق العدالة».

في ختام زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى القاهرة

تأكيد مصري. عماني على تعزيز العلاقات في مختلف المجالات



الرئيس المصري وسلطان عمان خلال قمة ثنائية في القاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

إلى القدرة على النفاذ إلى أسواق القارة الأفريقية التي يبلغ عددها ملياراً و300 مليون نسمة». وقالت السيدة إن حجم الصادرات المصرية زاد العام الماضي بنسبة 34 في المائة خاصة الصادرات الزراعية، فيما زادت عائدات قناة السويس خلال الفترة نفسها بنسبة 22 في المائة. بدوره، أكد قيس بن محمد اليوسف وزير التجارة والصناعة اليوسف في وداع السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان بمطار القاهرة. وعلى هامش الزيارة، عقدت أعمال منتدى الأعمال المصري-العماني، في القاهرة، (الافتتاح)، وقالت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط، أمام المنتدى، إن كلاً من مصر وسلطنة عمان «تتمتعان بمزايا تنافسية هامة على المستوى الاقتصادي»، مشيرة إلى أن الدولة المصرية «تبذل جهوداً متواصلة لتحقيق التنمية، وأنها حريصة على جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية». وأكدت وزيرة التخطيط، أن «ما شهده العالم من اضطرابات سياسية واقتصادية يحتم على الدول العربية العمل على التكامل الاقتصادي للاستفادة من الميزة النسبية لكل دولة والخروج بشكل آمن من تلك الأزمات». وأشارت السعيد إلى أن «مصر تعد سوقاً كبيرة وواعدة تبلغ 104 ملايين مواطن، حيث يشكل الشباب منهم حوالي 60 في المائة، بالإضافة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسلطان عمان هيثم بن طارق، «الحرص المتبادل على مواصلة تعزيز العلاقات الأخوية التاريخية المتميزة بين مصر وعمان في مختلف المجالات». والتقى السيسي سلطان عمان في ختام زيارته إلى القاهرة، التي استمرت ليومين، حيث «أكد السيسي اعتزاز مصر بسلطنة عمان الشقيقة وبالزيارة الرسمية الأولى للسلطان هيثم بن طارق إلى مصر». وأكد الزعيمان، وفق بيان رئاسي مصري، «الحرص المتبادل على مواصلة تعزيز العلاقات الأخوية التاريخية المتميزة بين مصر وعمان في مختلف المجالات». وعقب المباحثات التي أجريت بقصر القبة الرئاسي المصري، «توجه السلطان هيثم بن طارق إلى العاصمة الإدارية الجديدة، حيث تفقد مسجد مصر الذي يعد أحد أكبر المساجد في العالم، بسعة 107 آلاف مصل، كما تفقد مدينة الفنون والثقافة، وهي الأكبر من نوعها في الشرق الأوسط، واستمع إلى شرح مفصل حول دار الأوبرا، وهي الأكبر أيضاً في الشرق الأوسط، حيث تستوعب نحو 2200 مقعد للجمهور».

القاهرة تستضيف الدورة 49ا بمشاركة 21 دولة

مؤتمر «العمل العربي» ينطلق مركزاً على «التكامل»

«الشيوخ» المصري يناقش الحكومة بشأن تصدير الكهرباء إلى أوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط» إن الجلسة انتهت إلى إحالة الموضوع إلى لجنة الطاقة بمجلس الشيوخ، بغية الوصول إلى دراسة متكاملة حول الخطوات التي تم اتخاذها من جانب الحكومة، والإجراءات اللاحقة لها، على أن يتم رفع تلك الدراسة إلى الجهات المختصة. وأضاف: «بالفعل، فقد تم توقيع مذكرات تفاهم سابقة مع شركاء أوروبيين، وبدأوا بالفعل الإعداد للتنفيذ، وفق وزير الكهرباء، محمد شاكر». وحسب تقديرات رسمية -يقول عضو مجلس الشيوخ- فإن تنفيذ هذه المخططات لنقل الطاقة الكهربائية إلى بلدان أوروبية «يستغرق من خمسة إلى سبعة أعوام، لتجهيز خطوط اللازمة لنقل الطاقة»، ورداً على سؤال حول ما إذا كان هذا التوجه يستهدف زيادة عوائد تصدير الكهرباء إلى مستويات مالية محددة، أجاب البرلماني المصري بالقول إن التسعير مرتبط ببورصة عالمية، مشيراً إلى أن التعاقدات الفعلية ستأتي في مرحلة لاحقة لانتهاء من تنفيذ مشروع الربط. وقال عضو مجلس الشيوخ إن مصر تُصدّر الطاقة الكهربائية حالياً إلى بلدان عربية عدة، وذكر منها: الأردن، وليبيا، وفلسطين، والسودان. كما أشار بركات إلى أن «سيساعد على زيادة الوارد من العملة الصعبة (دولار/ يورو) الأمر الذي سيؤدي بالتالي إلى المساعدة في تخطي حاجة اقتصادية ملحة آتية». ووفق تقارير، شهد الأسبوع الماضي، الإعلان عن توقيع الشركة المصرية لنقل الكهرباء، مذكرة تفاهم، مع شركة «سكاك» إيه إس إيه» النرويجية، بشأن بدء دراسات مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا، لتصدير الطاقة المتجددة من مصر إلى أوروبا عبر إيطاليا. وقال بركات، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»:

وسط حديث رسمي عن تحول عجز الطاقة إلى فائض، ناقش مجلس الشيوخ المصري، (الافتتاح)، خطط وزارة الكهرباء والطاقة في حكومة مصطفى مدبولي، لتصدير التيار الكهربائي إلى أوروبا، على أمل إنعاش الخزانة العامة بـ«العملة الصعبة»، في مواجهة تحديات تمويلية لمصر. ووفق نص طلب المناقشة، المقدم من عضو المجلس محمد مجد الدين بركات، فإن تقريراً من المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أفاد بتحول العجز الكهربائي إلى فائض «يسمح باستثماره في التصدير، بعد أن تم الانتهاء من عدد يربو على نحو 30 محطة إنتاج كهربائية، فضلاً عن إنشاء مجمع للطاقة الشمسية لإنتاج الطاقة الكهربائية، حيث وصل الفائض من الطاقة الكهربائية إلى نحو 13000 (ثلاثة عشر ألف) ميغاوات عام 2020، وكذلك لتحويل مصر إلى محور للربط الكهربائي بين القارات لموقعها المتميز».

وحسب المذكرة الإيضاحية للطلب، فإن العائد المنتظر من تصدير فائض الكهرباء إلى الدول الأخرى، خصوصاً الأوروبية منها، «سيساعد على زيادة الوارد من العملة الصعبة (دولار/ يورو) الأمر الذي سيؤدي بالتالي إلى المساعدة في تخطي حاجة اقتصادية ملحة آتية». ووفق تقارير، شهد الأسبوع الماضي، الإعلان عن توقيع الشركة المصرية لنقل الكهرباء، مذكرة تفاهم، مع شركة «سكاك» إيه إس إيه» النرويجية، بشأن بدء دراسات مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا، لتصدير الطاقة المتجددة من مصر إلى أوروبا عبر إيطاليا. وقال بركات، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»:

تلك الأزمات واحتواء تداعياتها، والتكيف مع التحولات وتطويرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستثمار دوره في خلق المسارات والتفاهات التي تستجيب لاحتياجات أطراف الإنتاج الثلاثة (الحكومات – العمال – أصحاب الأعمال، والمجتمع، من خلال عقد اجتماعي شامل. وتشهد جلسات المؤتمر تشكيل الهيئات الدستورية والنظامية، حيث يتعين انتخابها من قبل أعضاء المؤتمر وهي: مجلس إدارة «منظمة العمل العربية»، وهيئة الرقابة المالية والإدارية لمنظمة العمل العربية، ولجنة الحريات النقابية بمكتب العمل العربي، ولجنة شؤون عمل المرأة العربية وذلك خلال الفترة (2023 - 2025).

المجتمع بما يؤمنه من مبادئ الإدارة الرشيدة، والمساعدة على تحسين مردود المؤسسة، وتنمية قدراتها التنافسية وضمان ديمومتها، كما تساعد عملية الحوار الاجتماعي على «تيسير التحولات السياسية بسلاسة واستباق التغيرات». ووفق بيان من «منظمة العمل العربية»، فإن النقاش الرئيسي بالمؤتمر يدور حول تقرير المدير العام، المعنون: «الحوار الاجتماعي بين تحديات الحاضر وأفاق المستقبل».

يبحث المشاركون سبل تعزيز آليات النهوض بالحوار الاجتماعي على المستويين الوطني والقومي

يبحث المشاركون سبل تعزيز آليات النهوض بالحوار الاجتماعي على المستويين الوطني والقومي

مصر: إحالة أوراق مرشد «الإخوان» 7 آخرين إلى المفتي

القاهرة: «الشرق الأوسط» الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والحقوق العامة والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والعمل على تغيير نظام الحكم بالقرعة والأعتداء على أفراد ومنشآت القوات المسلحة والشرطة والمنشآت العامة، وكان الإتهام من الوسائل التي تستخدمها الجماعة في تحقيق أغراضها. كما أسندت النيابة إلى المتهمين إمداد الجماعة الإرهابية بأسلحة وذخائر وعبوات حارقة مع علمهم بما تدعو إليه ويوسائلها، وتدبير تجمهر الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار تنفيذاً لغرض إرهابي. وقالت التحقيقات إن «المتهمين أمطروا قوات الشرطة بوابل من الخيران قاصدين إزهاق أرواحهم، وترتبت على ذلك مقتل 14 شخصاً من قوات الشرطة وجنديهم والمواطنين الموجودين في محيط تجمهرهم المسلح، وإصابة 10 آخرين من قوات الأمن المركزي جراء الأعباء النارية والرشق بالحجارة والعبوات الحارقة».

ويضيف الخبير: «نحتاج إلى وقت أطول حتى يثبت سلاح الجو في بوركنيا فاسو نفوق الجيش الموجود على الأرض أمام الجماعات الإرهابية، وإمكانية أن يعيد الأمن والاستقرار، لأن الأمر في النهاية يتعلق بفرض هيبة الدولة وسيادتها على جميع أراضيها، ويتعلق أيضاً بالحكم الرشيد وخلق التنمية، وهو موضوع معقد جداً». وأوضح الخبير في حديثه مع «الشرق الأوسط»، أن جيش بوركنيا فاسو «استفاد من اتفاقيات عسكرية مع موسكو، لأن بوركنيا فاسو استغلت أطماعاً روسية المنطقة، خصوصاً من خلال إقامة شركات بين البلدين بمجال استغلال مناجم الجيو وهذا انعكس في البداية على سلاح الجو الذي تطور، وإن كان ذلك التطور لا يزال محدوداً، كما مكن من الحصول على بعض المعدات العسكرية الأخرى». ويؤكد الخبير في الشأن الأفريقي أن أول من أقام نموذج الشراكة مع روسيا بمنطقة الساحل، دولة مالي، ثم تلتها دولة بوركنيا فاسو.

نهاية الأسبوع الماضي، نجح الجيش في حماية وتسيير عدد من قوافل المساعدات الإنسانية الموجهة إلى السكان المحليين في مناطق القتال. وبدأ الجيش في بوركنيا فاسو عملياته الأخيرة لتحقيق بعض المكاسب، وذلك من خلال الاعتماد بشكل مكثف على سلاح الجو، بعد حصوله على طائرات عسكرية متنوعة من صفقات مع روسيا وتركيا، وأغلب هذه الصفقات لم تعلن تفاصيلها. ولكن الخبير في الشأن الأفريقي محمد الأمين ولد الداه، يعتقد أن بوركنيا فاسو استفادت من شراكتها مع روسيا، وهي بذلك تسلك الطريق نفسها التي سلكتها دولة مالي قبلها، لكنه يضيف: «أنا اعتقد أن الأمر أكبر من مجرد تطوير سلاح الجو بالفعل سلاح الجو قد يحسم معركة أو معركتين، وقد يمنح القوات على الأرض إمكانية استعادة السيطرة على بعض المناطق، كما حدث في مالي، ولكن التحدي الأمني في بوركنيا فاسو وفي منطقة الساحل عموماً، أكبر من كسب معارك هنا أو هناك، لأن العملية أصبحت أكثر تعقيداً».

المالية لتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، فقالت وكالة الأنباء الرسمية في بوركنيا فاسو إن الجيش نجح في تحييد عدد من الإرهابيين وتدمير قاعدة إرهابية بمنطقة أوارغاي، وسط البلاد. ونقلت الوكالة عن مصدر أمني أن الجيش شن عملية عسكرية في غابة «كانكانوموري»، شارك فيها سلاح الجو بشكل مكثف، وأسفرت في النهاية عن القضاء على كثير من «العناصر المعادية»، وفق تعبير المصدر الأمني. وبمسبب الوكالة، فإن مئات الإرهابيين نصبوا كميناً، أمس (الأحد)، لوحدة من قوات الأمن في منطقة وسط البلاد، لكنها نقلت عن مصدر أمني قوله إن «الكمين فشل بفضل تصميم جنودنا»، ثم أضاف: «القد صادرت قواتنا كميات من الأسلحة والعتاد وما يزيد على 50 دراجة نارية». وقالت وكالة الأنباء إنه خلال عطلة

تدمير قواعد إرهابية... وهجمات تؤدي بحياة 15 مدنياً

هل يحسم سلاح الجو معركة الإرهاب في بوركنيا فاسو؟

نواكشوط: الشيخ محمد

تمكن سلاح الجو التابع لجيش بوركنيا فاسو من تدمير قواعد كانت تستخدمها المجموعات الإرهابية في مناطق من شرق ووسط البلاد، كانت تؤجج موجة العنف في البلاد الواقعة غرب القارة الأفريقية، التي كان آخرها مقتل 15 مدنياً على يد إرهابيين مسلحين». وكان الهجوم الإرهابي الأخير قد استهدف أمس (الأحد)، مجموعة من المدنيين وهم برعون الموائسي في منطقة تقع شرق البلاد، غير بعيدة عن الحدود مع دولتي نيجيريا وبنين، المجاورتين لبوركينا فاسو، وفق ما أكدت مصادر أمنية محلية في حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية». وقال أحد السكان لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «عشرات الإرهابيين هاجموا الأحد، ضواحي كومبيينغا»، عاصمة المقاطعة التي تحمل الاسم ذاته، مما أسفر عن مقتل «نحو 15 شخصاً». ويأتي الهجوم الإرهابي في وقت يكثف فيه جيش بوركنيا فاسو من عملياته العسكرية ضد قواعد الجماعات الإرهابية

موسكو تتهم «مخربين» أوكرانيين بالتوغل في أراضيها

كيف تؤكد استمرار المعارك في باخموت



صورة جوية تُظهر القوات الأوكرانية الأحد لمبنى سكني تشتعل فيه النيران في باخموت (أ.ف.ب)

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أكدت أوكرانيا أمس (الاثنين) مواصلة القتال من أجل باخموت، مؤكدة سيطرتها على جزء من المدينة، فيما أعلنت مجموعة فاغنر المسلحة الروسية أنها ستستقل السيطرة على المدينة المدمرة للجيش الروسي بحلول الأول من يونيو (حزيران). وفي الوقت نفسه، اتهمت موسكو «مخربين» أوكرانيين بالتوغل في منطقة روسية محاذية لأوكرانيا، الأمر الذي نفته كيف. ونفت أوكرانيا سقوط باخموت في يد القوات الروسية، مشيرة إلى أنها لا تزال متمسكة بمنطقة باخموت في المدينة، ومؤكدة أن المعارك مستمرة. وجاء ذلك بعدما أعلنت مجموعة «فاغنر» والجيش النظامي الروسي في نهاية الأسبوع، السيطرة على باخموت. وقالت نائبة وزير الدفاع غانا مالبار: «المعارك مستمرة»، وذلك عادة إعلان الرئيس فولوديمير زيلينسكي أن باخموت لم «تُحتل» من قبل روسيا. وأضافت مالبار أن قوات كيف لا تزال تسيطر على منطقة «الطائرات» في باخموت، وتابعت أن «المعركة من أجل المرتفعات على الأطراف» شمال وجنوب الضواحي - مستمرة». وكان رئيس مجموعة فاغنر المسلحة الذي تقود قواته الهجوم على باخموت، أعلن السبت سيطرة مقاتليه على المدينة. وأعلن أمس (الاثنين) أن قواته ستغادر باخموت بحلول الأول من يونيو، وتسلم السيطرة عليها إلى القوات الروسية النظامية. وقال فيغيني بريغوجين في

مقطع فيديو مسجل نُشر عبر تطبيق «تلغرام»: «ستغادر مجموعة فاغنر أرتيوموفسك (الاسم السوفياتي للمدينة) بين 25 مايو (أيار) والأول من يونيو». وأشار بريغوجين إلى أن قواته أقامت «خطوط دفاع» على مشارف الغربية للمدينة قبل نقل السيطرة إلى الجيش الروسي. وقال بريغوجين الذي يخوض خلافات علنية متزايدة مع القيادة العسكرية الروسية، «إذا لم يكن لدى وزارة الدفاع ما يكفي من الوحدات، فلدينا آلاف الجنرالات». وكان بريغوجين وجه انتقادات لاذعة لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ورئيس أركان الجيش فاليري غيراسيموف اللذين اتهمهما بعدم الكفاءة والتسبب بخسائر واسعة النطاق لموسكو في الصراع في أوكرانيا. وكان أعلن سابقاً أن مقاتلي فاغنر سينسحبون بحلول 25 مايو. وهذا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فاغنر والجيش الروسي باحتلال باخموت المفترض. ولكن زيلينسكي قال خلال قمة مجموعة السبع الأحد، إن باخموت «ليست محتلة» من قبل روسيا. ويُعتقد أن كلا الجانبين تكثدا خسائر فادحة في معركة باخموت، الأطول والأكثر دموية خلال الغزو الروسي.

مجموعة «توريبييه»

في غضون ذلك، أعلنت السلطات الروسية أن مجموعة «تخريبية» أوكرانية دخلت منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا، مشيرة إلى أن العمل جارٍ للقضاء عليها، في ظل سلسلة من الهجمات على الأراضي



اجتماع لوزراء «المجموعة الشمالية» في «حلف شمال الأطلسي» في ليغيبونوفو ببولندا أمس (رويترز)

الروسية. وأشار المتحدث باسم الكرملين إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تم إبلاغه بالتوغل المستمر للأراضي الروسية من قبل «مخربين» من أوكرانيا، معتبراً أن الهجوم يهدف إلى «تحويل الانتباه» عن احتلال باخموت الذي تبخّته موسكو. وأضاف دميتري بيسكوف لوكالات الأنباء الروسية «بلغت وزارة الدفاع وجهاز الأمن الفيدرالي وحرس الحدود الرئيس... يجري العمل لطرد هذه المجموعة التخريبية من الأراضي الروسية والقضاء عليها». لكن مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيلو

بودولياك قال عبر «تويتر» إن أوكرانيا تتابع باهتمام الأحداث في منطقة بيلغورود في روسيا وتدرس الوضع، لكن ليس لديها أي علاقة بذلك.

هجوم ليلي على زابوريجيا

ميدانياً أيضاً، أُعيد وصل محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا والتي تحتلها روسيا، بشبكة الكهرباء بعد انقطاع تسببت فيه ضربات ليلية روسية. وفق ما أعلنت السلطات الأوكرانية. وقالت شركة

«إنرجواتوم» الأوكرانية العامة في بيان نُشر على «تلغرام»، إنها «أعادت الطاقة إلى محطة الطاقة النووية انطلاقاً من نظام الكهرباء الأوكراني». وفي وقت سابق، أكدت الشركة أن «هجومًا» ليلياً من قبل القوات الروسية قطع الاتصال باخر خط توتر عال للكهرباء يربط المحطة بالشبكة الأوكرانية. من جانبها، أعلنت إدارة الاحتلال الروسي للمحطة أنه «بسبب انقطاع خط التوتر العالي (...) فقدت المحطة تغذيتها الخارجية بالكهرباء». وبينما أعلن الجيش الأوكراني إسقاط أربعة صواريخ 15 طائرة مسيرة روسية خلال الليل فوق دانييبرو، أشارت «أوكرينيرغو» إلى أن «خطوط توتر عال... تضررت»، الأمر الذي أدى خصوصاً إلى «توقف واحدة من أكبر محطات الطاقة في المنطقة، وكذلك عدة محطات فرعية تابعة لأوكرينيرغو».

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رفايل غروسي الاثنين إن الأمن النووي للموقع «ضعيف للغاية». وأضاف عبر «تويتر» «يجب أن نتفق الآن على حماية المحطة، هذا الوضع لا يمكن أن يستمر». وهي المرة السابعة رسمياً التي يفصل فيها هذا المجمع النووي الضخم عن شبكة الكهرباء منذ استيلاء الجيش الروسي عليه في 4 مارس (آذار) 2022. وواصلت المحطة، التي كانت تنتج في السابق 20 في المائة من الكهرباء الأوكرانية، العمل خلال الأشهر الأولى من الهجوم الروسي،

رغم القصف، قبل توقفها في سبتمبر (أيلول). ومنذ ذلك الحين، لم يولد أي من مفاعلاتها الستة 1000-VVER العائدة إلى الحقبة السوفياتية الطاقة. لكن المنشأة لا تزال متصلة بنظام الطاقة الأوكراني وتستهلك الكهرباء التي تنتجها لتلبية احتياجاتها الخاصة، ولا سيما لضمان تبريد المفاعلات.

وساطة دنماركية

في سياق متصل، أفاد وزير الخارجية الدنماركي لارس لوكه راسموسن أمس الاثنين بأن بلاده تود أن تستضيف قمة في بوليو (تموز) لبحث كيفية التوصل للسلام بين أوكرانيا وروسيا، لكن مثل تلك القمة ستحتاج مشاركة من الهند والصين والبرازيل. وأضاف الوزير للصحافيين على هامش اجتماع لمجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي في بروكسل «بداية نحتاج لبذل بعض الجهود للوصول إلى التزام عالمي بتنظيم مثل تلك القمة». وأشار إلى أن قمة للسلام لا يجب أن تحضرها الدول الحليفة لأوكرانيا. وقال: «من الضروري بناء اهتمام ومشاركة من دول مثل الهند والبرازيل والصين»، لكنه أضاف أن «من الصعب بالنسبة لي» مشاركة روسيا في مثل تلك القمة. وتابع قائلاً: «إذا خلصت أوكرانيا إلى أن الوقت قد حان لمثل هذا الاجتماع فس يكون ذلك رائعاً. حينها ستود الدنمارك بالطبع استضافة هذا الاجتماع».

شولتس عدّ موافقة واشنطن على تدريب الطيارين الأوكرانيين «رسالة مهمة»

دعوات في برلين للمشاركة في دعم كيف بـ«إف 16»

برلين: وأغدة بهنام



مقاتلة «إف 16» بقاعدة جوية في كولورادو (أ.ب)

ذلك جلياً خلال أزمة دبابات «ليوبارد» عندما ظلت برلين تمنع عن الموافقة على إرسالها لكيف حتى حصلت على تعهد مماثل من واشنطن بأن ترسل دبابات أميركية الصنع كذلك. وفي الجدل حول المقاتلات، قال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، الأسبوع الماضي، خلال لقائه نظيره البريطاني بن والاس، في برلين، إن أي قرار يتعلق بمقاتلات «إف 16»، «يتخذ في البيت الأبيض». وأضاف أن خطوة تزويد أوكرانيا بهذه المقاتلات يجب أن تقودها الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن ألمانيا لن تتمكن من المشاركة بسبب عدم امتلاكها

وخلال زيارته برلين، الأسبوع الماضي، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، شولتس، إلى دعم تزويد بلاده بالمقاتلات، ولكن شولتس لم يأت على ذكر الأمر خلال المؤتمر الصحافي المشترك، واكتفى بالإشارة إلى حجم المساعدات التي تقدمها ألمانيا. وكان السفير الأوكراني السابق في برلين أندريج ميلنك، الذي عاد إلى كيف نهاية العام الماضي، أصبح نائباً أول لوزير الخارجية، قد انتقد تردد ألمانيا بالموافقة على تزويد أوكرانيا بالمقاتلات، مشيراً إلى أنها ستوافق في النهاية «كما كل مرة». واستند ميلنك الذي لا يتردد في توجيه انتقادات لاذعة لألمانيا، إلى تردها السابق في تزويد بلاده بدبابات «ليوبارد»، وقبلها بالمساعدة في الموافقة على إرسال الأسلحة، ليضيف أن ألمانيا في النهاية دائماً «تغير رأيها».

للحزب لارس كلينغبابل، إن التركيز الآن هو «التدريب والدبابات وأنظمة الصواريخ الدفاعية». وأضاف أن «كل دولة تملك مزايا عسكرية مختلفة، والمقاتلات ليست من المزايا التي نمتلكها». وذكر بأن ألمانيا هي ثاني مانح عسكري لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة، وأن حزمة المساعدات العسكرية التي قدمتها لأوكرانيا منذ بداية الحرب بلغت قيمتها 2,7 مليار يورو.

«رفض للتحرك الانفرادي»

وترتبط ألمانيا بحجم ومستوى المساعدات العسكرية لأوكرانيا بتلك التي تقدمها الولايات المتحدة، وترفض أن تضي «مفردة» بأي خطوة، وقد ظهر

وأضاف أنه يجب إرسال طلبات لمصانع الأسلحة «بأسرع وقت ممكن لو تطلب الأمر». وفي كلام كيسفيتر انتقاد غير مباشر للحكومة التي تجسجت في الماضي بعدم امتلاكها ذخائر كافية لتزويد أوكرانيا بها، ما أدى إلى تباطؤ عملية إرسال الأسلحة والذخائر التي كانت كيف تطلب بها. ونقلت الصحيفة الألمانية عن دوائر في الجيش الألماني، بأن معظم الدول الأوروبية الأعضاء في حلف الناتو، تملك الأسلحة التي يمكن لطائرات «إف 16» حملها، ما يعني أن تزويدها بها في حال سلمت إليها الطائرات، لا يجب أن يشكل أزمة. ولكن الحزب الاشتراكي الذي ينتمي إليه المستشار دافع عن موقف شولتس، وقال الزعيم المشترك

لجهة دعم أوكرانيا، وافقت شولتس على أن تزويد ألمانيا أوكرانيا بمقاتلات أكثر غير ممكن. وتملك ألمانيا 90 مقاتلة من نوع «تورنيدو»، لكنها باتت في نهاية خدمتها، وإبقاؤها في الخدمة يتطلب جهود صيانة كبيرة. كما يملك الجيش الألماني قرابة 140 مقاتلة من نوع «يورو فايتر»، تخضع حالياً لعملية تطوير، ويتم إخراج المقاتلات القديمة من الجيل الأول من الخدمة. وصدرت دعوات مشابهة من نواب من «الحزب المسيحي الديمقراطي» المعارض الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيلا ميركل. وقال رودريش كيسفيتر، إن على ألمانيا «أن تساهم في التسليح والذخائر وأجهزة استشعار الرادار، وتؤمن التزود بالوقود جوا».

في برلين، دعا نواب من الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم لأن تساهم برلين في التحالف. وقالت رئيسة لجنة الدفاع ماري - أغنيس شتراك - تزيمران التي تنتمي للحزب الليبرالي، إن «تحالف (إف 16) منطقي، وواقع أن ألمانيا لا تملك هذه المقاتلات لا يعني أننا ليس بإمكاننا دعمه». وأضافت في تصريحات لصحيفة «تسودويتشه تزايتونغ»، إن بإمكان ألمانيا أن تساعد في التدريب أو أن تؤمن طائرات كقنابل، للتدريب. ولكن شتراك - تزيمران التي تتخذ منذ بداية الحرب مواقف أكثر تقدماً من الحكومة

«مساعدة في التدريب»

موسكو: إرسال «إف 16» يثير تساؤلات حول «تورط الناتو»

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد دبلوماسيان روسيان كبيران، الاثنين، بأن إمداد أوكرانيا بمقاتلات «إف - 16» سيثير تساؤلات عن ضلوع حلف شمال الأطلسي في الصراع ولن يقوض أهداف روسيا العسكرية. وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد وافق يوم الجمعة على برنامج لتدريب الطيارين الأوكرانيين على مقاتلات «إف - 16». وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لبايدين أن الطائرات لن تستخدم في دخول مجال الجوي الروسي. وقال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أنتوني أنتونوف في تصريحات نشرت على قناة السفارة على تطبيق «تلغرام»: «لا توجد بنية تحتية لتشغيل (مقاتلات إف - 16) في أوكرانيا كما أن العدد المطلوب من الطيارين وأفراد الصيانة غير موجود أيضاً». وتابع «ماذا سيحدث إذا أقلت المقاتلات الأميركية من قواعد جوية لحلف شمال الأطلسي يتحكم فيها (مطلوعون) أجانب؟». ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف قوله إن إرسال أي طائرات أميركية إلى أوكرانيا سيكون قراراً «عقباً وغيباً تماماً».

وبحسب الوكالة، قال ريبكوف أيضاً «هذه الجهود عديمة الجدوى تماماً ولا معنى لها: قدراتنا تجعل تحقيق كل أهداف العملية العسكرية الخاصة أمراً مؤكداً». وأضاف أنتونوف أن أي هجوم تشنّه أوكرانيا على شبه جزيرة القرم سيعد هجوماً على روسيا. وتابع قائلاً «من المهم أن تعي الولايات المتحدة تماماً الرد الروسي (على أي هجوم من هذا النوع)».

وتكتف أوكرانيا ضرباتها على الأهداف التي تسيطر عليها روسيا. لا سيما في شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا من أوكرانيا في عام 2014.

وكرر أنتونوف الاتهام الروسي للولايات المتحدة بإخضاع الدول الغربية لأجندتها. وقال أنتونوف «لقد أخضعت واشنطن أعضاء مجموعة السبع بالكامل لسياستها الخاصة فيما يتعلق بالصراع في أوكرانيا»، مضيفاً أن واشنطن تريد إلحاق «هزيمة استراتيجية» بروسيا. وخلال قمتها في بداية الأسبوع باليابان، أكدت دول مجموعة السبع دعمها طويل الأجل لأوكرانيا. وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الذي حضر الاجتماع أيضاً، إنه واثق من أن بلاده ستستلقي إمدادات من مقاتلات «إف - 16».

بعد حل تحالف «أتا» وتفتت أصوات القوميين

أوغان كتب فصل النهاية بإعلان دعمه إردوغان في جولة الإعادة

أنقرة، سعيد عبد الازاق

أعلن المرشح السابق لتحالف «أتا» (الإجداد) سنان أوغان، دعمه مرشح تحالف «الشعب» الرئيس رجب طيب إردوغان، في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية، التي ستجرى يوم الأحد المقبل، ويتنافس فيها مع مرشح تحالف «الامة» المعارض رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو.

وجاء إعلان أوغان وسط انقسام داخل التحالف اليميني القومي تسبب في حله، حيث من المقرر أن يعلن رئيس حزب «النصر»، أوميت أوزداغ، حله، بشكل رسمي الثلاثاء.

وعلق أوزداغ على إعلان أوغان دعمه إردوغان في جولة الإعادة بأنه «اختياره السياسي الخاص، وأنه لا يمثل أو يلزم حزب النصر».

وقال أوزداغ، في تعليق فوري على «تويتر»: «إنه اختياره، وهو لا يلزم حزب النصر... حزينا سيعلن موقفه غدا (الثلاثاء) في الساعة 11:00 صباحاً (تغ 3)».

وعقب إعلان أوغان، كتب كليتشدار أوغلو على «تويتر»: «من الواضح من يقف بجانب هذا الوطن الجميل، ومن يقف بجانب بيع هذا الوطن الجميل... نحن قادمون لإنقاذ هذا الوطن من الإرهاب واللاجئين... هذا (جولة الإعادة) استفتاء... لن يخذ أحد أي شخص بعد الآن. ادعو مواطنينا البالغ عددهم 8 ملايين وجميع شبابنا الذين لم يأتوا إلى صناديق الاقتراع في الجولة الأولى إلى صناديق الاقتراع في جولة الإعادة».

وتوقع خبراء ومحللون أن تتوزع كتلة الأصوات التي ذهبت إلى أوغان في الجولة الأولى، حيث حصل على نسبة 5,17 بالمائة من الأصوات بواقع نحو مليونين و800 ألف صوت، بين إردوغان وكليتشدار أوغلو، وأن يحصل مرشح المعارضة على نسبة تقترب من 3 في المائة منها، حسب ما رجح المحلل السياسي باورز سليم أوغلو.

وذهب المحللون إلى أن قرار أوغان يشكل انتحارا سياسيا، وأنه قضى على مستقبله السياسي بهذا القرار، لأنه بدا بوجه المتحول عن المعارضة التي كان في صفوفها طول

الرئيس رجب طيب إردوغان مع المرشح السابق سنان أوغان في إسطنبول الجمعة الماضي (أ.ب)

الوقت، ربما بسبب وعد معين حصل عليه خلال لقائه إردوغان.

وشهدت أنقرة تحركات مكثفة في الساعات التي سبقت إعلان أوغان موقفه بشأن جولة الإعادة من جانب مرشحي الرئاسة. والتقى كليتشدار أوغلو، رئيس حزب «العدالة» وجدت أوز، الذي أعلن أن حزبه قرر دعم مرشح المعارضة في جولة الإعادة إيمانا بمبادئ مؤسس الجمهورية، مصطفى كمال أتاتورك، وحفاظا على الديمقراطية، و«لأننا حزب معارض فإننا نعلن تقديم دعمنا للسيد كليتشدار أوغلو، الذي يمثل المعارضة لضمان استمرار الديمقراطية»، مشيراً إلى أن حزبه الذي عمل ضمن تحالف «أتا» في الجولة الأولى لو لم يكن التزم هذا الموقف لكان إردوغان قد

انتخب الآن رئيساً لتركيا مرة أخرى.

وسبق أن التقى كليتشدار أوغلو، أوزداغ، يوم الجمعة الماضي، بمقر حزب «النصر» في أنقرة، فيما التقى أوغان، الرئيس رجب طيب إردوغان، في قصر «دوله بهشه» في إسطنبول.

في الوقت ذاته، التقى نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، نعمان كورتولوش، رئيس حزب «النصر» أوميت أوزداغ، الاثنين، لطلب الدعم لإردوغان في جولة الإعادة.

وقال كورتولوش، في مؤتمر صحافي مشترك مع أوزداغ عقب اللقاء، إنه تمت مناقشة سياسة اللاجئين ومكافحة الإرهاب والأمن القومي، خلال الاجتماع الذي استغرق حوالي الساعة بمقر حزب «النصر» في أنقرة.

محللون: أوغان

قضى على مستقبله

السياسي بهذا القرار

مع العد التنازلي لموعد تخلف الولايات المتحدة عن السداد

بايدن ومكارثي في مبارزة سياسية للاتفاق على سقف الدين

واشنطن: هبة القدسي

يتسارع دق طبول الحذر مع العد التنازلي لاقتراب الأول من يونيو (حزيران)، موعد احتمال تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها بحلول هذا الموعد.

وجاء لقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن الاثنين مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي في أحدث مبارزة بينهما، وذلك لاستئناف المفاوضات والجلوس على طاولة المساومة. وأمامهما أقل من عشرة أيام للتوصل لصيغة لرفع سقف الدين وسط قلق متزايد في الأسواق المالية. وكانت المفاوضات التي جرت بين الجانبين يوم الجمعة الماضي توقفت بعد انسحاب الجمهوريين من الاجتماع. ولم يذكر الجانبان إحراز أي تقدم. وخلال قمة هيروشيميا، قال بايدن خلال مؤتمر صحافي: «قمت بدوري وطرحت اقتراحا بخفض الإنفاق باكتر من تريليون دولار، وخفض العجز بما يقرب من 3 تريليونات دولار. وحين الوقت الآن للطرف الآخر أن يتحرك لأن الكثير مما اقترحه ببساطة وصراحة غير مقبول».

وفي رحلة عودته من اليابان بعد مشاركته في قمة «مجموعة السبع»، تحدث بايدن هاتفياً مع مكارثي ووصف المحادثة بأنها سارت على ما يرام. كما قال مكارثي إن المحادثة كانت مثمرة، وإن المفاوضات بين مؤلفيه وممثلي البيت الأبيض تركز على خفض الإنفاق. وإذا فشل الجانبان في التوصل إلى اتفاق، فإن الاقتصاديين يقولون إن الولايات المتحدة ستواجه كارثة مالية ذات أبعاد لا توصف.

الاختلاف

يصر الجمهوريون في مجلس النواب على خفض الإنفاق قبل الموافقة على رفع سقف الدين الذي يتجاوز 31 تريليون دولار، فيما يجادل الديمقراطيون وإدارة بايدن على أنه يجب السماح بسداد ديون الولايات المتحدة لتجنب كوارث اقتصادية واسعة المدى على الأسواق المالية. وقد تجاوزت الولايات المتحدة بالفعل قدرتها على الاقتراض في يناير (كانون الثاني) الماضي، واضطرت وزيرة الخزانة جانيت لين لاتخاذ إجراءات استثنائية لإعطاء المشرعين الفرصة والوقت للتوصل إلى اتفاق. وليس من الواضح متى ستندد الأموال رسمياً في الولايات المتحدة، وهو ما يسمى التاريخ X، ويعني اليوم الذي تنخفض فيه احتياجات وزارة الخزانة، وتعتز عن تغطية المدفوعات. وتقول بعض المؤسسات المالية إن الموعد قد لا يكون في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل أو التاسع منه، مما قد يمنح الكونغرس أسبوعاً آخر للعمل. ويتعلق الأمر حقيقة بما إذا كان الجمهوريون في مجلس النواب سيقفون وراء أي صفقة يعقدها مكارثي. فإذا وافق على صفقة يعتبرها الديمقراطيون مقبولة، فقد يواجه غضباً من



الرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي خلال لقائهما بالبيت الأبيض في 9 مايو الحالي (أ.ف.ب)

النواب الديمقراطيون للحصول على توقيعات جميع أعضاء مجلس النواب من الديمقراطيين على عريضة إبراء ذمة للحصول على 218 توقيعاً لإجراء تصويت على رفع سقف الدين.

وبما أن الجمهوريين يسيطرون على مجلس النواب (222 نائباً جمهورياً مقابل 213 نائباً ديمقراطياً)، فلكي تنجح مناورة العريضة سيحتاج الديمقراطيون إلى توقيعات خمسة مشرعين جمهوريين على الأقل، وهو أمر غير مرجح.

يدفع بعض الديمقراطيين

بايدن لاستخدام

التعديل الـ14 الذي

لم يسبق اللجوء إليه

الجدول الزمني

افتراض أن الأمور سارت بشكل سلس، وأن الطرفين اتفقا على صفقة من دون اعتراضات أو عراقيل.

التعديل الرابع عشر

وسط فيض من التقارير الصحافية حول المخاوف من تخلف الولايات المتحدة عن السداد، والكارثة الشوكية من عدم التوصل إلى اتفاق، والضجيج الهستيري حول ضرورة رفع سقف الدين، يدفع بعض الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الرئيس بايدن لاستخدام التعديل الرابع عشر الذي لم يسبق اللجوء إليه، والذي ينص على أنه لا يجوز التشكيك في صحة الدين العام للولايات المتحدة. وهو نص يطالب الحكومة بسداد ديونها، ويامر وزارة الخزانة بمواصلة تمويل الإنفاق، لكنه، وفق الخبراء، لا يسمح للرئيس بتجاهل القانون الذي أقره الكونغرس، والذي حدد حدود الاقتراض.

ويقول أسناد القانون بجامعة هارفارد، نوح فيلدمان، في مقالة نشرتها «بلومبرغ»، إن بايدن لا يمكنه أن يتخطى الكونغرس ويقوم برفع سقف الديون بشكل أحادي واقتراض مزيد من الأموال لإنقاذ الولايات المتحدة من التخلف عن السداد. ويوضح أن الدستور الأمريكي يضع الكونغرس مسؤولاً بشكل مباشر عن الاقتراض والإنفاق، والتعديل الرابع عشر لا يمنح الرئيس الحق بانتهاك العنصر الأساسي في الفصل بين السلطات، وهذا امر يسيء للاستقرار الدستوري.



وإنهم يأملون أن يدعم حزب «النصر» الرئيس إردوغان في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية، معرباً عن اعتقاده بأن الانتخابات ستكتمل بشكل مرجح.

بدوره، قال أوزداغ إنه سيتشاور مع حزبه، ناعياً أن يكون قد تلقى أي عرض من إردوغان، في إشارة إلى تولي منصب في حكومته، لافتاً إلى أن هناك اختلافات بيننا بشأن موضوع عودة اللاجئين، فسياسة حزب «النصر» هي أن تستخدم الدولة حقها السيادي لترحيلهم بالقوة إذا لزم الأمر.

وقال كورتولوش: «إننا نحقق تقدماً من أجل العودة الآمنة والكرمية للسوريين... أود أن أشارك ما نراه مشتركاً من كلا الجانبين. هؤلاء الناس جاءوا إلى هنا للبقاء على قيد

حالة أميركا اليوم!

كتب: المحلل العسكري

بسبب التراجع الأمريكي وتاكل شرعية المهيمن. أو بسبب صعود القوى الأخرى المنافسة. وعليه وجب على أميركا أن تعيد حساباتها، وأن تُصنّف وترتّب أولوياتها، وذلك عبر تريك تحالفات جديدة، وتعزيز القديم منها في الوقت نفسه.

العودة إلى الأساس... بظروف مختلفة تعود أميركا اليوم إلى أوروبا، وذلك من ضمن المسلمات الجيوسياسية الثابتة لديها، لكن الظروف اختلفت؛ فبذل الزعيم جوزيف ستالين، والحرب الباردة معه، قتال أميركا والغرب كله الرئيس بوتين في حرب ساخنة في أوكرانيا، قد تتحوّل إلى نووية. وبدل قتال ألمانيا النازية مع هتلر في الحرب العالمية الثانية، ها هي ألمانيا تصطف اليوم إلى جانب العم سام، ضد روسيا تخرج في الوقت نفسه من عزلتها الجيوسياسية الطوعية.

في الموضوع الآخر من المحيط الهادئ، يجمع القادة السبعة في اليابان، على أن يلحق بهم الرئيس الأوكراني. وعليه، يبدو أن هناك ملامح تشكل تحالفاً كبيراً في تلك المنطقة. والمقصود هو دائماً الصين الرئيس الفلبيني يزور واشنطن ليوثق اتفاقاً دفاعياً، وذلك بعد أن وقع اتفاقاً مع الولايات المتحدة يسمح بنشر قوات أميركية في الفلبين. وفي مكان آخر، اتفقت تايوان واليابان على التنسيق بين قوتيهما العسكرية في حال الحرب مع الصين. فهل القوات الأميركية ستكون بعيدة عن هذا التنسيق؟ كما أن هناك مؤشرات تقول إن كوريا الجنوبية قد تنضم إلى هذه المنظومة. ناهيك عن الدور الأسترالي.

إذن، تتحور الأمور في غرب الباسيفيك بالنسبة لأميركا بامرئين مهتمين هما: أولاً، صعود الصين التي تريد بناء نظام عالمي جديد لكن بمواصفات وخصائص صينية؛ وثانياً وهو المحتمل باحتمال سقوط جزيرة تايوان تحت السيطرة الصينية. فسقوط الجزيرة قد يعني التغيير الجذري لكل أسس وقواعد اللعبة الجيوسياسية القديمة في الشرق الأقصى.

وأخيراً وليس آخراً، هل يعني حضور الرئيس الأوكراني قمة السبع في اليابان أنه المرحلة الأولى من عملية الربط المؤسساتي الجيوسياسي بين أميركا والغرب من جهة الأطلسي، مع أميركا وحلفائها في الشرق الأقصى من جهة المحيط الهادئ لتظهر بذلك استراتيجية الاحتواء المزدوج لكل من الصين وروسيا في السهل الأوراسي؟ وهل ستكون أوكرانيا راس الحربة ضد روسيا، على أن تكون تايوان رأس الحربة في الشرق الأقصى ضد الصين؟ لكن عالم اليوم، هو غير عالم الأمس؛ ففوازين القوة في العالم تبدلت، إن كان

هنري كيسنجر في مؤيته... حاجة عربية



نديم قطيش

«الكيسنجرية»

بكل تناقضاتها

إرث حيوي ونحن

نخوض غمار إعادة

تأسيس نظام

إقليمي جديد

تقدم السيرة الكيسنجرية التي وضعها الباحث الدبلوماسي الأمريكي مارتن إنديك، في كتابه «هنري كيسنجر والقوة الأمريكية: سيرة ذاتية سياسية»، وجهة نظر متوازنة، تعترف بعقيدية كيسنجر السياسية والاستراتيجية ولا تفقز فوق إخفاقاته الأخلاقية والتسويات المرة التي عقدها بينه وبين نفسه، أي بين الأكاديمي المالي وبين السياسي الحاذق.

ووفقاً لإنديك، فإن كيسنجر شخصية معقدة، عاقلة في صلب هذا التوتر بين الواقعية السياسية والتطلعات إلى نظام

دولي ليبرالي، ما يعني أن ما تخزنه تجربته العملاقة من تناقضات، ليست نابعة من مجرد عناصر فردية في شخصيته، بل هي تجسيد للتناقضات الأوسع التي تقوم عليها السياسة الدولية.

بهذا المعنى فإن الانقسام حول كيسنجر هو انقسام حول «معنى السياسة» نفسها، إن جاز لنا أن نلعب على عنوان رسالة

على أعتاب إتمام مؤيته نهاية هذا الأسبوع لا يزال الرصيد السياسي والفكري لوزير الخارجية الأمريكية ومستشار الأمن القومي الأسبق هنري كيسنجر، مادة شديدة الثراء للانقسام السياسي حول حياته المثيرة وأفكاره المعقدة وتأثيره الحاسم في صناعة موقع أميركا في السياسة الدولية، في لحظة انتقال الولايات المتحدة من قوة عالمية صاعدة، إلى زعيمة بلا منازع على المسرح الدولي.

روايته الشخصية هي رواية الحلم الأميركي نفسه. كيسنجر المولود في عام 1923، والناجي مع عائلته من أهوال ألمانيا النازية، والفتي المهاجر إلى أميركا في عام 1938، ثم ضابط المخابرات في الجيش في الحرب العالمية الثانية، ويعدها الباحث والمحاضر البارز في جامعة «هارفارد»، وصولاً إلى تسنمه أعلى مستويات صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، هو التجسيد الحي للعظمة الأميركية وبهاء نمونها، الذي يتعرض اليوم لشتى صنوف التحديات.

تتسع هوة الانقسام حوله كما لا تتسع حول شخصية أميركية أخرى. فهو المثقف «المثالي»، حسب عنوان كتاب المؤرخ البريطاني نيكال فيرغسون، الذي يفترض أن يكون مجلداً من ثلاثة تُوِرِح لتحوّلات كيسنجر وظاهرته. يتناول فيرغسون في الجزء الأول المنشور عام 2015، كيسنجر الأكاديمي والمفكر وصولاً إلى عام 1968، أي قبل أشهر قليلة على تعيين ريتشارد نيكسون له مستشاراً للأمن القومي عام 1969، مفتتحاً الفصل الأكثر إثارة في حياته وهو كيسنجر السياسي.

على المقلب الآخر، هو مجرم الحرب، الواقعي حتى انعدام حس العاطفة والأخلاق، حسب كارهييه، وأبرزهم كريستوفر هيتشنز الذي جعل من كتابه «محاکمة هنري كيسنجر» لأثمة اتهام قاسية تشمل مسؤوليته الشخصية عن قصف كمبوديا في أثناء حرب فيتنام، ودعم الأنظمة الاستبدادية في تشيلي والرجنتين، والتأييد الضمني لقطاع باكستان خلال حرب تحرير بنغلاديش. يقدم هيتشنز سردية مظلمة عن سيرة كيسنجر السياسية التي يصفها بأنها استراتيجية سياسية واقعية مدفوعة بالبرجماتية الباردة والمصالح الجيوسياسية، على حساب حقوق الإنسان والقيم الأميركية.

في الواقع، يسלט هذا الاختلاف الجذري حول إرث كيسنجر الضوء على إحدى المعضلات الدائمة للسياسة الدولية، وهي التوتر الدائم بين المبادئ المثالية ومعطيات الواقعية السياسية، أي بين متطلبات المصلحة الوطنية وبين مثل الديمقراطية وحق تقرير المصير وحقوق الإنسان.

وبانتظار استكمال ثلاثية فيرغسون،

ماذا لو تخلفت أميركا عن سداد ديونها؟



داود الفرحان

حدثت أزمات

مالية في الولايات

المتحدة مراراً

وفي معظم الدول

قد يحدث عجز

هنا أو هناك

في سنوات تلك الأزمات والقحط، دعا متخصصون في مثل هذه الأزمات إلى إيقاف كل خطط الإنقاذ المالية فوراً؛ لأنها تزيد الطين بلة، إلا أن الزمن يعيد نفسه مع دوران الكرة الأرضية، حتى لو جاء رئيس اميركي بهذا العمر وأقسم أنه وجد حلاً لكل مشاكل الكرة الأرضية في مؤتمرات عاجلة للمناخ، وانتشرت مظاهرات الأمطار، ومعاطف الرياح، وبرامج درجات الحرارة، وكثافة الثلوج، و«كورونا» القديمة والمحسنة، ولم يتغير شيء؛ لا في السيارات، ولا في الطائرات، ولا في «العجرفة والغرور»، والورقة الوحيدة التي يمكن أن تريح هي، يا للغرابة، ورقة الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي لا يمكن وصفه بأنه «متعجرف أو مغرور»، فهو رجل في غاية البساطة ويسعى إلى تمديد حكمه.

قد يكون «رفع السقف» حلاً أخيراً، لكن له أضراره أيضاً؛ في مقدمتها أزمة تهدد بانفجار الدولار. وقد لجأت أميركا إلى هذا الإجراء 78 مرة منذ عام 1960، وهو يبلغ حالياً 31,4 تريليون دولار، كما يؤدي إلى هبوط الأسهم وتسرير موظفين.

أكبر دولة دافئة للولايات المتحدة هي الصين، وهي تخشى تخلف الولايات المتحدة عن سداد الديون. وحذرت مجلة «فورين بوليسي» من مغنة أي تخلف، وما قد ينجم عنه من أزمة اقتصادية عالمية. وتساءلت: كيف للصين، وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، النجاة، إذا تخلفت واشنطن عن سداد ديونها؟ وفي هذه الحالة يمكن للصين استحداث نظام مالي عالمي جديد أقل اعتماداً على الدولار. وهما قيد الحل، فإن الصين ليست الولايات المتحدة في الاقتصاد.

منذ أقل من شهر، والجهات المالية الأميركية تتبادل التحذيرات من ظواهر مالية كارثية تصل إلى الإفلاس؛ لأن وزارة الخزانة الأميركية قد لا تتمكن من الوفاء بجميع التزامات ديون الحكومة، بحلول شهر يونيو (حزيران) بعد أيام قليلة. لم يتخيل أحد من الأميركيين أو من أي دولة أخرى أن الولايات المتحدة، وهي أخرى دولة في العالم، وعملت على أقوى عملة في سلة العملات الدولية، يمكن أن تكون على حافة الانهيار النقدي، وعاجزة عن سداد الديون التي تقدر بأكثر من 31 تريليون دولار. ولم تجد وزيرة الخزانة جانيت لين حلاً إلا رفع سقف الدين العام للدولة، لكن هذا القرار الغريب والفريد يحتاج إلى مفاوضات عسيرة مع «الكونغرس» لرفع السقف بأسرع وقت ممكن. وتذكرت أن بعض وزارات المالية العربية، مثل لبنان والعراق وسوريا واليمن وليبيا والسودان، كلها عاجزة عن تسديد الديون، وليست كلها سقوف بسبب الفساد المالي والسرقات البهائلة، بحيث لا تنفع معها أي سقوف أو تغطيات.

لقد حدثت أزمات مالية في الولايات المتحدة مراراً، وفي معظم الدول قد يحدث عجز هنا أو هناك، لكن أحداً لا يقترح رفع السقف، أو إزالة أصلاً وفصلاً.

المهتمون بالاقتصاد الأميركي، والمتعاملون مع شركاته، يعرفون أن أهم قطاع اقتصادي كان، إلى سنوات قليلة، قطاع تصنيع السيارات الأميركية، الذي وصفه الأميركيون أنفسهم بأنه «يجسد قمة العجرفة والغرور».

ومرت هذه الصناعة بأزمات عديدة، وحين اختار القطاع الاقتصادي المائل «خطة إنقاذ» مالية في عام 2008، قيل إنه «أسوأ اختيار». وكانت واشنطن تستعد، في ذلك العام، للخروج من مستنقع الحرب على العراق واحتلاله. وفي ذلك الطرف لم يكن هناك أي حل لإنقاذ شركات السيارات، حتى مع نقل بعض المصانع الأميركية إلى دول آسيوية، لتخفيض التكاليف، ورخص الأيدي العاملة، وصبرنا نسمع عن سيارات شيفروليه كورية، أو علامات أخرى في ماليزيا وكندا والمكسيك وألمانيا وإنجلترا والهند والبرازيل وإيطاليا، وحتى في الصين الشعبية.

وبدا، بعد فترة، أن هذا الحل «ليس في محله»، فتحلوا إلى فيلم «المفقودون»، ويقصد به شركات التأمين؛ تشبيهاً له بفيلم رسوم متحركة أنتجته شركة «والت ديزني» في عام 1977.

وتساءل الأميركيون، في ذلك الحين، إذا ساعدت الحكومة الأميركية قطاع السيارات، فلماذا لا تساعد شركات الطيران والسكك الحديدية، وشركات

الذكاء الاصطناعي إلى أين؟

تقنية الذكاء الاصطناعي بما أحرزته مؤخراً من تقدم مذهل أضحت في الوقت نفسه مصدراً للمخاوف في أوساط عديدة. كثير من الساسة والمختصين والعلماء والمثقفين والأكاديميين لا يتوقفون عن التعبير عن قلقهم هذه الأيام، ويحذرون من مغبة الأخطار المحتملة، ويطالبون الحكومات بضرورة المسارعة بوضع قيود وضوابط تقي العالم من شر محتمل.

الحكومة البريطانية بادرت بتقديم «ورقة بيضاء» في هذا الشأن، تعبيراً عن نياتها في تقنين استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. إلا أن المختصين استهجنوا المبادرة، كونها، في رأيهم، لا ترقى إلى مستويات الأخطار المحدقة. والتقارير الإعلامية تحدثت عن اجتماع عقده الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت

لابدّ منه لتحسين الحياة على الأرض، لكنه لن يكون من دون دفع أثمان. الثورة الاصطناعية قضت على الإقطاع، بسحبها لسكان الريف إلى المدن، إلا أنها فتحت الأبواب واسعة أمام مرحلة أخطر الاستعمار ونهب ثروات الشعوب، وحرمان عالميتان، وانقسام العالم إلى معسكرين. مرحلة الذرة التالية جعلتنا نقف على أطراف استمرار من نهاية الحياة على سطح الأرض. ذلك الخوف جاءنا بالردع النووي، فنجنونا مؤقتاً. حالياً، المرحلة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي؛ فلنتنها جميعاً لدفع فاتورة مرحلة جديدة من التطور الإنساني العلمي، وما قد يؤدي إليه من أخطار. وهي مرحلة لا تقل، عما سبقها، خوفاً وقلقاً، لكنها في الوقت ذاته ضرورية.

سام التمان، وهو واحد من أكبر المختصين في قطاع تقنية الذكاء الاصطناعي، ويشغل منصب المدير التنفيذي لشركة «Open AI»، التي طورت نظام «ChatGPT» من مغبة الأخطار المحتملة من استخدام الذكاء الاصطناعي، وأشار إلى إمكانية استخدامه في «تزوير الانتخابات، والتلاعب بالأسواق المالية، والسماح للمجرمين بتزوير الأشخاص». وهذا لا ينفي حقيقة أن عديداً من العلماء الذكاء الاصطناعي مثل شوكة الأك. قد تستخدمها في تناول المعروفة، وقد طلعن بها أحداً. وعليك في الحالة الأخيرة تحمل المسؤولية. تعلمنا من التاريخ أن التقدم البشري في مجال التطور العلمي

الاصطناعي في إنتاجهم الإبداعي. التقارير الإعلامية تؤكد صدور أكثر من 200 كتاب معروضة للبيع في «إمازون»، باسماء كتاب أكادوا على استعانتهم بالذكاء الاصطناعي في إنجازها. في الشهر الماضي، خلال معرض الكتاب في لندن، سيطر هذا الموضوع على أغلب النقاشات. وفي الأسبوع المنقضي، التقيت مع صديق يعمل محرراً بصحيفة عربية لندنية، وخلال الحديث قال لي مزامحاً: في المستقبل القريب لن تكون الصحف في حاجة إلى كتّاب أمثالك، وستكتفي بنشر مقالات وتقارير كتبها الذكاء الاصطناعي؛ وماذا لو استخدم الذكاء الاصطناعي في التضميل الإعلامي، وخطاب الكراهية؛ دع عنك الدراسات الأكاديمية التي تعاني منذ سنوات من التزوير والاختيال. المشكلة أن الخطر لا يتوقف عند هذا الحد. في الأسبوع الماضي، حذر

في كبريات المدارس في بريطانيا لندارس تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية، وأصدروا بياناً في ختام اجتماعهم يحذرون فيه من خطر الذكاء الاصطناعي على التعليم. وكونوا لجنة من مختصين لمتابعة الموضوع. وتزامن مع ذلك التحذير التعليمي، بيان صادر شركة «بريتش تيلكوم» (BT) تؤكد فيه رغبته التخلّص من عدد 10 آلاف من العاملين معها، بحلول عام 2030، واستبدلهم بالرجال الذكاء الاصطناعي مكانهم. في حين أن مصرف «غولدمان ساتشي» يتوقع أن نحو 300 مليون وظيفة في مختلف أنحاء العالم مهددة بنقدّم تقنية الذكاء الاصطناعي. وقبل ذلك، بدأنا نتابع في وسائل الإعلام تقارير تؤكد لجوء عدد من مؤلفي الأغاني من الموسيقيين وكتّاب الروايات إلى الاستعانة بالذكاء

الأيض مع مساعديه ومستشاريه مؤخراً لمناقشة احتمال وقوع الذكاء الاصطناعي في أيدي الخطأ. الأمر نفسه كان موضوعاً للنقاش في رئاسة اتحاد الأوروبي. على أجندة قمة دول السبع، التي عقدت مؤخراً في مدينة هيروشياما باليابان، كان ذلك القلق مطروحاً على طاولة المباحثات. وعُبر عنه رئيس الحكومة البريطانية محذراً بقية القادة من مغبة عدم وضع قيود تحول دون ما قد ينجم عن الذكاء الاصطناعي من أخطار محتملة. ما قاله السيد ريشي سوناك يتعارض مع تصريحات سابقة أدلى بها وزير التكنولوجيا في حكومته، وتأكيد كون بريطانيا تسعى لخلق بيئة خالية من القيود أمام تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. في الأسبوع الماضي، عقد اجتماع بين ائتلاف مكون من بعض مديري

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>الشركة العربية للإرسال ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

الوكيل الاعلاني	المكاتب
<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSARIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me</p> <p>موقع الكتروني: www.smc.me</p> <p>صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدورات الصحفية الموجية اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحوريها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرافية لاتدابة مهمته بأمانة وموضوعية.</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>

الوكيل الاعلاني	المكاتب
<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>

المقر الرئيسي	المكاتب
<p>التنرف الأوسط صحيفة العرب الاولى</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	

المقر الرئيسي	المكاتب
<p>التنرف الأوسط صحيفة العرب الاولى</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	

المقر الرئيسي	المكاتب
<p>التنرف الأوسط صحيفة العرب الاولى</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنتراف الأوسط
مجموعة قلوب الأوراسي

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

لماذا يحظى الصحفيون بمزيد حرية عن الأساتذة؟



روس دوثات *

بينهما إلى حد كبير: المناخ الفكري داخل الإعلام والصحافة من جهة، وفي الأوساط الأكاديمية من جهة أخرى.

تخضع كلتا المهنتين للضغوط والأفكار والمحفزات التي أسفرت عن إشارة التقديمية، وقد شهد كل منهما أشكالا مختلفة من الاضطرابات الداخلية في السنوات الأخيرة. لكن في اعتقادي أن مسارهم الأيديولوجي قد تباعد بعض الشيء بالفعل، ومن المرجح أن يتباعد أكثر مع استمرار دورة الأجيال كما يصفها إيريك كوفمان.

ولاكون واضحا، فإننا أناقش وسائل الإعلام التي تعتبر نفسها تقليدياً مؤسسات سائدة - محايدة أيديولوجياً أو من يسار الوسط أو ليبرالية صغيرة الحجم، وليست سياسية صريحة في مهامها الرسمية، مع بعض المساحة للتنوع، رغم أن موظفيها يصوتون غالباً للديمقراطيين. ويبدو أن هذه المنظمات أقل عُرضة لأن تتأل التحصين الأيديولوجي مثل المؤسسات الأكاديمية ذات الوضع المماثل، بسبب العديد من القوى التي تحد من الترسخ الكامل لأيديولوجيا التقديمية.

الأول أن وسائل الإعلام، بحكم تعريفها، عبارة عن مشروع موجه نحو الجماهير، ويعتمد على نوع ما من السوق الجماهيرية لضمان قدرته على البقاء. يمكن للجمهور الجماعي تقديم مطالبه الأيديولوجية الخاصة به، وأن يلتقط فعلياً بعض الصحفيين الذين يخدمونها؛ ويمكنك بالتأكيد أن ترى نسخاً من ذلك يحدث صراحة في وسائل الإعلام اليمينية في عهد ترمب. لكن الحركة كانت في كثير من الأحيان أشبه بأيديولوجية تقودها النخبة، ولها تأثير خاص في الأوساط الأكاديمية والمنظمات الناشطة المحترفة، وتميل قواعدها وعقائدها إلى الانتشار من الدوائر الداخلية إلى الخارج، بدلاً من المطالبة بها من قبل الجماهير أولاً.

مما يعني أنه سيكون هناك دائماً جمهور كبير محتمل لا "يحصل" على القواعد الأيديولوجية الجديدة، أو ليس بعد، والذي بالنسبة له المعارضة أو النقاش حول النظام الناشئ سيبدو أكثر طبيعية ومرغوباً فيه من المؤمنين الحقيقيين. وإذا بدا أن المناقشة العادية على وشك أن تختفي من منشور معين أو قناة بث معينة، فإن بعض القراء والمستمعين والمُشاهدين سوف يتبعون الحجة في مكان آخر لمنافس، أو شركة ناشئة، أو بديل من بدلاء الصحافي الأميركي «جو روغان»، أو منصة مثل «سابستاك»، إذا لزم الأمر. وبعض المعلقين والصحافيين الذين يتابعونهم، ممن يختارون العمل في هذا المجال، قد ينتهي بهم الأمر بحيازة مكافآت أكبر بكثير مما كانوا عليه من قبل.

هذا لا يخلق اعتراضاً صريحاً على التوحيد الأيديولوجي، لا سيما في ضوء قوة الدمج في الصحافة على سبيل المثال، حيث تبدو صحيفة «نيويورك تايمز»، وصحيفة «وول ستريت جورنال»، وصحيفة «واشنطن بوست» أكبر كثيراً نسبة إلى تناقص المنافسة بين الصحف اليومية، مقارنة بما كانت عليه عندما بدأت ككتائب. ولكنه لا يزال يخلق ضوابط قائمة على السوق حول آليات داخلية معينة للتنفيذ الأيديولوجي. لنأخذ مثالاً على التلفزيون، الأمر ليس متروكاً فقط للرأي الداخلي في «نتفليكس» أو «إنتش بي أو»، سواء كان ذلك لعرض برنامج «ديف تشابيل» الكوميدي، أو الاستمرار في عرض برنامج «بيل ماهر» الحواري؛ إذ يحصل الجمهور الجماعي على تصويت مهم للغاية أيضاً.

* خدمة «نيويورك تايمز»

كم دفعتم لإيقاف الكبتاغون؟



عبد الرحمن الراشد
alrashed@aawsat.com

نحن في موسم التهويل السوري، مسلسل قصير آخر. عن العلاقة بين الرياض ودمشق، نسمع حكايات عن المدفوعات المالية لوقف تهريب الكبتاغون، وتمويل إعادة الإعمار، وتمويل لإرجاع سوريا إلى الجامعة العربية. الروايات الباطلة عادة تنتجر بنهاية موسمها. وكما قال ملك الحيرة قديماً:

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً ... فما اعتذارك من قول إذا قبلاً
كم دفعتم لإعادة سوريا للجامعة العربية؟ لا أحد دفع، ولن يدفع أحد، دولاراً مقابل عودة أي دولة للجامعة العربية ولا للدول المعارضة. في الأساس، العودة مطلبت سوري، دمشق تعتبره مقعدها، ولا تزال تحتفظ بمقاعدها في كل المنظمات الدولية، وأهمها الأمم المتحدة. ولو أن المعارضة تسلمت الحكم كانت ستجلس على المقعد نفسه، كذلك، لكنها لم تنجح. أيضاً، عودة سوريا لن تغيّر في موازين قوى المنطقة؛ لأنها ليست عودة مرتبطة بتغيير المواقف والمحاور.

عودة المياه إلى مجاريها تؤدي للمصالحات، التي بدورها تهدئ الأوضاع، كما فعلت مصالحات حكومة إردوغان مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر؛ إذ عادت السياحة، والتجارة البينية، وتوقف الإعلام عن التراشق. لم تتغير المنطقة كثيراً بعدها، ولم تتوقف الحروب الأخرى. في عودة حكومة الأسد، كل الدول، باستثناء ثلاث، لها علاقة مع دمشق، والثلاث ستعيد علاقتها معها قريباً. والمأمول أن تسهم المصالحات بين دول المنطقة في إعادة معظم السوريين إلى بيوتهم وأهلهم. ماذا عن الثمن؟ من المستبعد أن تحصل دمشق على دولار واحد لقاء «منجزات» عودتها للجامعة، وإعادة العلاقات، بما في ذلك التعاون في وقف عمليات تهريب الكبتاغون للسعودية؛ لأن مكافأة كهذه ستحفز دولاً أخرى على التهاون مع مهربي المخدرات للمساومة عليها، وهكذا.

المكافأة المحتملة لقاء التعاون في محاربة المخدرات هي السماح بالتجارة، برفع الحظر، والتعاون الاقتصادي، الذي يعود بالنفع على الجانبين. الدول التي تتهاون في أن تصبح مصدراً أو ممراً للمخدرات، مثل المخدرات والسلاح، لاحقاً تدفع الثمن بالتضييق على الواردات منها، الزراعة والصناعة والخدمة. والعكس كذلك صحيح؛ إذ إن غياب العلاقة والتبادل التجاري يسهل من تهاون هذه الدول، فلا يوجد لها مصالح تخشى عليها.

ويبقى أكثر الأسلحة فاعلية في يد الحكومات المزدهرة إقليمياً، هو العقوبات الاقتصادية، بإغلاق أسواقها في وجه دول التهريب ودول المرور. وتبني جدران عالية وطويلة، والاستعانة بالقوات المسلحة، وقوات الحدود، وقوات مكافحة المخدرات للتضييق على محاولات التهريب بالنسبة للدول التي سلطتها ضعيفة أو فاشلة.

التهريب يبدو سلعة مربحة، لكنه سلاح ذو حدين. إيران كانت، ولا تزال، ترانزيت، ومعبراً كبيراً عالمياً للمخدرات من أفغانستان؛ الأفقيون والهيبريون والكوكابين والحشيش. التهريب، الذي منحه نظام طهران شيئاً من المال وقت الضائقة، دفع أصابها في مقتلين؛ فقد انتشرت المخدرات داخل بلادها حتى أصبحت وباءً خطيراً، وضُيقت معظم الدول، التي لها علاقة معها، على بضائعها من عبور حدودها.

تجار المخدرات

ومهربوها لن يعدموا

الحيلة ولن يتوقفوا

عن المحاولة...

هذه حرب مستمرة

ورغم ضخامة الأموال لا يكسب الاقتصاد، ولا غالبية المجتمع، من تجارة المخدرات عابرة الحدود، من مثل أفغانستان وسوريا ولبنان؛ إذ إن الكاسين هناك فئات محدودة متورطة. وقد ألحقت تجارة المخدرات الضرر بالتجارة المشروعة لهذه الدول، وصارت محرومة من معظم أسواق دول الخليج. ولا تقتصر أخطار هذه التجارة على تدمير شباب المجتمع، وقوته الرئيسية، في الدول المستهدفة، بل تهدد أمن الدولة؛ فهي وراء ظهور العصابات المنظمة، وكذلك التنظيمات الإرهابية. كما أن مهربي المخدرات يقومون بجمع المعلومات، وتهريب السلاح وحمله، وإضعاف السلطات المحلية. وليس بيننا من يتوهم أن تهريب الكبتاغون سيتوقف سريعاً؛ فتجار المخدرات ومهربوها لن يعدموا الحيلة، ولن يتوقفوا عن المحاولة... هذه حرب مستمرة.

قمة ورؤية: من أعضاء إلى شركاء!



حسين شبكي

انعقاد «قمة جدة» بحضور قوي وبيان سياسي شامل نجاح كبير

الطبيعي أن ينتقل هذا التأثير الهائل إلى علاقة السعودية بجامعة الدول العربية.

تغيير نموذج الأعمال في جامعة الدول العربية مسألة ليست بالشيء البسيط أو السهل أبداً، ولكنها تتطلب تغيير ثقافة وإقناع عميق بأن كل سياسة أو قرار مالي يتطلب موافقة الشركاء كافة؛ وهذا سيعني أن الحفاظ على التنمية والاستقرار سيكون مطلباً أساسياً، ولن يكون مقبولاً فكرة تصدير الأدبولوجيا السياسية أو الدينية إلى الغير تحت أي ذريعة أو حجة أو سبب. نقل السعودية السياسي والاقتصادي الهزلي والمزاجي والمتابعة العالم للتغيرات المؤثرة التي تحدث فيها جعل بوصلة التأثير تنوجه صوبها بقوة شديدة جداً؛ لأن الأحداث أثبتت أن ما يحدث في السعودية لا يبقى في السعودية، فتأثيره على دول المنطقة جميعاً بلا استثناء.

انعقاد «قمة جدة» الأخيرة بحضور قوي وبيان سياسي شامل لا تحفّظ فيه أو عليه وبإجماع تام، في حد ذاته، نجاح يحسب للسعودية الجديدة التي تركت بصمة رؤيتها على جامعة الدول العربية، بعد أن فقد الناس الأمل فيها. جامعة الدول العربية هي واحدة من منصات سياسية كبرى كالأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومجلس التعاون الخليجي، ومنظمة «أوبك» ودول العشرين تعمل السياسة السعودية فيها بشكل دؤوب على تفعيل هائل لدورها وثقلها المتزايد على الساحات الدولية كافة؛ لتحقيق أكبر العوائد السياسية والاقتصادية واستثمار ذلك لصالح خطتها التنموية، وهذا بحد ذاته إنجاز لا يستهان به.

خُضت عدداً من الحوارات الشخصية مع عدد من الإصداقاء الصحفيين من أوروبا والولايات المتحدة، وحتى بعض البلدان العربية أو مواطنيها ممن لم يزوروا السعودية من قبل، وكان مجمل هذه النقاشات حول محاولة فهم سر الصعود السعودي، لا سيما على مستوى إعادة التموضع كدولة قيادية في العلاقات الخارجية والاقتصاد والتعامل مع ملفات المنطقة والعالم، بشكل مختلف تماماً عما ألفوه من قبل، وكان السؤال يتكرر مع كل قمة تعقدها السعودية منذ زيارة بايدن والرئيس الصيني، وصولاً إلى «قمة جدة» التي تعدّ بالنسبة لي تنويعاً لنجاحات ما أسميه «دبلوماسية الرؤية» التي جسدها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ويجسدها اليوم أعداد كبيرة من السعوديين في نجاحاتهم الدولية ونماشهم مع المؤسسات، حيث يعكسون رؤية واضحة وهوية راسخة لا تدعي أو تسعى للكمال، وذلك يلحظه أي منصف بانها مشغولة بالتنافسية والمستقبل ولغة الأرقام والتكنولوجيا بما يتجاوز من «أداء الواجب» الوطني.

من الصعب الإجابة عن سزّ هذا النجاح من دون استعراض ما جرى خلال سنوات مضت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، ثم بدايات تحولات «الرؤية» ومهندسيها ولي العهد، الذي غير المعادلة بما يمكن وصفه بتجسيد قيم السلطة وتمثلاتها المفاهيمية، فبحسب تشارلز هيرمان، فإن السياسة الخارجية تتلبد السلوك الذي يتبعه صانع القرار، فهي بهذا المعنى ليست مسألة تجريدية محضة، بل عملية ديناميكية تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية، والظروف البيئية الدولية، بمعنى آخر تحويل المصالح الوطنية أهدافاً محددة واضحة

تتشربها كل فرق العمل باستلهاهم من صانع «الرؤية»، وهو أمر وإن بدا واضحاً للسعوديين في الداخل من خلال التحولات الضخمة التي عاشوها على مدى سنوات قليلة، لكن بنتائج عملاقة تتجاوز منطق الزمن والأشياء.

لقد بدا لافتاً لأنظار المراقبين في الخارج ما يرونه أمام ناظريهم من نجاحات لافتة في المملكة، وهم اليوم يغادرون مواقعهم في صفوف المشككين، إلى محاولة جادة لفهم ما يحدث، خصوصاً وأنه اليوم أصبح حديث المراكز المتخصصة التي ترى هناك السعودية «جديدة»، يجب أن نفهم ويعدّ تقييماً وفق المعطيات والتحولات الجديدة.

السياسة الخارجية السعودية ذات تاريخ عريق وثري جداً، ورغم تعقيد ساحة اللعب فيها ووعورته بمنحنياته الخطرة، لكن السعودية استطاعت أن تحول تلك العلاقة المعقدة عبر انتهاز توازن استراتيجي فعال لأهم مسازين للعلاقات الدولية: الاستجابة السريعة للمتغيرات وردة الفعل العاقلة تجاه الأزمات، وبدا ذلك واضحاً في حرب الخليج (وفي 11 سبتمبر (أيلول)، ثم في موجة ما شُي «الربيع العربي»، وفي لحظات تاريخية كانت فيها المملكة مشغولة بتنمية الداخل ولعبت على استراتيجية العزلة بالمعنى الدبلوماسي أو الحياد الذي يركز على تحقيق أمنها القومي، والمحافظة على مكوناتها الاجتماعية والثقافية باكبر قدر من النأي بالنفس عن ما يحدث في الخارج، مع الحفاظ على جزء من الدبلوماسية والمشاركة وهو مرتبط أيضاً.

اليوم هناك شيء مختلف في السعودية فيما يخص السياسات الخارجية وتثيلها من التصريحات



يوسف الديني

بدا لافتاً لأنظار المراقبين في الخارج ما يرونه أمام ناظريهم من نجاحات لافتة في المملكة

إلى البيانات والمؤتمرات، إلى لقاءات المسؤولين، وصولاً إلى تجسيد صانع القرار ولي العهد السعودي لـ«الرؤية»، بحسب «فتوحات» ماكس فيبر في مسألة السياسة والكاريزما والتأثير، يمكن للمراقبين قراءة ذلك على مستوى السياسة الخارجية، وتحديدًا في نقطتين مهمتين في نظري: الأولى موضوع السيادة الذي أصبح اليوم مسألة يقين

لدى حتى التيارات والمجموعات المشككة سابقاً وتفوق وفخر في الداخل السعودي، بدا واضحاً مع تحديات كبيرة خلال السنوات الماضية، والأخرى فيما يخص الرغبة في قيادة ملف ما أسميه «فضيلة الاستقرار»، وتحويله نموذجاً سعودياً ممكناً مع نجاحات «الرؤية» ودمائها الشابة تقديمه لمنطقة الشرق الأوسط، والمساهمة في التعاون عبره كأحد مرتكزات الاستقرار الإقليمي وتقليل كل التبعات والمخاطر للتحولات والتقلبات السياسية والمزاج الدولي.

أغلب الإصداقاء من الباحثين الذين لم تتسنّ لهم زيارة «السعودية الجديدة» غافلون عن مسألة مهمة فيما يخص «الصورة الخارجية» التي لا يمكن أن تعكسها مقاطع الفيديو أو مشاهدات العابرين، هناك عمل ضخم كبير ونجاحات هائلة في الداخل عكست هذه الثقة التي تتمثلها السياسات الخارجية وتظهراتها، من برامج اقتصادية وطنية، إلى قرارات حاسمة لإيقاف الهدر في المال العام، وإعادة هيكلة القطاعات المالية، واستراتيجيات فتح الأسواق الموازية، ومعالجة ملف التوطين، وإعادة تعريف بما يشبه الانبعاث للسباحة والترفيه والصحة والتعليم والتي خظيت بنسب كبيرة من الموازنة.

قوة الداخل وتحويل «الرؤية» جسداً كبيراً عملاقاً يسع كل الأجيال الجديدة، التي أمنت به وتنافس في خدمته، هو ما حوّل السعودية اليوم العلامة الفارقة في منطقة الشرق الأوسط، وموقعها الاستراتيجي وبعقلانية وتوازن كبيرين يجعلانها دوماً لا تدعي الكمال وإنما تسعى للمزيد من النجاحات الجديدة وإدراك حجم التحديات المستمرة في عالم مضطرب ومتحول.



المهاجرون وأميركا... من الحب ما قتل!

أعلم تماماً كيف يشعر بعض الأميركيين حيال المهاجرين: فقد بقيت غير مسجلة طوال 25 عاماً، وأنا ابنة مهاجرين ما زالوا غير مسجلين. كما ألفت كتاباً عن الحياة اليومية للمهاجرين خلال سنوات رئاسة ترمب.

في ذلك الوقت، بدأت إدارة ترمب أسوأ إدارة محتملة للمهاجرين وأنصارهم. وأفاد كل مهاجر التقبته خلال جهودي الحثيثة لتأليف الكتاب، بأنه يعيش مرحلة استثنائية من عمره. كان هؤلاء المهاجرون جميعاً أناساً طبيين، لكنهم في الوقت ذاته لم يخلوا من العيوب، مثلهم في ذلك مثل باقي البشر. وإذا كنت لا تعلم الكثير عن مهاجريننا، فاعلم ذلك: لقد نجوا من كل الابتلاءات التي وضعا الله في طريقهم، وجاءت هجرتهم من أجل ضمان الحرية والسلامة لهم ولأبنائهم. وسأبقى دوماً عاجزة عن فهم لماذا كانوا، أو لماذا رأيتهم في طريقهم لهذه الدرجة.

من جانبيه، تعهد الرئيس بايدن بإصلاح منظومة الهجرة، ومع ذلك لا تزال الكثير من الأمور بالسوء ذاته الذي لطامنا كانت عليه. لقد أخفق بايدن في إجراء إصلاح حقيقي، بل والأسوأ

من ذلك أن إدارته اتبعت نهجاً «ترمبياً» إزاء أزمة الحدود، وأصدرت ما يرقى لأن يكون خطراً على طلبات اللجوء. في خضم ذلك، تخلى بايدن عن مسؤوليته، تاركاً مساحة للحكومات المحلية للعامل كما لو كانوا مسؤولين شرطين.

من جانبي، كنت طفلة في الإكوادور خلال التسعينات، في وقت كانت أميركا اللاتينية تزج تحت تداعيات عقود من الانقلابات، والأنظمة الديكتاتورية والقمع السياسي. وورثت أنا وأخي من والدي ووالدتي كراهية الشديدة للاستبداد ومن يرضون عليه، وأصحاب الإدارة الواهنة الذين يقدرون وظائفهم أكثر من تقديرهم لدستور بلادهم، وشعوب لا مبالية.

اليوم، يملك الرجال البيض المحافظون، الذين يشكلون الدعامة الأساسية للكتلة التصويتية، والذين يشعرون أنهم يتعرضون للنبذ، وأن عبقريتهم لا يلحظها أحد، ولا تختبر بسالتهم، لديهم فرصة لأن يلعبوا دور البطولة الذي يشعرون بأنه حقهم بالمولد.

ومع ذلك، فإنه ما يجب أن يوقنوا به في قلوبهم أنه ليس الأطفال أصحاب البشرة البنية أو السوداء حتى الطبيب، أو تشجيعهم في السياق ذاته، وقع حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، الأربعا، على تشريع يجعل التفاعل مع الأشخاص غير المسجلين على نحو لا يروق للحاكم جنائية من الدرجة الثالثة: مثل أن تذهلهم على مكان مطعم، أو توصيلهم بالسيارة حتى الطبيب، أو تشجيعهم

كارلا كورنيجو فيلافيسنسوي*

معظم الأميركيين يؤيدون إصلاح منظومة الهجرة على نحو هادف وإنساني على عكس السياسيين

على المضي في التعليم. ويتطلب القانون من المستشفيات جمع معلومات عن المهاجرين من جميع المرضى، ويحظر على الحكومات المحلية إصدار أي صورة من صور التعريف للأشخاص غير المسجلين. كما يلغي القانون رخص القيادة السارية الصادرة

للأشخاص المقيمين داخل البلاد «على نحو غير قانوني» الصادرة من ولايات أخرى. ويدين القانون أي شخص يستاجر عاماً غير مسجل. الحقيقة أن هذا إهدار هائل لأموال دافعي الضرائب، ومخصصات مكافحة الإرهاب.

في الواقع، هذا أمر منافي للقيم الأمريكية. من جانبهم، يؤمن المهاجرون بالقصة الأمريكية عن الحرية. في الواقع، لا أحد يؤمن بذلك أكثر منا. إن المهاجرين العالقين على الحدود موجودون الآن هناك، لأنهم تصرفوا بناءً على الاعتقاد بأننا جميعاً ولدنا ونحن نملك حق تقرير المصير الذي منحه إيانا الله. لقد كانوا على استعداد للمخاطرة بكل شيء من أجل إيمانهم بالحرية. المفارقة أنه لا يمكن للبشر الذين عرفوا الحرية طوال حياتهم أن يفقدوها تماماً - تماماً مثلما لا تقدر الأسماك حقاً الماء.

ويعد هذا تحريفاً قاسياً لمسار البلد الذي هربنا إليه. وهو تحريف يمكن أن يذكرنا أحياناً بالأماكن التي فررنا منها، لكن المفارقة التي ينطوي عليها الأمر هي النقطة الأهم هنا. وفي محاولة لإبعاد المهاجرين غير البيض

عن الولايات المتحدة، انقلب الكثير من المشرعين الجمهوريين ضد درة تاج الولايات المتحدة: الديمقراطية. يحب المهاجرون الولايات المتحدة بطريقة يجب أن تبادلهم بها أمريكا إذا كانت ترغب بحسب «فتوحات» ماكس فيبر في مسألة السياسة والكاريزما والتأثير، يمكن للمراقبين قراءة ذلك على مستوى السياسة الخارجية، وتحديدًا في نقطتين مهمتين في نظري: الأولى موضوع السيادة الذي أصبح اليوم مسألة يقين

لدى حتى التيارات والمجموعات المشككة سابقاً وتفوق وفخر في الداخل السعودي، بدا واضحاً مع تحديات كبيرة خلال السنوات الماضية، والأخرى فيما يخص الرغبة في قيادة ملف ما أسميه «فضيلة الاستقرار»، وتحويله نموذجاً سعودياً ممكناً مع نجاحات «الرؤية» ودمائها الشابة تقديمه لمنطقة الشرق الأوسط، والمساهمة في التعاون عبره كأحد مرتكزات الاستقرار الإقليمي وتقليل كل التبعات والمخاطر للتحولات والتقلبات السياسية والمزاج الدولي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	75,82 \$	1980,50 \$	26935 \$	187,60 \$	607,50 \$	107,10 \$
السابق	75,58 \$	1978,70 \$	26805 \$	192,00 \$	605,00 \$	107,27 \$

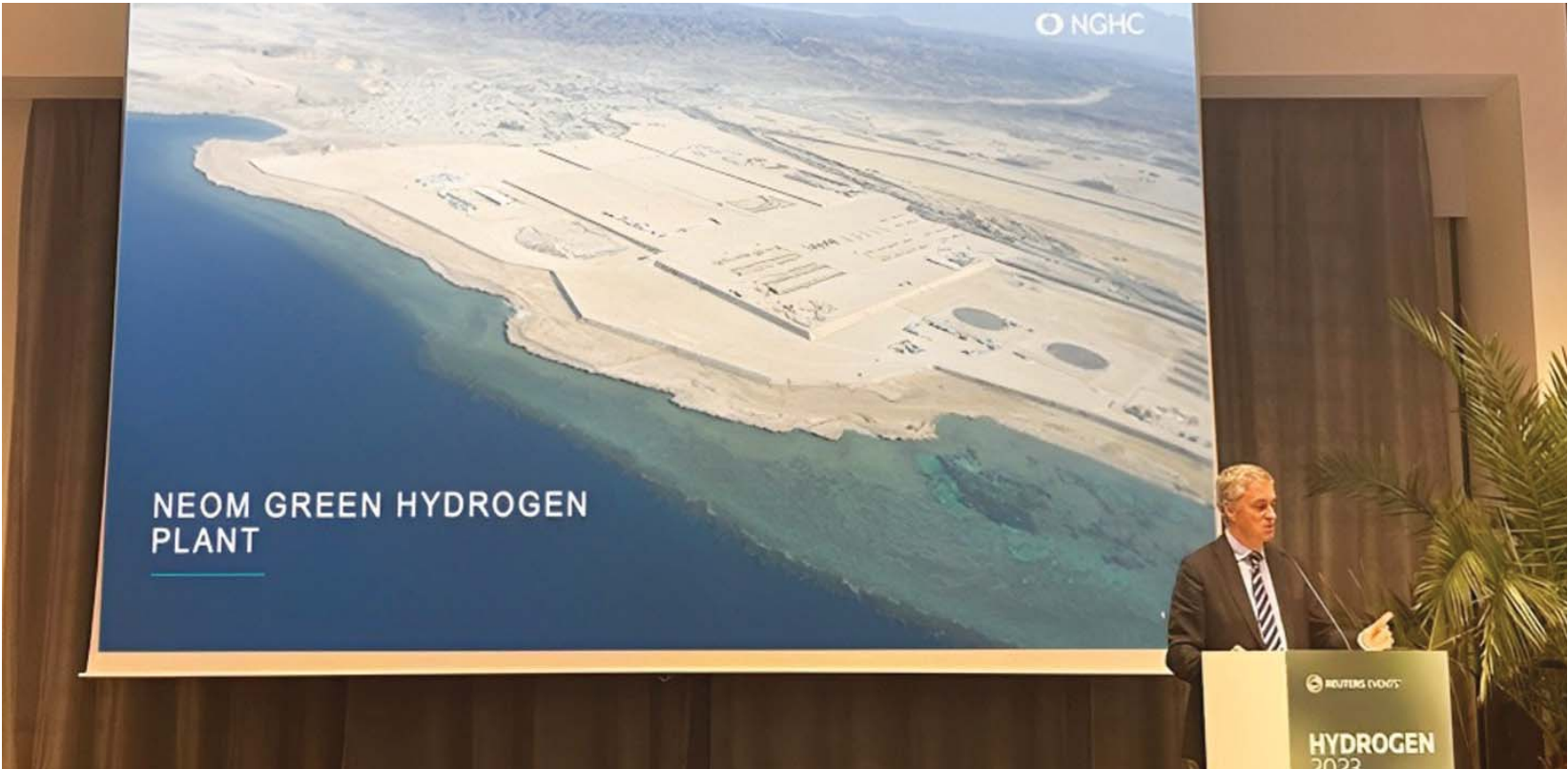
باستثمار يبلغ 8,4 مليار دولار بعد التوقيع مع 23 مصرفاً وشركة استثمار محلية وإقليمية ودولية

«نيوم» السعودية تعلن الإغلاق المالي لإنشاء أكبر مصنع للهيدروجين الأخضر

مع 23 مصرفاً وشركة استثمارية. ويُعدّ هذا إنجازاً بارزاً في مسيرتنا الطموحة للتحول نحو تبني الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع كونه حلاً نظيفاً لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة حول العالم. وقد أتاح لنا ذلك إبرام اتفاقيات تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات والبناء مع شركة (إير برودكتس) بقيمة 6,7 مليار دولار، وإننا نعمل اليوم بوتيرة متسارعة لإنشاء أكبر مصنع في العالم لإنتاج الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، علماً بأنه من المقرر البدء بعمليات الإنتاج في نهاية عام 2026».

إلى ذلك قال محمد أبو نيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور» «حققتنا خطوات فاعلة ونوعية في عملنا نحو تطوير واحدة من أكبر المحطات لصالح شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر)، والتي تستهدف دمج ما يصل إلى 4 غيغاواط من الطاقة المتجددة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتزويد الأسواق العالمية بالهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، وهو إنجاز يعد خطوة مهمة نحو تحقيق أهدافنا المشتركة لتسريع مسيرة التحول نحو الطاقة النظيفة ودعم أهداف المملكة في إزالة الكربون».

تجدر الإشارة إلى أنّ شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» قد نجحت في إبرام اتفاقيات تمويل مع مجموعة متنوعة من المصارف وشركات الاستثمار المحلية والإقليمية والدولية، وذلك إلى جانب شريحة تمويل من شركة «بولر هيرمس»، علماً بأنه بادر ما لا يقل عن 23 جهة تمويل إلى الاستثمار في هذا المشروع القائم في مدينة «أوكساجون» ضمن منطقة «نيوم» في السعودية.



الرئيس التنفيذي ديفيد إدmondسون لشركة نيوم الهيدروجين الأخضر يعرض موقع مشروع المصنع خلال مؤتمر عقد في العاصمة الهولندية أمستردام مارس الماضي (الشرق الأوسط)

الاقتصادية ضمن رؤية السعودية 2030».

من جانبه، قال ديفيد إدmondسون، الرئيس التنفيذي لشركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»: «يسرّني أن أعلن عن نجاح شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر)، بالتعاون مع شركائها الثلاثة (أكوا باور) وإير برودكتس) و(نيوم)، في تحقيق إنجاز إضافي على مستوى مشروعنا، وذلك بعد بلوغنا مرحلة الإغلاق المالي لأكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم

للطاقة المتجددة. ومع الإعلان اليوم عن بلوغنا مرحلة الإغلاق المالي لهذا المشروع، سوف تتسارع بشكل ملحوظ وتيرة الأعمال التي يجري تنفيذها على الأرض لترجمة طموحنا إلى واقع ملموس».

وأضاف «يستفيد مشروع شركة نيوم للهيدروجين الأخضر من الموارد الطبيعية الوفيرة التي تتركز بها (نيوم)، لدعم الجهود العالمية الرامية إلى إنتاج واستخدام الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، بما يسهم بالتالي في تحقيق أهداف التنمية

وقال المهندس نظمي النصر، رئيس مجلس إدارة شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»، الرئيس عباره عن شراكة متكافئة لتنفيذ مشروع مشترك بين «أكوا باور» وإير برودكتس» و«نيوم»، ما يصل إلى 4 غيغاواط من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والتي ستستخدم بدورها لإنتاج ما يصل إلى 600 طن متري يومياً من الهيدروجين الخالي من الكربون مع نهاية عام 2026، وذلك على شكل أمونيا خضراء كونها حلاً فعالاً من حيث التكلفة لقطاعي النقل والصناعة على المستوى العالمي.

الضخم التابع لشركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»، والذي هو عبارة عن شراكة متكافئة لتنفيذ مشروع مشترك بين «أكوا باور» وإير برودكتس» و«نيوم»، ما يصل إلى 4 غيغاواط من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والتي ستستخدم بدورها لإنتاج ما يصل إلى 600 طن متري يومياً من الهيدروجين الخالي من الكربون مع نهاية عام 2026، وذلك على شكل أمونيا خضراء كونها حلاً فعالاً من حيث التكلفة لقطاعي النقل والصناعة على المستوى العالمي.

هذا التمويل هو الأكبر من نوعه في إطار التمويل الأخضر

أعلنت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» في السعودية عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي لمشروع إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وذلك بعد توقيعها مستندات مالية مع 23 مصرفاً وشركة استثمار محلية وإقليمية ودولية.

وقالت الشركة أنه يجري بناء المصنع في مدينة «أوكساجون» ضمن منطقة «نيوم» في السعودية، في الوقت الذي أبرمت كذلك اتفاقية تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات والبناء مع شركة «إير برودكتس»، بصفتها شركة المقاولات المسؤولة عن تنفيذ هذه الأعمال وضمان تكامل الأنظمة على مستوى المصنع بشكل عام.

وأعلنت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» عن اعتماد شركة «إس أند بي غلوبال» للتصنيفات الائتمانية، باعتبارها طرفاً ثانياً مستقلاً يقدم رأياً موضوعياً، لهيكلية التمويل من دون حق الرجوع، تأكيداً على التزام هذا المشروع بشروط القروض الخضراء، علماً بأنّ هذا التمويل هو الأكبر من نوعه في إطار التمويل الأخضر. وقامت شركة «إير برودكتس» بدورها بمنح عقود رئيسية لعدد من الشركاء في مجالي التكنولوجيا والبناء.

إضافة إلى ذلك، أبرمت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» اتفاقية حصرية لمدة 30 عاماً مع شركة «إير برودكتس» التي ستقوم بشراء كامل الأمونيا الخضراء التي سينتجها المصنع، وذلك في خطوة تهدف إلى اغتنام الفرص الاقتصادية المرتبطة بالطاقة المتجددة ضمن مختلف مراحل سلسلة القيمة.

هيئة أوروبية تمهّلها 5 أشهر لوقف العملية

نقل البيانات يكبّد «ميتا» غرامة بـ1,3 مليار دولار

دبلن: «الشرق الأوسط»



مشاة يسيرون أمام مقر «ميتا» في دبلن بإيرلندا حيث تعرّضت الشركة لغرامة قياسية يوم الاثنين من هيئة ناظمة أوروبية (أ.ف.ب)

فرضت الهيئة المعنية بتنظيم خصوصية البيانات في الاتحاد الأوروبي على شركة «ميتا» غرامة قياسية بلغت 1,2 مليار يورو (1,3 مليار دولار) بسبب طريقة تعاملها مع بيانات المستخدمين، ومنحتها خمسة أشهر لوقف نقل تلك البيانات إلى الولايات المتحدة.

وفرضت اللجنة الأيرلندية لحماية البيانات الغرامة؛ وذلك بعد أن واصلت «ميتا» نقل البيانات بعد حكم المحكمة في الاتحاد الأوروبي في عام 2020 بإبطال اتفاقية لنقل البيانات بين التكتل والولايات المتحدة. والغرامة أكبر من تلك التي فرضتها لوكسمبورغ على شركة «اسازون» عام 2021 لانتهاك الخصوصية، والتي بلغت 746 مليون يورو.

وتتحقق اللجنة الأيرلندية لحماية البيانات DPC في نقل «ميتا الأيرلندية» Meta Ireland للبيانات الشخصية من الاتحاد

الأسواق تترقب التطورات في أوروبا والولايات المتحدة

الذهب محاصر في «الركن الأميركي» بين الدولار والدين والفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار الذهب يوم الاثنين مع استقرار الدولار، لكن حدث المناقشات المطولة حول رفع سقف الدين الأميركي وتصريحات جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) عن إبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة من تكبد المعدن الأصفر مزيداً من الضائقة. وبحلول الساعة 06:11 بتوقيت غرينيتش، انخفض الذهب في

المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1971,79 دولار للأوقية (الأونصة)، كما هبطت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,3 في المائة إلى 1975,00 دولار للأوقية. واجتمع الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارني يوم الاثنين لبحث رفع سقف الدين، ونتججه الأناظر إلى هذا الاجتماع لمعرفة ما إذا كان سيتم التوصل إلى حل لتلك الأزمة بعد توقف المفاوضات يوم الجمعة.

وارتفعت أسعار الذهب واحداً في المائة يوم الجمعة بعدما قال رئيس الاحتياطي الفيدرالي إنه لم يتضح بعد ما إذا كانت هناك حاجة لمزيد من رفع أسعار الفائدة، وسط حالة من الضبابية تحيط بتأثير كل من الزيادات السابقة، وأحدث أزمة في القطاع المصرفي، مع حقيقة أن التضخم أظهر أنه من الصعب السيطرة عليه. وتصبح السبائك التي لا تدر عائداً أقل جاذبية في سوق تشهد

أسعار فائدة مرتفعة. ووفقاً للمحلل وانغ تاو من «رويترن»، قد يتجاوز الذهب حد 1985 دولاراً، ويصعد إلى نطاق يتراوح بين 1992 و2003 دولاراً قبل أن يتراجع. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,9 في المائة إلى 23,62 دولار للأوقية، كما هبط البلاتين 0,4 في المائة إلى 1058,62 دولار، وخسر البيلاديوم 0,5 في المائة مسجلاً 1505,56 دولار.

وواصل الدولار تراجععه مقابل البن واليورو يوم الاثنين بعد انهيار مفاجئ في مفاوضات سقف الدين الأميركي، وعقب تعليقات لجيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) أشار فيها إلى أنه يفضل إبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة. وهبط الدولار 0,15 في المائة إلى 137,725 ين في بداية تعاملات الأسبوع، بعد أن قطع يوم الجمعة سلسلة مكاسب استمرت ستة أيام متراجعا من أعلى مستوى في ستة

أشهر. فيما صعد اليورو 0,14 في المائة إلى 1,08205 دولار، مواصلاً الارتفاع الذي شهده يوم الجمعة من أدنى مستوى في سبعة أسابيع. وشهد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات رئيسية، تغيراً طفيفاً ليصل إلى 103,07 نقطة، ويحوم حول أعلى مستوى عند 103,63 نقطة الذي بلغه الأسبوع الماضي، وهذا المستوى سجله آخر مرة في 20 مارس (آذار). من ناحية أخرى، ارتفع الجنيه

الإسترليني 0,14 في المائة إلى 1,2464 دولار، مواصلاً اتعاضه من أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع والذي سجله الأسبوع الماضي. ولم يطرأ تغير يذكر على الدولار الأسترالي عند 0,6652 دولار. أما النيوزيلندي، فارتفع 0,16 في المائة إلى 0,62855 دولار. وهبط السيوان الصيني إلى 7,0359 مقابل الدولار في التعاملات الخارجية، عادداً نحو أدنى مستوى في ستة أشهر والذي بلغه يوم الجمعة عند 7,0750 يوان للدولار.



وليد خدوري

«أوبك» والطلب المستقبلي

عثر الأمين العام لمنظمة «أوبك»، هيثم الغيص، عن رؤى المنظمة لمستقبل نظام الطاقة المستقبلي، حيث من المتوقع استمرار زيادة المعدلات السنوية للطلب على الطاقة. وذكر الغيص في مقابلات خلال الفترة الماضية مع وسائل الإعلام، أن العالم سيحتاج إلى مزيد من الطاقة مستقبلاً، مع نمو السكان والاقتصادات؛ إذ تشير دراسات «أوبك» أن الطلب العالمي على الطاقة سيرتفع بنسبة 23 في المائة حتى عام 2045، من ثم، فإن ملاقة هذا النمو سيتطلب ضمان أمن الطاقة، وتقليص تكاليف الإنتاج، وخفض الانبعاثات العالمية بما يتماشى مع اتفاقية باريس، والتعاون غير المسبوق في استثمارات الطاقة.

وأضاف الغيص أن صناعة النفط وحدها تستهلك ما يقارب من 29 في المائة من احتياجات الطاقة العالمية بحلول عام 2045؛ الأمر الذي يعني أن الطلب على النفط سيبقى عالياً حتى حلول منتصف القرن وما بعده من عقود؛ الأمر الذي يعني بدوره أن العالم سيستمر يستهلك النفط بشكل واسع حتى بعد تصغير الانبعاثات.

وأعلن الغيص أن دراسات «أوبك» تقدر أن يبلغ إجمالي متطلبات الاستثمار الطاقوي العالمي حتى منتصف القرن نحو 12.1 تريليون دولار تقريباً، أو أكثر من 500 مليار دولار سنوياً، مشيراً إلى أن معدلات الاستثمار السنوية الأخيرة كانت أقل بكثير من هذا المبلغ بسبب الانكماش الصناعي وجائحة «كوفيد - 19» وتكاليف التشريعات البيئية.

وحذر الغيص في تصريحاته من عدم توفر «استثمار كاف في جميع الطاقات، وبالتالي فإن استدامة نظام الطاقة العالمي على المحك، ونحن في حاجة إلى مناخ طويل الأجل وصديق للاستثمار يعمل مع المنتجين والمستهلكين؛ إذ يحتاج نقص الاستثمار المزمّن إلى التصحيح، لا يتعلق الأمر بانتظار الغد، يتعلق الأمر بتحقيق ذلك اليوم».

وصرح الغيص لوكالة أنباء الإمارات (وام) «نؤيد تأييداً تاماً اتباع نهج عالمي متعدد الأطراف قائم على التعاون؛ إذ نتطلع إلى الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب - 28)، التي تستضيفها دولة الإمارات بنهاية العام الحالي في دبي، ودعم المؤتمر لجدول أعمال شامل، حيث يجري الحدث أول تقييم عالمي منذ اتفاق باريس».

وفي سؤال، حول ما تقوم به أقطار منظمة «أوبك»، في تحسين موقع النفط التنافسي في بيئة يستعمل فيها أقل انبعاثات كربونية ممكنة، أجاب الأمين العام لمنظمة «أوبك»: «نحن نستثمر في قدرة المنبع والمصب، ونحشد تقنيات أنظف ومجموعة واسعة من خبراتنا البشرية للمساعدة في إزالة الكربون من الصناعة. ونقوم باستثمارات كبيرة في الطاقة المتجددة والقدرة الهيدروجينية واستخدام وتخزين الكربون، وتقنيات أخرى، بالإضافة إلى تعزيز الاقتصاد الدائري لتحسين الأداء البيئي العام».

وأوضح الغيص، تدل التجارب التاريخية على «أن تحولات الطاقة تتطور ببطء ولها مسارات عديدة»، حيث هناك أكثر من 700 مليون شخص في العالم اليوم ما زالوا يفتقرون إلى الكهرباء، وأن 2.4 مليار شخص يستخدمون أنظمة غير فعالة وملوثة.

كما أكد أمين العام لـ«أوبك» أنه فيما يتوجب أن ينصبّ التركيز العام على خفض الانبعاثات واستخدام جميع أنواع الوقود عالياً، لكن لا يوجد هناك حل واحد يناسب الجميع في مجال مستقبل الطاقة المستدامة، والتي الطريق الصحيحة لواحد، قد لا يكون الطريق الصحيحة لآخر.

وتقنيات الفضاء، خاصة وأن القطاع يتداخل في 169 هدفاً من 232 هدفاً للاستدامة التي حددتها الأمم المتحدة».

اقتصاد متنامٍ

وكشف عن نمو اقتصاد الفضاء 13 في المائة خلال العام المنصرم بقيمة إجمالية تقدر 400 مليار دولار، موضحاً أن وتيرة هذا النمو ستزداد مع دخول الشركات الخاصة في الصناعة التي وجدت سوقاً متعطشة للاستثمار ومتطلبية من كل دول العالم. وواصل ملهم هندي، أنه يتوقع أن يتجاوز حجم هذا الاقتصاد المتنامي والسريع حاجز التريليون دولار خلال العام الحالي، وصولاً إلى تريليوني دولار في 2040، وتتنامى معه صناعات مختلفة وعلوم جديدة وأرض خصبة للابتكارات والاختراعات، وبالتالي كانت «رؤية السعودية» والاستراتيجية الوطنية لصناعة الفضاء أن يكون للبلاد نصيب من هذا الاقتصاد العالمي المتسارع بشكل مطرد. ولغت إلى أن السعودية وضعت خطتها الاستراتيجية ووقعت اتفاقيات وبنت تحالفات فضائية مع أمريكا، وروسيا، والصين، والهند، وكوريا الجنوبية؛ لضمان التدفق الاقتصادي مع أقوى دول العالم في المجال لبناء اقتصادي الفضائي دون أي تأثير من النزاعات الدولية.

البحث والتطوير

من جهته، أفاد أحمد الشهري، الخبير الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»، بأن الحكومات تعد رابع أكبر قطاع من حيث الإنتاج المرتبط بالفضاء في الاقتصاديات المتقدمة،



صاروخ «فالكون 9»، الذي حمل رائدي الفضاء السعوديين إلى محطة الفضاء الدولية (الشرق الأوسط)

الحصول على احتياطات كافية منه؛ لضمان استمرار صناعتها الفضائية. ووفقاً لهندي، فإنه ضمن استراتيجية السعودية تطوین هذه الصناعات بشكل كامل داخل البلاد وصولاً لبناء منصات إطلاق صواريخ فضائية من داخل البلاد؛ كون موقعها الجغرافي يستوفي المعايير الفنية والأفضلية، مؤكداً أنه كلما اقتربت المنطقة من خط الاستواء جعلت تكلفة الصعود للفضاء أرخص وأسهل. وقال «السعودية استشرفت المستقبل والذي سيعتمد بشكل كبير على صناعة

الفضاء، لـ«الشرق الأوسط»، إن الخطة الاستراتيجية السعودية للفضاء طويلة الأمد، وستهدف تحقيق منجزات وطنية ومردود اقتصادي كبير، وتعمل على بناء صناعة جديدة وتوطيئها لتنويع مصادر الدخل. وذكر أن الرياض لديها أوجه كثيرة في دخول مجال الفضاء بدءاً من صناعة هياكل الصواريخ عبر الصناعات التعدينية التي تتميز بها، بالإضافة إلى البتروكيماويات والتي سيكون الطلب عليها متزايداً كوقود للصواريخ، وستتسابق الدول من أجل

الرياض تمتلك مقومات عدة للتوطين والمشاركة الدولية في الاستكشاف

منتدى في السعودية يستعرض 3 آلاف مشروع بـ 266 مليار دولار

مشاريعها المستقبلية والتطويرية وآلية التسهيل والمناخسة عليها من قبل شركات المقاولات المحلية والدولية.

تبادل الخبرات

وينعقد منتدى المشاريع المستقبلية في نسخته الخامسة خلال يومين؛ بهدف تعزيز التكامل والتنسيق بين سلاك المشاريع والمقاولين والمصنّعين والموردين من أصحاب المصلحة، لإبراز حجم الفرص والمشاريع وما يحتاج إليه مستقبل البلاد من قطاع المقاولات.

المقاولات باستعراض ما يقارب 3 آلاف مشروع تتجاوز قيمتها التقديرية تريليون ريال (266,6 مليار دولار).

وأضاف المهندس العبد القادر، أن نسبة المسجلين لحضور المنتدى من خارج السعودية بلغت 25 في المائة من الإجمالي؛ ما يعكس أهمية دور الهيئة في التنظيم لإبراز حجم الفرص والمشاريع المستقبلية وما يحتاج إليه مستقبل البلاد من قطاع المقاولات؛ كونه الذراع التنفيذية لمشاريع «رؤية 2030»، والمحرك الأساسي للكثير من القطاعات المهمة. واستعرضت بعض الجهات الحكومية والخاصة، أمس،

إلى إعادة تشكيل مجلس إدارتها بمشاركة ممثلين حكوميين مع زملائهم من القطاع الخاص لتحقيق التكامل والتناغم بين القطاعين لتحديد فرص التطوير والنمو.

إبراز المشاريع المستقبلية

من جانبه، قال زكريا العبد القادر، رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمقاولين، إن السعودية تشهد تطوراً غير مسبوق في المؤشرات الاقتصادية، ليأتي منتدى المشاريع المستقبلية ليعلن عن طفرة تنموية جديدة في

السعودية للمقاولين في العاصمة الرياض، بحضور ومشاركة مسؤولين من 11 جهة حكومية وخاصة. وقال ماجد الحقيّل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي إن قطاع المقاولات يمثل ركيزة أساسية في نمو وازدهار السعودية، حيث يلعب دوراً أساسياً في تمكين الكثير من مبادرات «رؤية 2030»، ويعد المحرك الأساسي للكثير من القطاعات المهمة.

وابان الوزير أن الحكومة تولي اهتماماً بالغاً بتطوير ودعم القطاع، من خلال تأسيس الهيئة السعودية للمقاولين كأحد الممكنات، بالإضافة

الرياض؛ «الشرق الأوسط» استعرضت جهات حكومية وخاصة في السعودية مشاريع إنشائية بقيمة تقدر بنحو تريليون ريال (266 مليار دولار)، وذلك أمام مقاولين محليين ودوليين من 16 دولة، وذلك خلال منتدى متخصص انطلق أمس في العاصمة السعودية الرياض. وجاء عرض المشاريع التي عرضتها نحو 41 جهة حكومية وخاصة، ويقدر عددها بنحو 3 آلاف مشروع خلال منتدى المشاريع المستقبلية بنسخته الخامسة، الذي تنظمه الهيئة

انطلاق أعمال الاجتماعات السنوية لبنك التنمية الأفريقي في شرم الشيخ

تكلفة التمويل المستدام أقل وطأة من تداعيات الفقر في القارة السمراء

شم الشيخ (مصر): صبري ناجح

الاجتماعات المحلية بها. وأوضحّت وزيرة البيئة أن الاستثمار في التكيف يتطلب حلولاً مبتكرة، لذا قدمت مصر خلال مؤتمر المناخ (COP27) مبادرة الحلول القائمة على الطبيعة كأطار عمل حقيقي يربط بين الأزمات العالمية للتنوع البيولوجي والمناخ، ويحقق منافع متعددة للإنسانية والطبيعة، والتي يمكن وصفها بالأرقام، حيث ستعالج 26 في المائة من تداعيات تغير المناخ، وتوفر نحو 104 مليارات دولار بحلول 2030 تصل إلى 303 مليارات دولار في 2050، كما ستوفر منافع كبيرة للإنسانية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

الخاصة بالتغيرات المناخية. ولغّدت الوزارة إلى أن «رابطة الطاقة والغذاء والمياه التي سلّطت مصر الضوء عليها ودعت للاستثمار فيها من خلال منصة (نوفي)، هي نموذج مهم للربط بين مشروعات التخفيف والتكيف وتشجيع الاستثمار في التكيف، حيث تقوم فكرتها على الربط بين مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة بمشروعات تحلية المياه وزراعة محاصيل جديدة أكثر قدرة على التكيف مع الظروف المناخية»، مشيرة أيضاً إلى ضرورة تشجيع القطاع الخاص على تنفيذ مشروعات تدعم صغار المزارعين، إحدى أكثر الفئات تأثراً بتغير المناخ، وتضمين

من جانبها أشارت وزيرة البيئة المصرية باسمين فؤاد، إلى دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز جهود التكيف مع آثار تغير المناخ، وقالت إن «القطاع العام يمكن أن يسهم بدور كبير في الاستثمار في مجال البنية التحتية والذي يساعد بشكل كبير على جذب استثمارات القطاع الخاص في مجال التكيف من خلال خلق مناح داعم لها وضمانات أكثر للحماية من المخاطر، خصوصاً مع الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في الفترة القادمة في الاستثمار في مشروعات التكيف، في ظل الخطوات العالية المهمة». لافتة إلى أهمية دعم القطاع البنكي وتمويله للمشروعات

بينما تبلغ احتياجات الدول النامية نحو 842 مليار دولار، أما القارة الأفريقية فتحتاج إلى 250 مليار دولار. وفي هذا السياق، قالت الوزيرة إن التدفقات الفعلية للتمويل المناخي بين 2019 و2020، تبلغ نحو 632 مليار دولار تمثل 14 في المائة من الاحتياجات الفعلية، من بينها 80 مليار دولار للدول النامية تمثل 9 في المائة من احتياجاتها، و29,5 مليار دولار لأفريقيا تبلغ نحو 11,8 في المائة من احتياجاتها الفعلية، لافتة إلى أن القطاع الخاص أتاح نحو 306 مليارات دولار من التمويل المناخي تم توجيهه 14 مليار دولار للدول النامية، و4 مليارات دولار فقط لقارة أفريقيةا.

المناخي لتيسير التحول الأخضر في الاقتصاديات الناشئة»، إن التمويل العادل والكافي يسهم في تقليل مخاطر الاستثمار في الدول الناشئة، وذلك بفتح المجال أمام استثمارات القطاع الخاص، كما أنه يسلط الضوء على مختلف المشروعات الناجحة المتوافقة مع التغيرات المناخية التي يمكن تكرارها وتطوويرها في البلدان النامية، تشير التقارير الصادرة عن مبادرة سياسات المناخ إلى أن إجمالي الاستثمارات التي يحتاج إليها العالم سنوياً حتى 2030 للحفاظ على زيادة درجة حرارة الأرض عند مستوى 1,5 درجة تبلغ نحو 4,5 تريليون دولار،

والتنمية المستدامة، يمكنها انتشار المايين من الناس من براثن الفقر وتوفير مستقبل أفضل لمواطنيها». غير أن البعض يرى أن تحقيق النمو الشامل والتنمية المستدامة، لن يتأتى إلا بالعمل المشترك بين دول القارة والتكامل الاقتصادي، وفي هذا السياق، خصص البنك الأفريقي للتنمية اجتماعاته السنوية المنعقدة حالياً في مدينة شرم الشيخ المصرية في الفترة من 22 إلى 26 مايو 2023، لكلفة التمويل وربطه مع معدل الفقر، مع التعويل على القطاع الخاص. في هذا الصدد قالت وزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط، خلال جلسة بعنوان: «حشد التمويل

اتفق وزراء ومسؤولون في القارة الإفريقية على أن كلفة التمويل المستدام (بغرض التنمية المستدامة) أقل وطأة على الشعوب من تداعيات الفقر الذي تعيشه دول ومدن كاملة في القارة السمراء.

ففي الوقت الذي تتزايد فيه التحديات العالية التي تواجه العالم أجمع، لكنها تأتي أشد وطأة على شعوب دول أفريقيا الفقيرة، ناقش متخصصون كيفية «تعبئة تمويل القطاع الخاص للمناخ والنمو الأخضر في أفريقيا»، إذ رأوا أن أفريقيا «إذا تمكنت من تحقيق النمو الشامل

قبل أقل من أسبوع من جولة إعادة الحاسمة لانتخابات الرئاسة

تركيا: الدولار يقفز فوق حاجز الـ20 ليرة للمرة الأولى

أنقرة: سعيد عبد الوازق

أمام الدولار أسبوعياً إلى 30 في المائة، الاثنين، بينما كان 17,2 في المائة، الجمعة. وفي الوقت ذاته، ارتفعت الفائدة على الودائع بالليرة التركية إلى 38 في المائة على أساس شهري، وإلى 39,5 في المائة في أجل 3 أشهر. كما تجاوزت معدلات الفائدة على القروض الاستهلاكية إلى 34 في المائة. في حين أن حجم الودائع بالليرة التركية المحمية بسعر الصرف، والذي وصل إلى إجمالي 2,3 تريليون ليرة، يشكل جزءاً مهماً من الودائع بالعملة الأجنبية والعملة التركية.

وجرى تداول الليرة التركية في ختام تعاملات الأسبوع الماضي، الجمعة، عند مستوى 19,74 ليرة للدولار. ويجري تداول الليرة حالياً عند مستوى 20,53 ليرة للدولار في شركات الصرافة، بعيداً عن السعر الرسمي الذي يحدده البنك المركزي يومياً، وهو ما يثير المخاوف بشأن نشوء سوق موازية للعملة، لا سيما وأنه لم يتم اتخاذ أي إجراءات في مواجهة هذا الوضع على مدى أكثر من شهرين. وارتفع معدل تذبذب سعر الليرة

الآلي باستخدام بطاقات الائتمان، وأن تواجه البنوك التجارية إجراءات إضافية، إذا زادت قروضها بأكثر من 3 في المائة عن الفترة السابقة، من خلال إلزامها بشراء سندات حكومية، بما يعادل حجم الزيادة في هذه القروض؛ بهدف دعم الليرة. وفسرت المعارضة تراجع البنك المركزي عن تلك القيود بالخوف من تأثيرها على حظوظ إردوغان في جولة إعادة. وحذرت من أن الوضع سيزداد سوءاً حال فوزه، وأن العملة ستهدب إلى 30 ليرة مقابل الدولار.

وتسببت تلك القيود في حالة من الغموض لدى البنوك، التي أوقفت بعضها صرف النقد مقدماً للحد من استخدام بطاقات الائتمان. والزم البنك المركزي البنوك بشراء كميات من السندات الحكومية تعادل 30 في المائة من قيمة مشتريات العملاء، من الذهب والمجوهرات باستخدام بطاقات الائتمان، وتزيد قيمتها على 50 ألف ليرة (2500 دولار)، وأن تلزم البنوك كذلك بشراء كميات من السندات الحكومية تعادل 30 في المائة من قيمة المبالغ التي يسحبها العملاء من مآكينات الصراف

المواطنين، في الوقت الذي تستعد فيه البلاد إلى التوجه إلى جولة إعادة الحاسمة لانتخابات الرئاسة التي يتنافس فيها إردوغان مع مرشح المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو. وتسبب فرض قيود على السحب النقدي من مآكينات الصراف الآلي في لجوء الأتراك إلى شراء الذهب الأتئين، الماضي على استخدام بطاقات الائتمان في شراء الذهب أو السحب النقدي من مآكينات الصراف الآلي؛ بسبب الانخفاضات الشديدة من جانب

يسجل فيها الدولار مستوى أعلى من 20 ليرة في ظل ضعف مستويات السيولة في سوق الصرف، واضطرار حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان والبنك المركزي إلى فرض قيود على السحب النقدي ببطاقات الائتمان أو استخدامها في شراء الذهب. واضطر البنك المركزي، الجمعة، إلى التراجع عن القيود التي فرضها، الاثنين، الماضي على استخدام بطاقات الائتمان في شراء الذهب أو السحب النقدي من مآكينات الصراف الآلي؛ بسبب الانخفاضات الشديدة من جانب

تراجعت الليرة التركية إلى مستوى قياسي جديد في مستهل تعاملات الأسبوع، وهبطت بنسبة 4,1 في المائة إلى مستوى أكثر من 20 ليرة للدولار. وخلال التعاملات الصباحية، الاثنين، هبطت الليرة إلى مستوى 20,65 ليرة للدولار، قبل أن تستعيد بعض خسائرها الجري تداولها في التعاملات اللاحقة عند مستوى 19,83 ليرة للدولار. وهذه هي المرة الأولى التي

تطور تقني أشبه بعينين إضافيتين

«نكسار وان»: كاميرا سيارة متقدمة



واشنطن: غريغ إيلمان *

وان» في غضون ثوانٍ باستخدام سلك USB الذي يأتي مع المنتج ويتصل بمنفذ USB - C في الكاميرا، ثمّ شبك اتصال USB - A بمنفذ طاقة في السيارة. يضّمّ المنتج أيضاً مقبساً بقوة 6 فولت لتشغل السجلات والذي يعدّ غالباً الخيار الأول لمعظم المستخدمين.

يمكنك إخفاء الأسلاك بسهولة أيضاً سواء بواسطة أداة تحت قماش السقف أو بواسطة ملاقط للأسلاك (تجدون سنّة منها مع الكاميرا).

والآن، حان وقت المرح. بعد تثبيت الكاميرا ووصلها بالطاقة، ستحتاجون إلى تطبيق «نكسار». أسسوا حساباً مجانيًا على التطبيق واتبعوا التعليمات التي ستظهر على الشاشة لوصل الكاميرا بهاتفكم عبر البلوتوث. يضمن التطبيق مزاوجة الكاميرا والهاتف بالشكل الصحيح، وتنزيل التحديثات الضرورية في عملية تحتاج إلى بضع دقائق فقط.

مزايا متقدمة

تقدّم لكم هذه الكاميرا مزايا مذهلة حقاً، وأبرزها اشتراك مجاني لمدة شهر في خدمة «نكسار كونكت» التي تصبح بكلفة 9,99 دولار شهرياً من الشهر الثاني. تزوّدكم هذه الخدمة بموقعكم الحيّ، وتتصل عن بُعد بالهاتف الذكي لتشغيل تدفق الفيديوها، ومزايا الركن، وتنبهات الطوارئ الضرورية. ويسمح التطبيق أيضاً بإضافة جهات اتصال للطوارئ، وتتيح لكم إحدى المزايا الأخرى التحدّث مع المساعد الصوتي، كـ«سيرى» لإعلام جهات اتصال الطوارئ خاصتكم بأي شيء قد يحصل معكم. في حال الاشتراك بالخدمة، يمكنكم حفظ التسجيلات في السحابة. ومن هنا، يمكننا القول إنّ تركيب كاميرا على زجاج السيارة الأمامي أصبح أفضل من امتلاك عينين إضافيتين.

يتطلّب تحميل واعداد التطبيق بعض الوقت، أقل من ساعة عادة. ولكنّ ما يحتاج إلى وقتٍ طويل فعلاً، هو التعرّف إلى المزايا الرائعة التي تقدّمها هذه الكاميرا التي تمنحكم دقّة عرض «أفتر إتش دي 4 كيه»، وتجدر الإشارة إلى أنّ «نكسار وان» تصف نفسها بجرس الخزل الذكي، لا سيما أنها تحمي السيارة من الأمام إلى الخلف.

* خدمات «تريبون ميديا»

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

لا نتمنّى حوادث السير لأحد طبعاً، ولكنّ الحصول على المقاطع التي تصوّرها الكاميرا المخبّئة على زجاج السيارة الأمامي تمنحنا رؤية واضحة عمّا يحصل أمامنا.

كاميرا أمامية

تتألّف «نكسار وان» Nexar One من كاميرا مواجهة أمامية بزاوية 140 درجة وصفتها الشركة بأقوى كاميرا أمامية للسيارة مجهزةً بتقنية من الجيل المقبل لحمايتكم، وحماية سيارتكم وأي مقتنيات ثمينة قد تكون بداخلها، والركاب طبعاً. غالباً ما تعدّ كاميرات السيارة الأمامية مجرّد إكسسوارات، خصوصاً أنها سهلة التركيب. وينطبق الأمر نفسه على «نكسار وان» التي تحتاج فقط إلى وصلها بمنفذ USB في السيارة وتشغيلها.

تقدّم «نكسار» لمستخدميها بعض نصائح التركيب الضرورية، وأولها تثبيت الكاميرا في مكان لا يتداخل مع رؤية أو سلامة السائق. تعدّ جهة اليمين من ظهر مرآة الرؤية الخلفية عادة أفضل مكان لتثبيت الكاميرا الأمامية وأكثرها شيوعاً. علاوة على ذلك، توصيكم الشركة بمراعاة تصميم سيارتكم وعدم تثبيت الكاميرا في مكان قد يمنع انطلاق الوسادات الهوائية.

تتصل الكاميرا بقوس مغناطيسي، ويلتصق فيلم تظليل الزجاج بالزجاج الأمامي (ثاني الكاميرا مع ثلاث شرائح). صحيح أنّ القوس المغناطيسي ضروري، ولكنّ نزع الكاميرا عنه سهل جداً في حال أردتم استخدامها خارج السيارة، وكذلك تثبيتها عليه من جديد. وبعد اختبركم موقع الكاميرا، تبدأ العدسة في حركاتها لاختيار الزاوية المثالية.

بعد تحديد الموقع، يحين وقت المضي في التركيب، والبداية مع مدّات الطاقة التي تحتاج إلى غناية قصوى، وغالباً ما تكون مخصصة للمنتج الذي تستخدمونه. تبدأ هذه المراحل التي سيستعمل عليها «المتأففيرس»، بينما قد تستهدف أخرى عناصر خاصة بـ«المتأففيرس» كإكسسوارات الرأس التي يرتديها المستخدمون للوصول إلى العالم الافتراضي والأشياء الموجودة فيه.

توجد خيارات مباشرة أخرى لتشغيل «نكسار

بالوصول إلى مساحات «المتأففيرس».، ويشرح هوك، أنّ هذا النوع من الوسائل قد يصعب على أجهزة إنفاذ القانون كيفية الاستفادة من «المتأففيرس»، وأنّ الكيانات الإلكترونية قد تخسر الكثير في المستقبل إذا قرّرت تجاهل التهديدات وعدم الاستثمار في محاولة القضاء عليها قريباً.

تصنف شركة «ترند ميكرو» «المتأففيرس» بأنّه «بيئة غامرة وتفاعلية متعدّدة السحب، والباعة، يستطيع المستخدمون الوصول إليها عبر أنواع مختلفة من الأجهزة المتصلة».، سيستخدم «المتأففيرس» تقنيتي «ويب 2,0» و«ويب 3,0» لتأمين طبقة تفاعلية إضافية إلى الإنترنت الحالي. وتضيف الشركة أنّ «المتأففيرس» هو منصّة مفتوحة للعمل واللعب داخل بيئة واقع ممتدّ، فضلاً عن أنّه سيحتلّ طبقة اتصالات لأجهزة المدن الذكية».

أمّا «دارك فيرس»، فهو فضاء مظلم سيتواجد داخل هذا العالم، كالشبكة المظلمة القائمة اليوم، لتأمين مساحة أمنة لحرية التعبير، ولكنه سيكون أيضاً مكاناً للأنشطة غير القانونية والجريمة مع أسواق تقدّم خدماتها لجمهور واسع. يرى لين أنّ ما سيجعل «دارك فيرس» مكاناً شديد الخطورة هو الصعوبة التي ستواجهها أجهزة إنفاذ القانون في محاولتها اختراق النشاطات الجرمية التي ستحصل فيه. وتوقع الأخير أنّ ستستخدم المجرمون رموزاً للمصادقة لضبط الوصول إلى مساحاتهم على «المتأففيرس»، وسيتمكنون من منع الآخرين من الوصول إلى هذه الرموز وذلك من خلال الطلب إلى المستخدمين الدخول إلى مواقع محدّدة في العالم الحقيقي في إطار زمني معيّن للحصول على الرمز.

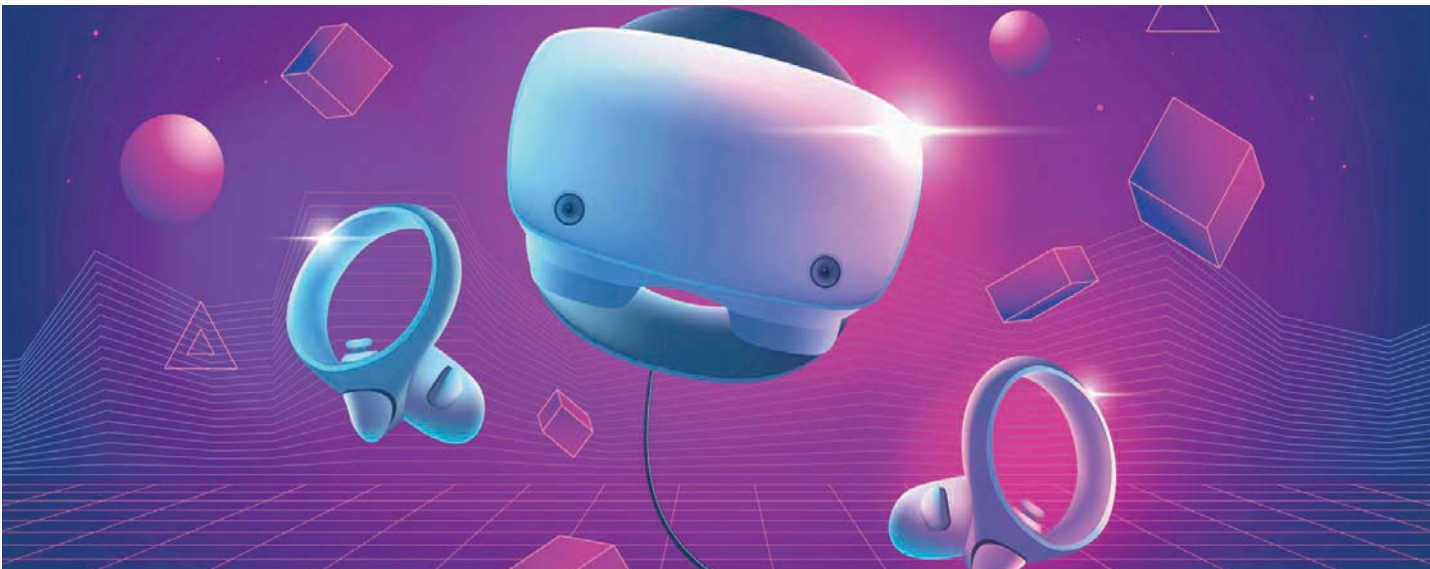
قد يسعى المجرمون أيضاً إلى تطبيق ضوابط تعتمد على الموقع والمسافة الفاصلة بينهم وبين المستخدم للسماح

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

خبراء يحذرون من نشاطاته الإجرامية المحتملة

«ميتافيرس الإنترنت المظلم»...

نسخة غير قابلة للاختراق



لندن: «الشرق الأوسط»

«دارك فيرس» واحد من أكبر التهديدات، حيث يستطيع المجرمون التحرك بحصانة وخطورة أكبر من شبكة الإنترنت المظلمة

إلى درجة ستعجز أجهزة إنفاذ القانون عن

اختراقه، لافتين إلى أنّ «هذا الفضاء سيوفّر جنة أمنة للفضاءات الجرمية، والمساحات

المنظّرة، وصانعي المحتوى الإباحي عن

الأطفال، والمتحرّشين». شارك نعمان هوك وفيليب لين، باحثان

متخصصان في التهديدات السيبرانية من العالم الحقيقي، فمثلما تتيح الألعاب

الإلكترونية المتعدّدة اللاعبين للأفراد ابتكار شخصياتهم الافتراضية الخاصة والتفاعل

مع لاعبين آخرين في عوالم خيالية، سيستطيع «المتأففيرس» المحتل لمستخدميه التضيّع،

والعمل، والتخاطب الاجتماعي، بالإضافة إلى نشاطات أخرى كثيرة في نسخة

افتراضية من العالم الحقيقي. وحذّر الباحثون من أنّ هذه الظاهرة

نفسها ستحصل في أقبية عالم الجريمة السيبرانية، وشرحوا أنّها كما تتواجد الشبكة

المظلمة على عمق غير مرصود في شبكة الإنترنت العميقة، سيعمل «دارك فيرس

(darkverse) (عالم مظلم) في «دب فيرس (deepverse (عالم عميق) غير قابل للرصد

ربما سوف تجد أجهزة الشرطة والأمن صعوبة في وضع حدّ للنشاطات الجرمية في عالم «دب فيرس» (المتأففيرس العميق) إذ ومع اكتمال تكوّن «المتأففيرس» في السنوات المقبلة، سيبدأ الكثير من المشاكل التي تطل العالم السيبراني حالياً في الانتشار على الفضاء الافتراضي أيضاً. خلال مؤتمر «آر إس إي 2023» الذي أقيم في 26 أبريل (نيسان) الماضي في سان فرانسيسكو، اعتبر باحثان من شركة «ترند ميكرو»، أنّ نشوء «دارك فيرس» جديد واحد من أكبر هذه التهديدات، حيث يستطيع المجرمون التحرك بحصانة وخطورة أكبر مما هم عليه حالياً في شبكة الإنترنت المظلمة. وتنفذ خلال هذا المؤتمر سلسلة من الندوات حول أمن تكنولوجيا المعلومات، يحضرها نحو 45 ألف شخص سنوياً.

«ميتافيرس» إجرامي

«المتأففيرس» هو مصطلح مستخدم

بشكل فضفاض لوصف فضاء افتراضي يتفاعل الناس فيه مع الآخرين، أفراداً

ومنظمات، في نسخة صنعتها الكومبيوتر من العالم الحقيقي. فمثلما تتيح الألعاب

الإلكترونية المتعدّدة اللاعبين للأفراد ابتكار شخصياتهم الافتراضية الخاصة والتفاعل

مع لاعبين آخرين في عوالم خيالية، سيستطيع «المتأففيرس» المحتل لمستخدميه التضيّع،

والعمل، والتخاطب الاجتماعي، بالإضافة إلى نشاطات أخرى كثيرة في نسخة

افتراضية من العالم الحقيقي. وحذّر الباحثون من أنّ هذه الظاهرة

نفسها ستحصل في أقبية عالم الجريمة السيبرانية، وشرحوا أنّها كما تتواجد الشبكة

المظلمة على عمق غير مرصود في شبكة الإنترنت العميقة، سيعمل «دارك فيرس

(darkverse) (عالم مظلم) في «دب فيرس (deepverse (عالم عميق) غير قابل للرصد

قصة ممتعة لبناء القواعد وقيادة الجنود... ولعب جماعي تعاوني وتنافسي عبر الأجهزة المختلفة

متعة اللعب الفردي والجماعي في «ماينكرافت ليجندز»

جدة: خلدون غسان سعيد

تقدم لعبة «ماينكرافت» Minecraft مخلوقات خرافية وعالمًا ممتدًا لا يحده إلا خيال اللاعبين. وتوسعت اللعبة مع مرور السنين، كان من أحدثها إطلاق لعبة «ماينكرافت داجنز» Minecraft Dungeons. وتعود الشركة المبرمجة بإصدار جديد هو «ماينكرافت ليجندز» Minecraft Legends يدمج عصري القتال والاستراتيجية وأنماط اللعب الفردي والجماعي التعاوني والتنافسي عبر أجهزة اللعب المختلفة. واختبرت «الشرق الأوسط» اللعبة، ونذكر ملخص التجربة.

غزو من عالم شرير

وتدور قصة اللعبة في عالم بديل يتعايش فيه الجميع إلى حين فتح بوابة من عالم الأشرار تسمح للأعداء بغزو ذلك العالم من خلال جيوش من الحيوانات الشريرة تهدف إلى تدمير كل شيء. ولكنّ 3 حماة (المعرفة والبصيرة والعمل) لذلك العالم يقرون استخدام قدرات اللاعب لإنقاذ العالم من الدمار. ويستطيع اللاعب صنع الأسلحة وقيادة الجيوش بهدف إعادة الغزاة إلى عالمهم الشرير وإنقاذ الجميع.

مزايا متعة

وستقوم اللعبة بإيجاد مرحلة

مختلفة كلياً في كل مرة يتم فيها تشغيل

اللعبة، وذلك لتقديم متعة جديدة في كل تجربة. وتنقسم الخريطة إلى

عدة أقسام مشابهة لتلك الموجودة في اللعبة الأساسية، مثل المناطق الثلجية

والغابات والمستنقعات، وغيرها، إلى جانب تقديم موارد مختلفة يمكن

جمعها من مناطق عالم اللعبة. ويمكن التنقل بين مناطق الشاسعة بشكل

سريع باختيار الذهاب إلى القرى المختلفة عوضاً عن السير نحوها.

الهدف الرئيسي من اللعبة هو إيقاف غزو الأشرار من خلال تدمير

مبانيهم الكبيرة التي تحتوي على بوابات تسمح بعبورها من عالمها

الشرير إلى عالم اللاعب. ويستطيع اللاعب بناء المباني الخاصة به وتجنيد

الجيوش، الأمر الذي يضيف عنصر الاستراتيجية إلى هذه اللعبة.

وترافق اللاعب الحثيات التي تطير والتي تساعد في بناء المباني

المهمة، مثل جدران الحماية وأبراج رماة الأسهم والمنصات، وغيرها. ولكن

يجب على اللاعب جمع الموارد الخاصة بالبناء قبل ذلك، من خلال مجموعات

خاصة من الأصدقاء داخل عالم اللعبة يمكن إطلاقيهم في أماكن استراتيجية

جمع الموارد المختلفة بسرعة. ويمكن جمع الحجارة والخشب في البداية، ثم

التقدم في عالم اللعبة وجمع الحديد والألماس والفحم، وغيرها، والتي توجد في المناطق المختلفة وداخل مستعمرات

يجب جمع الموارد وبناء القواعد قبل مهاجمة الأعداء

الأعداء.

وبعد بناء القواعد الخاصة باللاعب وحدات الدفاع، يجب عليه

معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «موجانغ استوديوز» Majong Studios و«بلاكبيرد إنتركتيف» Blackbird Interactive
- الشركة الناشرة: «إكس بوكس استوديوز» Xbox Studios
- موقع اللعبة على الإنترنت: www.Minecraft.net
- نوع اللعبة: قتال استراتيجي

- أجهزة اللعب: الكومبيوتر الشخصي بنظام التشغيل «ويندوز» و«إكس بوكس وان» و«إكس بوكس سيريز إكس وإس» و«بلايستيشن 4 و5» و«سويتش»
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية ESRB: لمن تبلغ أعمارهم 10 أعوام أو أكثر E10
- دعم للعب الجماعي: نعم

مهم في ألعاب الاستراتيجية والقتال. وتدعم اللعبة عدة خيارات لمن يواجه تحديات جسدية مختلفة، مثل خيار تحويل النصوص إلى

كلام منطوق لجميع نصوص اللعبة والقوائم، وتعديل حجم الأحرف

المعروضة على الشاشة، وتقديم ترجمة نصية للكلام المنطوق، ودعم

تعديل الألوان لمن يواجهون نوعاً من أنواع عمى الألوان، إلى جانب سهولة

تعديل أزرار التفاعل مع عالم اللعبة حسب الاحتياج.

الجدير ذكره أنّ اللعبة تدعم عرض القوائم وترجمة النصوص إلى اللغة العربية و25 لغة إضافية.

وبالنسبة إلى مواصفات الكومبيوتر المطلوبة لعمل اللعبة، فهي معالج «إنتل كور آي5» بسرعة

2,8 غيغاهرتز أو أسرع (يُنصح باستخدام معالج «إنتل كور آي5» بسرعة 3,4 غيغاهرتز)، وذاكرة تبلغ

8 غيغابايت، وبطاقة رسومات من طراز «إنفيديا جي فورس جي تي إكس

780» أو «إيه إم دي راديون 285» أو «إنتل إتش دي 520» أو أفضل (يُنصح

باستخدام بطاقة الرسومات «إنفيديا جي فورس جي تي إكس 1060» أو «إيه إم دي راديون 580»)، و24 غيغابايت

من السعة التخزينية المدمجة، ونظام التشغيل «ويندوز 10 أو 11»، ودعم لامتدادات «دايركت إكس 12

وجنود لرمي السهام من بعيد، وغيرها.

ويمكن استخدام 20 جندياً في البداية، مع ازدياد هذا العدد مع التقدم في عالم

اللعبة. كما يمكن اللعب مع لاعبين آخرين عبر الإنترنت، سواء بشكل تعاوني

ضد الأعداء، أو بشكل تنافسي بعضهم ضد بعض. ويمكن اللعب بشكل

تعاوني لغاية لاعبين اثنين على أجهزة «إكس بوكس وان» و«بلايستيشن 4

و«سويتش»، أو لغاية 4 لاعبين بشكل تعاوني على أجهزة «إكس بوكس

سيريز إكس وإس» و«بلايستيشن 5» والكومبيوتر الشخصي. كما يمكن

اللعب مع الآخرين عبر أجهزة لعب مختلفة دون أي اختلاف. وبالنسبة

للعب التنافسي، فيمكن التنافس بين فريقين كل منهما يتكون من لاعبين

اثنين أو 3 أو 4 لاعبين. ويجب على اللاعبين في هذا النمط بناء وتطوير

قواعدهم واعداد الجنود والهجوم على جنود وقواعد اللاعبين المنافسين،

وأيضاً ضد الأعداء في الوقت نفسه، الذين سيهاجمون جميع اللاعبين.

مواصفات تقنية

رسومات اللعبة جميلة جداً، على الرغم من استخدامها الأسلوب البسيط المعروف للسلسلة، والصوتيات مألوفة لمن لعب بالإصدارات السابقة. وتعمل اللعبة بسرعة عالية، وهو أمر

«المتصدر» يواجه الباطن الأخير... والوصيف يصطدم بالشباب في قمة ساخنة

الدوري السعودي: الاتحاد للاقترب من اللقب... والنصر للمطاردة

الرياض: فهد العيسى

ترتفع وتيرة التنافس لحسم لقب الدوري السعودي للمحترفين مع دخول الأمتار الأخيرة من السباق، وانحصرت المنافسة بين الاتحاد (المتصدر) ووصيفه (النصر) في ظل فارق النقاط الثلاث بينهما مع أفضلية المواجهات المباشرة لصالح الاتحاد.

ويخوض المتصدر لقاء صعباً أمام ضيفه الباطن الباحث عن الأمل الأخيرة للهروب من شبح الهبوط، في الوقت الذي يصطدم فيه النصر بمواجهة الشباب التنافسية التي ستكون مفصلية في مشوار النصر في المنافسة على اللقب. وسيكون النصر بحاجة لتعثر الاتحاد وخسارته له نقاط في المباريات المقبلة، بينما يحتاج الاتحاد إلى تحقيق انتصاراتين لحسم اللقب قبل دخول الجولة الأخيرة، وسيكون ذلك بوقت مكر في حال فوز الاتحاد على الباطن وتعثر النصر أمام الشباب بالباشرة أو التعادل.

أما في حال تعثر الاتحاد وخسارته وانتصار النصر فإن الإشارة ستشدد مع تبقي جولتين كون النصر سيعدال الاتحاد نظلياً بواقع 63 نقطة وسيكون بحاجة لتعثره في مباراة أخرى بالخسارة أو التعادل من أجل تجاوزه في لائحة الترتيب وكسر أفضلية المواجهات المباشرة.

ويدافع الاتحاد عن حلم طال انتظاره في ظل ابتعاده عن اللقب منذ 2009، ويدرك تجربته المبررة في الموسم الماضي حينما خسر الصدارة واللقب في الجولات الأخيرة لصالح الهلال الذي تجاوزته في المواجهة المباشرة التي جمعت بينهما قبل أن يخسر أمام الطائي ويتصدر الهلال الترتيب. ويستضيف «العميد» كما يُطلق عليه أنصاره، مساء الثلاثاء، نظيره الباطن في مواجهة ستقام على ملعب الملك عبد الله الشهير بـ«الجوهرة المشعة» بمدينة جدة، وهي المواجهة التي ستشهد حضوراً جماهيرياً غفيراً بعد أن تم بيع كل التذاكر بعد ساعات قليلة من طرحها.

ويتطلع الاتحاد لتجاوز عثراته

الأخيرة التي أربكت جماهيره، بعد خسارته أمام التعاون بهدفين لهدف ثم تعثره بالتعادل أيضاً أمام الهلال في الجولة الأخيرة في الوقت البديل من عمر المباراة التي كانت في طريقها لفوز اتحادي.

وسيوافحه «أصفر جدة» كلاً من الباطن ثم الفيحاء في الجمعية على أن يختم مسيرته بالنسخة الحالية بمواجهة الطائي على أرضه في «الجوهرة».

ويحضر الاتحاد حالياً في صدارة الترتيب برصيد 63 نقطة وتقلص الفارق النقطي بينه وبين النصر بعد التعادل الأخير إلى 3 نقاط وأفضلية المواجهة المباشرة.

ويدرك نونو سانتو، مدرب فريق الاتحاد، أهمية إخراج لاعبيه من أجواء

التعثر الأخير إذا ما أراد حسم اللقب لصالحه بعد أن قدم نتائج أكثر من إيجابية هذا الموسم أسهمت بصعود الفريق للصدارة.

ويعد الفريق أماله على المغربي عبد الرزاق حمد الله، مهاجم الفريق هدافه الذي يتربع على صدارة ترتيب الهادفين، وذلك في حضوره التهديفي في المواجهة بالإضافة إلى رومارينهو وعبد الرحمن العبود.

أما فريق الباطن فبدأت أماله بالبقاء تضعف مع تقدم الجولات واستمراره في المركز الأخير، خصوصاً بعد تعادله الجولة الماضية أمام الفيحاء الذي وسع الأخير إلى 3 نقاط وأفضلية الفرق إلى 5 نقاط.

وفي العاصمة الرياض، يحدث الصراع والتنافس بين النصر وضيفه

الشباب في المواجهة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في جامعة الملك سعود.

وعالماً ما تشهد مواجهات النصر والشباب صراعات إعلامية وجماهيرية بين إدارات الفريقين وتزيد من إثارة اللقاء، مما يصعب المهمة هذا المساء على النصر الباحث عن النقاط الثلاث لمواصلة المنافسة على اللقب.

وتنفس النصر الصعداء في الجولة الماضية بعد انتصاره على الطائي مقابل تعادل الاتحاد أمام الهلال، لتبدأ أماله في المنافسة على اللقب قائمة مع الجولات الأخيرة، وسيقاتل النصر للخروج بالنقاط الثلاث على أمل تعثر المتصدر في الجولة ذاتها.

ورغم عدم ظهوره بصورة فنية مثالية منذ رحيل الفرنسي غارسييا فإن

النصر يدرك أن تحقيق النقاط الثلاث أهم من تقديم المستويات كما أوضح مدربيه دينكو إيليتشيتش في المؤتمر الصحفي بعد مواجهة الطائي، حينما قال إن فريقه قدم مستوى أمام الخليج وتعادل وأمام الطائي كسب دون أن يقدم مستوى.

النصر سيواجه فريقاً صعباً اليوم (إ.ب.)



ومن المتوقع أن يواصل نواف العقيدي، حارس مرمى فريق النصر الأساسي، غيابيه عن تمثيل الفريق ليواصل الأرجنتيني روسي حضوره في القائمة للمباراة الثالثة على التوالي. أما فريق الشباب الذي خسر مواجهتين على التوالي وانفقد فرصة المنافسة على اللقب بصورة رسمية، فيسعى حالياً للحفاظ على المركز الثالث وسط مطاردة لصيقة من الهلال، حيث يملك الفريقان نفس عدد النقاط (53 نقطة) مع أفضلية مواجهات مباشرة لصالح الشباب.

وسيرمي الشباب بثقله في المواجهة لتجاوز خسارته أمام الاتفاق والوحدة والحالة التنافسية التي تحضر دائماً في مواجهات النصر.

وفي مدينة الأحساء، يحل الهلال ضيفاً ثقيلاً على العدالة في مواجهة تقام على ملعب مدينة الأمير عبد

الله بن جلوي الرياضية، وسط طموحات وأمال مختلفة بين الفريقين. ويقاتل صاحب الأرض فريق العدالة من أجل الفوز والهروب من شبح الهبوط، بعد انتصاره المثير برباعية أمام الفتح

الجولة الماضية، حيث بدأ المشهد منحصرًا بينه وبين الخليج لمرافقة أحدهما نظيره الباطن في رحلة العودة لدوري الدرجة الأولى. أما فريق الهلال الذي اقتنص فوزاً صعباً أمام ضمك فستطلع لتحقيق العلامة الكاملة في مبارياته الثلاث المتبقية من أجل تحسين مركز الفريق بعد أن ابتعد مبكراً عن المنافسة على اللقب الذي حققه في المواسم الثلاثة الأخيرة.

خيارات اتحادية متعددة وتخوف من تكرار سيناريو الموسم الماضي

الجماهير السعودية منقسمة بين «الجوهرة» و«الأول بارك»

جدة: إبراهيم القرشي

وحشد كل من البرتغالي نونو سانفو مدرب الاتحاد، والكرواتي دينكو بيليتشيتش مدرب النصر، جميع اسلحتهم الهجومية لتجاوز منافسهما الباطن والشباب في مواجهتين لن تكونا سهلتين نظير حساباتهما المختلفة. ويخيم سيناريو الموسم الماضي على جماهير الاتحاد عندما فقد فريقهم التتويج باللقب في آخر مواجهات الدوري، عندما خسر أمام التعاون 2-1، وتعادل مع الهلال 2-2 الذي فوج في الختام بطلاً للنسخة الماضية.

ومن المنتظر أن يدفع مدرب الاتحاد باللاعب الشاب عوض الناشري، إلى جانب برونو هنريكي في وسط الملعب أمام الباطن، في الوقت الذي سيضم الأنغولي هيلدر كوستا إلى قائمة الفريق بدلاً من طاروق حامد الذي دخل في برنامج علاجي وتأهيلي من الإصابة مؤخراً.

فما يتجه مدرب النصر لإعادة على الحسن إلى قائمة الفريق أمام الشباب بعد غياب اللاعب عن مواجهة فريقه أمام الباطن الأخيرة بسبب تراكم البطاقات الصفراء. في حين سيقدف مدرب الاتحاد أمام الباطن خدمات مساعده إيان كاترو، لعقوبة الإيقاف التي طالت المساعد من قبل لجنة الانضباط بقرار غير قابل للاستئناف.

ويتفوق الاتحاد في المواجهات المباشرة مع النصر، إذ تعادل مع النصر سلبياً ذهاباً قبل أن يفوز 0-1 في الأياب بهدف رومارينهو. كما يملك الاتحاديون الفرصة بتحقيق الفوز في مباراتين والتعادل في مباراة للتتويج باللقب بـ70 نقطة، وهو الرقم الذي لن يصل إليه منافسه حتى وإن فاز في المباريات الثلاث.

وتمثل النسخة الحالية من بطولة الدوري السعودي للمحترفين أهمية خاصة وبالعلة للفريقين، حيث سيتمكن الفريق المتوج باللقب من الوجود في كأس العالم للأندية التي تستضيفها السعودية نهاية هذا العام.

وحقق الاتحاد لقب الدوري السعودي 8 مرات، كان آخرها في موسم 2008 - 2009، وهو أول موسم احترافي في الدوري السعودي. وخلال الـ27 مباراة، بعد الاتحاد أكثر الفرق تحقيقاً لانتصارات في منافسات دوري المحترفين بـ19 فوز وأقل خسارة بواقع مباراتين خسرهما فقط أمام الهلال والتعاون، بينما تعادل الفريق في 5 مباريات.

كما يعد خط دفاع الاتحاد الأقوى في منافسات الدوري، حيث لم تلح شبابه سوى 13 هدفاً في الوقت الذي يملك الفريق ثاني أقوى خط هجوم بعد النصر الذي سجل لأعبوه 56 هدفاً. وسجل لاعبو الاتحاد 54 هدفاً، بينما 20 لعدد الرزاق حمد الله هداف المسابقة حالياً.

ينقسم مساء الثلاثاء، أنصار فرقي الاتحاد والنصر بين ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة» و«الأول بارك» في العاصمة الرياض لمراقبة مباراتي فريقيهما وسط طموحات كبيرة لكليهما في الفوز وتعثر المنافس طمعاً في معانقة ذهب الدوري السعودي للمحترفين.

ويجمع الاتحاد والنصر تنافس مثير في منافسات الموسم الرياضي الحالي الذي شارب على الانتهاء، في ظل الفارق النقطي البسيط الذي يجمعهما على صعيد الدوري، حيث يحتل الأول الصدارة بـ63 نقطة وبفارق 3 نقاط عن العال.

وفي الوقت الذي يستضيف الاتحاد الليلة الباطن قبل أن يلتقي الفيحاء والطائي، يصطدم النصر بمنافسه الشباب قبل لقاء الاتفاق والفتح في جولتي الختام لمنافسات الدوري.

ويحتاج الاتحاد إلى الفوز في مباراتين من أصل المواجهات الثلاثة المتبقية للفريق لحسم اللقب دون النظر إلى نتائج النصر بفضل نتائج المواجهات المباشرة بين الفريقين. بينما ستكون أمال النصر منعقدة على تعثر الاتحاديين في مباراتين مع تحقيق الفوز في المباريات الثلاث المتبقية له.



حمد الله (الشرق الأوسط)

الله متصدر الالاحة، في حين يطارده البرازيلي تاليسكا لاعب فريق النصر برصيد 17 هدفاً.

وفي الموسم الماضي، تمكن النيجيري إيفالو من حسم الصراع الشرس للمنافسة على لقب الهادف وحقق اللقب برصيد 24 هدفاً، متفوقاً على الهلال الذي توج باللقب، رغم أن 12 من أهدافه كانت حاضرة حينما كان يشارك في قميص الشباب قبل انتقاله إلى الهلال.

وكان إيفالو يقف بفارق هدف عن جونيور مهاجم الدحيل القطري، حيث يملك ثمانية أهداف مقابل سبعة لمهاجم الهلال الذي غاب عن التهديف في مواجهتي النهائي وتوج مهاجم الدحيل القطري بلقب هداف بطولة دوري أبطال آسيا برصيد ثمانية أهداف.

وحالياً، خسر إيفالو فرصة الصعود إلى صدارة لائحة ترتيب الهادفين في الدوري السعودي للمحترفين، حيث يملك حالياً ثمانية عشر هدفاً مقابل عشرين للمغربي حمد الله متصدر الالاحة، في حين يطارده البرازيلي تاليسكا لاعب فريق النصر برصيد 17 هدفاً.

في مواجهتي الاتحاد ثم ضمك، وأكمل التسجيل الذي حضر بإقدام مصعب الجوير والبرازيلي ميشايل، وفي مباريات فريقه الأزرق، وكان عضواً فعالاً في الموسم الماضي حينما سجل 24 هدفاً واقتنص لقب الهادف برفقة الهلال الذي توج باللقب، رغم أن 12 من أهدافه كانت حاضرة حينما كان يشارك في قميص الشباب قبل انتقاله إلى الهلال.

وكان إيفالو يقف بفارق هدف عن جونيور مهاجم الدحيل القطري، حيث يملك ثمانية أهداف مقابل سبعة لمهاجم الهلال الذي غاب عن التهديف في مواجهتي النهائي وتوج مهاجم الدحيل القطري بلقب هداف بطولة دوري أبطال آسيا برصيد ثمانية أهداف.

وحالياً، خسر إيفالو فرصة الصعود إلى صدارة لائحة ترتيب الهادفين في الدوري السعودي للمحترفين، حيث يملك حالياً ثمانية عشر هدفاً مقابل عشرين للمغربي حمد الله متصدر الالاحة، في حين يطارده البرازيلي تاليسكا لاعب فريق النصر برصيد 17 هدفاً.



إيفالو (تصوير: علي الظاهري)

الرياض: فهد العيسى

خفت نجم النيجيري أودين إيفالو مهاجم فريق الهلال وبدأ يرسم ملامح نهايته الأكدية مع أزرع العاصمة الذي قرر التخلي عنه، إلا أن مستوياته المتراجعة مؤخراً ستجعل قرار رحيله مؤكداً دون رجعة.

منذ الهدفين اللذين سجلهما في شبك النصر بالمواجهة المقدمة من الجولة الخامسة والعشرين من الدوري السعودي للمحترفين في أبريل (نيسان) الماضي، غاب إيفالو عن زيارة الشباك رغم خوض الهلال العديد من المباريات الحاسمة.

والتقى الهلال نظيره الاتحاد في نصف نهائي كأس الملك بعد أيام قليلة من لقاء النصر، إلا أن الفريق العاصمة عبر إلى المواجهة النهائية بعد هدف حضر في شبك الاتحاد عن طريق أحمد حجازي مدافع الفريق بالخطأ في مرماه.

استمر غياب إيفالو في أهم مواجهتين لفريق الهلال هذا الموسم، وذلك حينما التقى فريق أورواو ريد الياباني في نهائي دوري أبطال آسيا، حيث انتهت مواجهة الذهاب بالتعادل الإيجابي 1-1 وسجل للهلال سالم الدوسري في حين خسر الفريق الإياب



جماهير الاتحاد تسعى لرف فريقها للقب لأول مرة منذ 2009 (تصوير: علي خمج)

الدوري يتواصل وسط ردود فعل شاجبة من مختلف أنحاء العالم لواقعة «استاد ميستايا»

كرة القدم الإسبانية تحت تهديد «العنصرية» وقضية فينيسيوس تتصاعد دولياً

مريد: «الشرق الأوسط»

أثارت الإهانات العنصرية التي تعرض لها المهاجم البرازيلي فينيسيوس جونيور خلال مباراة فريقه ريال مدريد مع فالنسيا الأحد، في الدوري الإسباني، ردود فعل شاجبة من مختلف أنحاء العالم، مع تصعيد اللاعب للزامة باتهامه مسؤولي الكرة والدولة الإسبانية برعاية هذا التهج وعدم التصدي له بجديّة، ومطالبة الاتحاد الدولي (فيفا) بالتدخل. وتعرض فينيسيوس لإساءات من مشجعي فالنسيا في استاد ميستايا خلال المباراة التي خسرها ريال مدريد بهدف في المرحلة 35 من الليغا، حيث هتفت الجماهير «مونو»، أو «قرد» باللغة الإسبانية، ما دفع الحكم ريكاردو دي بيرغوس بينغو تشيا للحدث مع مسؤولي الملعب الذين طالبوا بإيقاف الإساءات العنصرية فوراً، وإصرار اللاعب على مواجهة الجماهير. وكان لرد فعل فينيسيوس الغاضب أثره في طرده من اللقاء عند استئناف اللعب لتوجيهه ضربة لاوغو دورو في الدقيقة (90 + 7).

وكتب فينيسيوس عبر «تويتر» بعد المباراة: «لم تكن المرة الأولى أو الثانية أو الثالثة، العنصرية معتادة في الدوري الإسباني، إدارة المسابقة تعذّها عابدة، الاتحاد الإسباني يعذبها طبيعياً والمنافسون يشجعونها».

وأضاف المهاجم الدولي البالغ 22 عاماً الذي يحمل ألوان ريال مدريد منذ 2018: «كانت البطولة في السابق تنتمي لرونالدينهو ورونالدو وكريستيانو (رونالدو) وميسي، واليوم تنتمي للعنصريين... بلد جميل، رحب بي وأحببت، لكنه تقبل أن يصدر للعام صورة الدولة العنصرية، أشعر بالأسف تجاه الذين لا يتفقون معي، لكن اليوم في البرازيل أصبحت إسبانيا معروفة كبلد للعنصريين».

وتابع: «أنا قوي وساقطع الطريق كلها لمناهضة العنصريين حتى إذا كانت الطريق بعيدة».

وتلقى فينيسيوس رسالة دعم فورية من الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، قال فيها: «أود التعبير عن تضامني مع لاعبي البرازيلي، صبي فقير نجح في حياته وأصبح من أفضل لاعبي العالم، بالتأكيد هو أفضل لاعب في ريال مدريد، وتعرض لهجوم في كل استاد يلبس فيه، أعتقد أنه من المهم أن يتخذ فيفا ورابطة الدوري الإسباني ومسابقات الدوري في دول أخرى إجراءات حقيقية، لأنه لا يمكن السماح للعنصرية والعنصرية بالهيمنة على استادات كرة القدم».

وأدان مدرسه الإسباني كارلو أنشيلوتي الواقعة، وقال: «كان يوماً حزيناً في ميستايا، حيث أظهرت

مجموعة من المشجعين أسوأ ما فيهم، حان الوقت للتوقف عن الكلام واتخاذ مواقف صارمة، لا مكان للعنصرية في كرة القدم أو بالجمتمع، لا للعنصرية في أي مكان».

وأضاف: «لم يحدث لي مطلقاً أن فكرت في إخراج لاعب بسبب العنصرية، ما حصل في ميستايا واجهناه سابقاً، لكن بهذه الطريقة، لا. هذا غير مقبول، الدوري الإسباني لديه مشكلة مع العنصرية. والمشكلة ليست فينيسيوس. فينيسيوس الضحية. هناك مشكلة خطيرة للغاية».

وأكد أنشيلوتي أنه سمع الهتافات «قرد» ضد فينيسيوس، كما كتب الحكم أنه سمع مشجعا يصيح في وجه اللاعب «قرد، قرد»، وأوضح المدرب الإيطالي: «سالته إذا كان يريد الاستمرار باللعب، وبالفعل أراد ذلك. قال لي الحكم إنه يتعين عليه الاستمرار، وإنه سيطبق البروتوكول (العنصرية) بحال تكرر الأمر. لكن الأمر تكرر، وعندما رفع في وجهه البطاقة الحمراء، كان اللاعب بأكمله يهتف (قرد، قرد)... لا يمكن لهذا الأمر أن يستمر... أنا حزين جداً». وفي الوقت الذي أعلن فيه ريال مدريد أنه تقدم بشكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن كراهية، عبر جيانبي إنفانتينو رئيس الدعم لفينيسيوس، لا مكان للعنصرية في كرة القدم أو المجتمع، والفيفا يدعم كل اللاعبين الذين يجنون أنفسهم في مثل هذا الموقف».

وأضاف: «تظهر الأحداث التي وقعت خلال مباراة فالنسيا مع ريال مدريد أن هذا يجب أن يكون الموقف، ولهذا السبب هناك وجود إجراء من 3 خطوات في مسابقات الفيفا ويوصي بهذا الأمر في كل مستويات كرة القدم».

وأوضح: «أولاً يتم إيقاف المباراة والإعلان عن الواقعة. ثانياً يغادر اللاعبون الملعب ويتحدث المذيع أنه إذا استمرت الهتافات سيتم إلغاء المباراة. يتم استئناف اللعب، وبعد ذلك الخطوة الثالثة إذا استمرت الهتافات تتوقف المباراة وتذهب النقاط الثلاث للمهاجم البرازيلي من مختلف أنحاء العالم، وكشف زميله حارس المرمى البلجيكي تيبو كورتوا: «لو قال فينيسيوس سأتارك الملعب، كنت سأتركه معه. لا يمكن تحمل هذا الأمر لقد سمعت أصوات القردة من الدقيقة العشرين». وكتب زميله في المنتخب نيمار (نجم سان جيرمان الفرنسي): «نحن مع»، وانضم إليه في حملة التضامن المهاجم الدولي ريشارليسون، والأسطورة البرازيلية المعتزل رونالدو، وأيقونة

الاعتراف بوجود عنصرية يضع كرة القدم الإسبانية على المحك... وتيباس تحت الضغط

الموسيقي جيلبرتو جيل. أما قائد منتخب فرنسا ونجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي، فكتب على «إنستغرام»: «لست وحدك. نحن معك وندعمك». كما قال رئيس الاتحاد البرازيلي إيدالدو رودريغيز: «نرسل لك حبنا ودعمنا، ومن قبل كل البرازيليين». وفي بيان بعد المباراة، أدان نادي فالنسيا ما حدث قائلاً: «نأسف لأي نوع من الإهانة، أو الهجوم والازدراء، إنها أعمال فردية، والنادي سيحقق في الوقائع التي حدثت وسيتخذ أشد

الإجراءات». كما اعتذر مهاجم فالنسيا الهولندي جاستن كلوفرث لفينيسيوس نيابة عن ناديه، قائلاً: «اعتذر نيابة عن كل فريق فالنسيا، لأن هذه ليست كرة قدم. إنها سيئة للغاية».

وأعترف رئيس الاتحاد الإسباني لويس روبياليس في مؤتمر صحفي بتقسي مشكلة العنصرية في البطولة الإسبانية قائلاً: «في البدء، يجب نوع من الإهانة، أو الهجوم والازدراء، «حاولنا أن نشرح لك بانفسنا ما حالات العنصرية وماذا يمكن لرابطة الدوري

الذين يهينون شخصاً ما بسبب مووله الجنسية ولون بشرته، فسوف نواجه مشكلة خطيرة نشوه صورة فريق بأكمله... كل المشجعين والبلد ككل».

لكن في المقابل لم يتقبل رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس اتهامات اللاعب البرازيلي، وتبادل معه الهجمات على مواقع التواصل الاجتماعي، وطالب فينيسيوس بأن يكون أكثر اطلاعا عما يمكن فعله أمام حالات العنصرية، وقال: «حاولنا أن نشرح لك بانفسنا ما حالات العنصرية وماذا يمكن لرابطة الدوري

الإسباني فعله، لكنك لم تحضر في أي من اللقاءين المتفق عليهما بناء على طلبك». وأضاف: «قبل أن تنتقد وتشوه الدوري يجب أن تعلم نفسك بشكل مناسب، لا تسمح بأن يتم التلاعب بك وأحرص على فهم قدرات وعمل الآخرين».

يذكر أن فينيسيوس سبق وتقدم بشكاوى لتعرضه لإهانات عنصرية أو سباب لمسؤولي الكرة الإسبانية، كما تنظر محكمة في مايوركا قضية إساءة للمهاجم البرازيل، وكذلك الشرطة الإسبانية في جريمة كراهية ضد اللاعب



فينيسيوس قرر مواجهة جماهير فالنسيا التي وصفته بـ«القرد» (أ.ف.ب)



لاعبو الريال يحاولون منع فينيسيوس من الخروج من الملعب والصدام مع الجماهير (أ.ف.ب)

بعد العثور على دمية مشنوقة على جسر خارج ملعب تدريب ريال مدريد تحمل قميصه رقم 20 في يناير (كانون الثاني) الماضي. وفي خضم قضية العنصرية التي تهدد الكرة الإسبانية تتواصل اليوم مسابقة الدوري بـ3 مباريات، حيث يلتقي برشلونة المتوج بطلاً مع بلد الوليد، ويلعب ريال سوسيداد مع المرييا، وسيلتا فيغو مع جيرونا.

وبعد ضمان برشلونة للقب، وقلتي العاصمة مدريد التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، تحتدم في الأمتار الأخيرة المنافسة على المقاعد القارية الأخرى ونفادي الهبوط قبل 3 مراحل من نهاية الدوري.

ومع تحليق النادي الكاتالوني بعيداً بفارق 13 نقطة عن صاحب المركز الثاني الذي يحتله راهناً أتلتيكو مدريد بفارق نقطة عن الجار ريال، من المتوقع أن تستمر منافسة حسم الوصافة («المعنوة» بين الجارين اللذين حتى النهاية. وبعد أن عكّر سوسيداد احتفالات برشلونة ومراسم التتويج في ملعب كامب نو بعد أن أسقطه 1 - 2 السبت، يعزّز موقعه رابعاً برصيد 65 نقطة، متقدماً بـ5 نقاط عن فياريال الخامس يدرك أن مواجهة المرييا حاسمه للاقترب من خطف آخر بطاقة مؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل، كونه يلاقي في آخر مرحلتين مواجهتين صعبتين، حيث يحل ضيفاً على أتلتيكو مدريد، وأن سبضيف ختاماً إشبيلية الذي عاد تدريجياً إلى مستواه هذه الموسم وبلغ نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

أما فياريال المتخمس، فيرغب أولاً في حصد النقاط الثلاث على أرضه ضد قادش، أملاً في تعثر سوسيداد في آخر مرحلتين، حيث يواجه فيهما بدوره رايو فايكانو وأتلتيكو مدريد أيضاً. ويسعى برشلونة لاستعادة سكة الانتصارات عندما يحل على بلد الوليد الذي يحتل المركز الثامن عشر (35 نقطة) ويكافح من أجل نقادي الهبوط.

فيعد هبوط إلتشي المبتذل رسمياً منذ مراحل (20 نقطة)، تتنافس فرق عدة لنفادي المركزين الثامن عشر والتاسع عشر. إذ تفصل 6 نقاط بين فالنسيا الثالث عشر وإسبانيول صاحب المركز قبل الأخير. ويلتقي إسبانيول (34 نقطة) مع صفيحة أتلتيكو مدريد الأربعاء، وخيتافي (35 نقطة) مع بيتيس، وقادش (38 نقطة) مع فياريال.

أما ريال مدريد ورغم أنه لا يسعى نحو أي هدف، في السنو اتع أن تشهد مبارياته على أرضه الأربعة، ضد رايو فايكانو دعماً للاعبه فينيسيوس، رغم غيابه عن المواجهة للإيقاف.

من المنافسين الموسم المقبل لإزاحة سيتي من القمة. إرسال بشبابة المتحمس تعثر أمام سيتي الذي لا يرحم في الأمتار الأخيرة من الموسم الحالي، بعدما ظن كثيرون أنه قادر على حصد لقبه الأول في الدوري منذ 2004. ربما استفاد أرتيتا، السذي عمل



غوارديولا صنع لمانشستر سيتي فريقاً تصعب هزيمته (أ.ف.ب)

مساعدا لغوارديولا في سيتي من قبل من أساليب مواطنه، لإعادة هوية أرسنال هذا الموسم، لكن السؤال هل يمكن للمدفعجية تحسين ما أخفقوا به وتعزيز صفوفهم للموسم المقبل. أما ليفربول الذي خاض بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب معارك شرسة مع سيتي في السنوات الأخيرة، وتوج باللقب في 2020 فقد ظهر باهتاً هذا الموسم بعد الإخفاق في تعويض مهاجمه السنغالي ساديو ماني وثرراجع للمركز الخامس. وسيغادر النادي أسماء مثل جيسس ميلنر وروبرتو فيرمينو والبيكس - أوكسليد تشامبرلين لذا سيركز ليفربول على تجديد تشكيلته، على أمل العودة للعب دور رئيسي في المنافسة مع سيتي.

وينظر إلى كل من مانشستر يونايتد ونيوكاسل على أنهما القادران على لعب دور ريادي الموسم المقبل بعد أن ضمنا الوجود المربع الذهبي، لكن صفقات الصيف المقبل ستحدد هوية الفريقين. يبدو الموسم الأول لنيوناس تحت قيادة المدرب الهولندي إريك تن هاغ مشجعاً مع اقترابه من إنهاء الدوري داخل المربع الذهبي، كما توج بالفعل بكأس الرابطة. وتنتقل الجماهير إلى ملاك جدد للنادي من أجل إبرام صفقات ضخمة.

من جهته قدم نيوكاسل موسماً مذهلاً تحت قيادة المدرب إيدي هاو وبات الفريق مستعداً للعودة لدوري الأبطال لأول مرة خلال 20 عاماً، وعلى الأرجح سينفذ النادي المملوك لشركة الاستثمار السعودية الكثير في انتقالات الصيف.

غوارديولا، وقال لاعب إنجلترا الدولي: «هذا اللقب ممتع للغاية، لعبت في مراكز وأدوار مختلفة، قادني إلى أفاق جديدة». وأشاد به قائد مانشستر يونايتد السابق الأيرلندي روي كين المعلق على شبكة «سكاى سبورتنس» البريطانية بقوله: «الفوز باللقب ليس سهلاً، لكن هذا الفريق متعشش دائماً للانتصارات. يبدو الأمر سهلاً بالنسبة إليهم، لكنهم يملكون الرغبة من أجل مواصلة حصد الألقاب».

وأوضح: «لقد أيتنرد فعل اللاعبين خلال التتويج، بدا كأنهم يفوزون باللقب للمرة الأولى. لطالما امتلك غوارديولا أفضل اللاعبين لكنه يزرع فيهم دائماً روح العيش. إنه صانع الفرق، إنه الشخص الذي تريده لإدارة الدقة».

وعلق لاعب وسط ليفربول السابق جيمي ريدناب: «يقوم غوارديولا بأشياء لم نرها في السابق واعتبرناها مستحيلة. إذا كنت تحب مشاهدة كرة القدم، فإنك بلا شك تحب مشاهدة مانشستر سيتي». وأضاف «سيكون مخيباً جداً إذا لم يفز الفريق بالثلاثية كل شيء وارد، لكن لا أرى أي منافس آخر يقدر على إيقافهم».

ورغم الهيمنة على الدوري الممتاز في السنوات الأخيرة يصر غوارديولا على أن المسابقة تزداد صعوبة كل عام. ولكن في ظل تشكيلة تضم صفوة من أفضل نجوم العالم سيكون التحدي كبيراً

المدرّب ميكال أرتيتا حين جمع الأخير 50 نقطة في منتصف الموسم، لكن سيتي شحّن طاقته الكاملة وحقق 12 فوزاً متتالياً بينما أخفق أرسنال في السير على الوتيرة نفسها، حيث أهدر الفريق اللندني 15 نقطة في ثلثي مباريات.

وقال المدرّب الإسباني الذي تولى قيادة سيتي في 2016: «في النصف الأول جمع أرسنال 50 نقطة، وكنت أشعر بأنه سينجز شيئاً استثنائياً، كنت أشعر أنه من الصعب اللحاق بهم، لكن بفضل شراستنا، ورفضنا الاستسلام، والإصرار على الفوز في كل مباراة حققنا ما كان يبدو مستحيلاً».

وهذه المرة الثالثة التي يحقق فيها غوارديولا لقب الدوري ثلاث مرات متتالية، حيث هيمن على الدوري الإسباني مع برشلونة بين 2009 و2011 وكرر ذلك في ألمانيا مع البايرن من 2014 إلى 2016. وبات غوارديولا على مشارف تحقيق إنجاز غير مسبق من خلاله سيصبح أول مدرّب يحقق الثلاثية (الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا) في موسم واحد مرتين، بعد أن سبق وحقق ذلك مع برشلونة في 2009.

وسبق لسنة مدربين أن أحرزوا الثلاثية مرة واحدة منذ اعتماد النظام الجديد في دوري الأبطال موسم 1992 - 1993، وغوارديولا أحدهم، لكن أحداً لم يحققها مرتين. وحده السير أليكس فيرغسون أحرز لقب الدوري الإنجليزي (برميرليغ) ثلاث مرات متوالياً، علماً بأن غوارديولا قد أحرز الثلاثية للمرة الثالثة خلال مسيرته بعد أن حقق الإنجاز ذاته مع برشلونة (2009 إلى 2011) وبايرن ميونخ (2014 إلى 2016).

وبفضل تكتيكاته التي تفوق بها على كل أقرانه، عمل غوارديولا على استخراج أفضل ما في تشكيلته حتى إن كانوا من طراز عالمي.

وأكد جاك غريليش، الذي احتاج إلى وقت لتثبيت أقدامه في سيتي ولم يحظ بثقة تامة من غوارديولا في موسمه الأول، على تأثير مدربه في الظهور بمسئوليات مبهرة هذا الموسم وقال: «لا يمكنني مدح المدرّب بما يكفي، إنه غريب بعض الشيء لأنه يعرف كل شيء تقريباً، في بعض المباريات أسأل كيف سيتصرف اليوم؟ ويأتي لنا بخطت مختلفة كل مرة. من السرور أن أعمل معه، أحبه».

وأشاد جون ستونز متعدد المراكز، الذي تاقلم في التحول من مدافع إلى لاعب وسط بمرونة، برؤية

الفازن بـ«بوكر» العربية يقول إنه يستلهم في رواياته البيئة العمانية

القاسمي لا التنرف الأوسط: في عُمان حُمى كتابة الرواية

أبوظبي: شاكور نوري

زهران القاسمي، روائي عُمانِي شاب جاء من الشعر إلى الرواية، حاملاً تراث بلده بكل ما فيه من أساطير وحكم ومغامرات ليضعها في روايته الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) «تغريبة القافر»... بعد عشرة دواوين شعرية كتب رواياته «جبل الشوع» (2013)، و«القنص» (2014)، و«جوع العسل»، و«سيرة الحجر 1» (قصص قصيرة، 2009)، و«سيرة الحجر 2» (نصوص، 2011)، وهو أول روائي عُمانِي يفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية. تدور أحداث الرواية في إحدى القرى العُمانية، وتحكي قصة سالم بن عبد الله، أحد مثقفي أثر الماء، تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية. تقع أحداث الرواية في عالم الأفلاج؛ النظام الفلاحي لري البساتين، المرتبط بالحياة القروية في عُمان ارتباطاً وثيقاً، والذي دارت حوله الحكايات والأساطير. ويظهر الكاتب سؤالاً مهماً على القارئ: ماذا لو أن هذه المادة التي تمنح الحياة للكائنات هي مصدر لموتها أيضاً من خلال ندرتها أو فيضانها؟ ارتبطت حياة «القافر» منذ ولادته بالماء، فأته ماتت غرقاً، والده طُمر تحت قناة أحد الأفلاج حيث انهار عليه السقف، وابتغى «القافر» سجيناً في قناة أحد الأفلاج ليبقى هناك يقاوم للبقاء حياً. قال عنها رئيس لجنة التحكيم، محمد الأشعري: «أخنارت لجنة التحكيم رواية (تغريبة القافر) لزهران القاسمي؛ لكونها اهتمت بموضوع جديد في الكتابة الروائية الحديثة، وهو موضوع الماء في علاقته بالبيئة الطبيعية وحياة الإنسان في المناطق الصعبة. وقد قدّم الكاتب لنا هذا الموضوع من خلال تالف مستمر بين الواقع والأسطورة، ويفعل ذلك من خلال بناء روائي محكم ولبقة شعرية شفافة، ومن خلال نحت شخصيات مثيرة تحلّل دوراً أساسياً في حياة الناس، وفي نفس الوقت تثير نفورهم وتخوفهم. وقد استطاع الكاتب أن يقرّنا من مسرح غير مالوف للرواية المتداولة في الوطن العربي، هو مسرح الوديان والأفلاج في عُمان وتأثير العناصر الطبيعية في علاقة الإنسان بمحيطه وبتقافته.

التقينا الشاعر والروائي زهران القاسمي في فندق «باب البحر» بأبوظبي وأجربنا معه هذا الحوار الذي بدأناه بسؤال عن الرواية: ● الرواية: كيف جئت من الشعر على كتابة الرواية؟ وهل فعلت مقارنة واختلاف بينهما في عملية الكتابة؟

قبل كل شيء، لكل من الشعر والرواية عوالمها وتقنياتها في الكتابة، لا يمكن مقارنتهما. ما زلت أكتب الشعر، ولن أتخلى عن الرواية. ● لاحظت المصير التراجيدي لعائلة كاملة لقيت حتفها في الأفلاج غرقاً. - نعم هذا صحيح. كان المصير التراجيدي ينتظرهم فرداً فرداً. ● الموت غرقاً ويخرج ابنها من بطنها حيناً لم يغرق وهو يخرج من بطن أمه، وأبوه ذفن في أحد الأفلاج بعد انهياره، وظل هذا «القافر» مرتبطاً بالأرض والماء إلى أن يلاقي المصير ذاته. فالغامرة في البحث عن الماء تشبه البحث عن كنوز الذهب. وهكذا.

● هل قرأت رواية «موبي ديك» لميلفيل التي تدور حول الجانب المائي من العالم ومغامرة صيد الحيتان؟ - هذه الرواية العظيمة من أمهات الكتب، إنها زاخرة بالخيال. واستعنت كثيراً بقراءة الكتب والمراجع والمخطوطات عن هندسة الأفلاج وعلاقتها بالمجتمع، كما أجريت لقاءات حيوية مع كبار السن ممن خبروا هذا الميدان في شبابهم وشيوختهم، وما حملوه عن الأفلاج من قصص وحكايات وأساطير. ومن هذه الأساطير كان هناك شخصية تدعى الغفريت، وهو الأفلاج ويتحدى جبروتها، بل ويستخرج ما هو خافٍ.

● هل اختيار الفلج أو الأفلاج جاء صدفة أو من خلال ارتباطاتها بالحياة الفلاحية العمانية؟

-إنها مفردات عُمانية تشكل جزءاً من حياة البشر عندنا، وهو موضوع غني ومتعدد، لكنني أعالج هذه الموضوعات عادة كما روائي التي تدور حول تربية النحل والعسل «جوع العسل»، لها خصوصية والناس الذين يعملون في هذا المجال، كانوا يخزنون العسل في جذوع النخيل ويبحثون في الجبال عنه؛ لذلك فهي مهنة مرتبطة بالمغامرة كما في رواية «القنص» حيث تعيش الوعول في الجبال؛ لذلك ارتبطت الأفلاج بالناس المكافحين في القرى الصغيرة، وهي موجودة في عُمان والإمارات فقط.

● عنوان روايتك «تغريبة القافر» تدور حول فرد، في حين أن التغريبة جماعية، اليس كذلك؟

- بلى. أنت على حق تماماً. إنني في الواقع كنت محتاراً في تسمية الرواية أو وضع عنوانها، فدارت في رأسي عناوين وغيرها. هذه الشخصية عاشت هذه التجربة، وقاست كثيراً، لذلك ربطتها بالتغريبة؛ لأن فئة كبيرة النكت والمراجع والمخطوطات عن هندسة الأفلاج وعلاقتها بالمجتمع، كما أجريت لقاءات حيوية مع كبار السن ممن خبروا هذا الميدان في شبابهم وشيوختهم، وما حملوه عن الأفلاج من قصص وحكايات وأساطير. ومن هذه الأساطير كان هناك شخصية تدعى الغفريت، وهو الأفلاج ويتحدى جبروتها، بل ويستخرج ما هو خافٍ.

● هل لعبت البيئة العمانية دوراً في كتابة روايتك؟ - إنها تجربة خضتها من استيعاب ما أعابته في عُمان، وقد سبق هذه الرواية وروايات أخرى كتابة مجموعة من القصص المأخوذة من البيئة العُمانية الزاخرة، وقبلها كانت رواية «جبل الشوع»، وهي شجرة جبلية تاريخية يعبرها الغُمانيون. وهذه هي مهمة الروائي أن يغوص في أعماق تراث بلده، ويستخرج ما هو خافٍ.

القطري خالد الجابر يوظف دراسته لتاريخ الجزيرة العربية

«راهب بيت قطرايا» تستشرف التاريخ المسيحي في الخليج

الدهام: مبرز الخوليدي

في روايته الجديدة «راهب بيت قطرايا»، يوظف الباحث والأكاديمي القطري الدكتور خالد الجابر دراسته لتاريخ الجزيرة العربية في كتابة رواية ذات جذور تاريخية تتناول واحداً من الحضارات القديمة التي استوطنت الجزيرة العربية، وتركز على نحو خاص بالديانات السماوية التي سبقت الإسلام في هذه المنطقة، ومنها المسيحية. صدرت هذه الرواية مؤخراً عن دار «خطوط وظلال للنشر والتوزيع» في الأردن، وتتناول الحقبة الزمنية التي انتهت معها الحروب الرومانية الفارسية وازدهرت فيها طوائف الديانة المسيحية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، وهي حقبة تمتد في القرن السابع الميلادي، وتتزامن تاريخياً مع انتشار الدعوة الإسلامية التي وصلت إلى منطقة «بيت قطرايا» والتي تشمل جغرافياً دولة قطر حالياً وتمتد عبر الساحل الغربي للخليج العربي. يذكر أن دولة قطر الحالية، عرفت قديماً بـ«بيت قطرايا أو قطراية» وكانت

تضم دولة قطر وما جاورها وهذه المنطقة معروفة في تاريخ الكنيسة النسطورية وكانت أسقفيتها تابعة للقسطنطينية، ولكنها استقلت وكوّنت أسقفية مستقلة في وسط ونهاية القرن السابع الميلادي، ودخلتها المسيحية قبل سنة 225.

وقد سجلت المجامع النسطورية عدداً من أساقفتها الذين حضروا المجامع النسطورية، ومنها رجال دين لاقوا شهرة عظيمة مثل إسحق القطري، وداديشوع القطري، وجبريل القطري، وإبراهيم برليفي، وتوماس الطقساني، وأيوب المخسر، وجبرائيل الطقساني، ومعظم من كان ينتهي اسمه باسم قطر ينسب إلى بيت قطرايا.

«راهب بيت قطرايا»

وفي روايته الثانية: «راهب بيت قطرايا» اختار المؤلف الاسم التاريخي الذي تميزت به قطر ومنطقة الخليج (بيت قطرايا)، وهي منطقة ذُكرت بشكل لافت في تاريخ الكنيسة النسطورية من القرن السابع الميلادي، حيث تستعرض

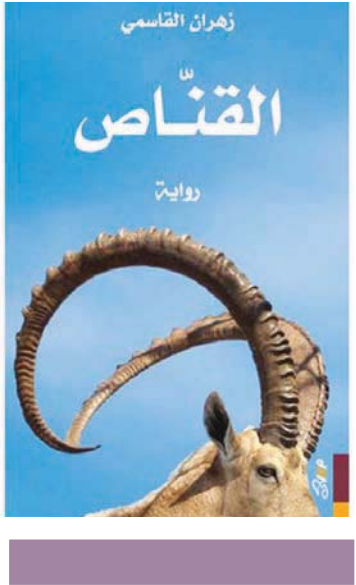
الرواية سردية صراع الخير والشر، الحرية والعبودية، الاستقلال والتبعية، الحب والكراهية، العرب والعجم، الدعوة والإيمان، النأسوت والألوهة، التوحيد والمعتقدات، الهوية والانتماء، السلطة والثورة، والتمسك بالمبادئ والقيم مقابل المصالح الذاتية والأنيّة. وتتناول أحداث الرواية تاريخياً أدبياً لقدم رسوخ التواجد البشري والديني والثقافي في قطر ومنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، وهي تصنع عالماً نابضاً بشخصيات وحكاياتها وأزمانها وتساعد أحياناً، وانفراجاتها، وسياقاتها، وتقاطعاتها معظلم من كان ينتهي اسمه باسم قطر ينسب إلى بيت قطرايا.

الحبكة الروائية

تتشكل الرواية، من مقدمة، وأربعة فصول)، واختار الروائي الدكتور خالد الجابر الاسم التاريخي الذي تميزت به قطر ومنطقة الخليج (بيت قطرايا)، ومصمم غلاف الرواية على شكل خريطة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية تظهر



زهران القاسمي



حسب لجنة التحكيم اهتمت

تغريبة القافر» بموضوع جديد

في الكتابة الروائية الحديثة،

وهو موضوع الماء في علاقته

بالبيئة الطبيعية والإنسان

عُمان ارتداء ملابس خاصة أو مظاهر معينة بارزة، إن طبيعة الحياة اليومية تجعل من الإنسان العُماني زاهداً، ولا تهمه الصورة البراقة.

● كيف يتبنّا البطل بهذه البصيرة في الرواية؟ «القافر» مصطلح عربي قديم؛ أي الشخص الذي يقتلي الأثر. الرحالة البريطاني ويلفريد ثيسيجر قطع الربع الخالي، وتحدث عن البدو الذين يعرفون من آثار القدم الأشخاص الذين مروا من هناك ليلاً أو نهاراً، أو مرور هذه الدابة، أو مرور هذه القبيلة أو تلك. كانوا يعرفون المكان من الأشجار التي تمتد جذورها عميقاً في الأرض. هذه الأشجار لا تثبت إلا في هذا المكان وعندما يحفرون يجدون الماء. بعض مثقفي الأثر يعرفون ذلك ويقولون الأثر من خلال التربة، وشكلها ولونها.

● هل للرواية علاقة وطيدة بالتراث العماني المتوارث؟

- تماماً، رغم العوالم المتخيلة في الرواية، لكنها تستند على الواقع أيضاً؛ لأنه لا يمكن أن تكون الرواية بأكملها خيالية أو متخيلة. إن فكرة الرواية تتحدث عن شخصية «القافر» الذي يستطيع أن يسمح خريف الماء وهو نائم، سواء في المناطق الصحراوية أو الساحلية، بإمكانه أن يستدل على وجود الماء من الأشجار الصحراوية التي تمتد جذورها عميقاً في المكان. فيعرفون هؤلاء المهرة أن في هذا المكان مخازن أو منابع للماء تحت الأرض. وهذه الشخصية لديها حساسة قوية تستطيع أن تتنبأ وتكتشف وتسترشد بحواسها. من هنا جاءت فكرة الرواية.

الرواية... لقد استخدمت بعض التقنيات الذهنية في

- حاولت استخدام أكثر من تقنية، لكنني جعلت شخصية السارد العليم جزءاً من شخصيات القربة حتى تكون قريبة منها ومن همومها. وهذه الشخصية قامت بنسج حكايات القروي الذي عندما يتكلم يدخل الكثير من الخرافات والأساطير في كلامه.

● كم استغرقت كتابة هذه الرواية؟ وما هي العوائق التي واجهتك؟

- استغرقت كتابتها عامين، وكان العائق الأساسي عندما تطغى شخصية من الشخصيات على الحدث، لذلك كنت أتوقف لأيام من دون كتابة، حتى إنني تأثرت ببعض الشخى عندما كنت أقوم بنقلها، أو بالأحرى كانت تتلبسني، كأن أكون غاضباً أو صعباً؛ أي أقتل شخصيات روايتي. على سبيل المثال، كانت شخصية «الوعري» في الرواية متعزلة وانطوائية، فاصبحت مثله بعض الوقت.

● هناك من يتهم الرواية بأنها تحتوي على الإنشائية...

- أعتقد أنه لا توجد رواية في العالم تخلو من الإنشائية، حتى إن بعض الروايات تحتوي على تقارير إخبارية أو قصاصات جرائد، المهم كيف نتعامل معها وندخلها في سياق الرواية. ● هل كانت نهاية الرواية ثنائية أو خطت لها؟ - لم أكن أتوقع أن أنتهي من كتابتها، لكنني عندما كنت عبارة «وجرف معه كل شيء»، أدركت أن الرواية انتهت.

● ما هو رأيك بتطور الرواية العمانية التي حاز بعضها جوائز رفيعة؟

- عندنا روائيون جادون ومبدعون، خذ على سبيل المثال رواية رائعة مثل «سر الرويسكي» لمحمد العجمي، لكن ما تعاني منه الرواية العمانية هو حاجتها في السياق. هناك كتاب رواية مبدعون أمثال: هدى حمد، وأحمد الرحبي، ومحمود الرحبي، وعبد العزيز الفارسي، وغيرهم. لدينا في ذلك اتباع طريقة صوفية معينة. علاقة كل أبناء القرى تتميز بالزهد والحياة الصوفية كطريقة روحية للعيش لا أكثر. والصوفية لا تعني في

القاهرة: حمدي عابدين

في لقاءين فكريين في المركز القومي للترجمة وبيت السناري بالقاهرة التابع لمكتبة الإسكندرية، وعلى مدى يومي الأربعاء والخميس الماضيين، ناقش ليفي من المثقفين والمفكرين والمؤرخين المصريين رؤية وأفكار المفكر الأمريكي بيتر جران التي طرحها في كتابه الأخير «الاستشراق هيمنة مستمرة»، الذي صدرت نسخته العربية حديثاً عن المركز القومي، بترجمة الكاتبة سحر توفيق ومراجعة الدكتور عاصم الدسوقي.

أدار اللقاء الأول الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية، مشيراً إلى أن جران أحد القلائل الذين فهموا التاريخ المصري فهماً عميقاً، وقد رصد في كتابه، النظرة الاستشراقية الاستعمارية تجاه مصر، واستخدم هذا المنهج في مناقشة ما جاء من كتابات حول الفترات الاستعمارية، من خلال منهج جديد في النظر إلى التاريخ. وقال زايد إن علماء الاجتماع لديهم رؤية واضحة لهذه العلاقة الاستعمارية من الغرب تجاه الشرق، وقد لمس ذلك حينما كان شاباً، كما أن لديهم فهماً مختلفاً لقضية الهوية.

ثم تحدث المؤلف عن القضية الأساسية التي يرصدتها الكتاب حول طبيعة التاريخ الاستعماري، وخصوصاً ما صاحب الحملة الفرنسية، وتأثر مصر بها، والعلاقة بين مصر والمجتمع الغربي، والنظرة التي ما زالت تسيطر على خطاب معظم مفكرهم آن زمان مصر والشرق الأوسط على حد سواء، وهي نظرة مستندة، حسب جران، إلى أسس ماضوية ما زالت مستمرة، ومفادها أن البلاد التي استعمرها لم تكن دولا، ولكنها مجموعات متفرقة من البشر لا رابط بينهم، وهي وجهة نظر روج لها اللورد كرومر، بكتابه الذي جاء في جرابين بعنوان «مصر الحديثة»، ويعتبر من الكتابات الاستشراقية المؤسسة لنظرة الغرب تجاه المصريين.

وذكر جران أنه سعى لتحليل ونقضي أفكار كرومر، التي يتبناها مفكرو الغرب لاجتيال الجديدة أن ما جرى من إبادة لفكرة أن مصر كانت تعيش في حالة من المجود وتعتمد على الغرب، وتأخذ أفكارها منه.

ودعا جران التيارات النقدية في الغرب، التي تتناول مصر إلى التفريق بينها وبين غيرها من البلدان الأخرى، مشيراً إلى أن هناك مفكرين أمريكيين يرون أن مصر ليست بلداً، وعليها حال رغبت في التحديث والتنمية أن تنجح إلى النموذج الأمريكي، وهي النظرة نفسها، التي ورّثها كرومر للأمريكان عن مصر، وتشير في أعماقها إلى أن هناك علاقة أصيلة بين الاستشراق والإمبريالية، التقدم الذي حدث فيها ما زالت تنبئ فكرة الخروج والنظرة القدريّة والحق الإلهي. وتوصل إلى أن الدراسات والأبحاث التاريخية المصرية بموضوعيتها بدأت تحدث تغييراً في بعض الدراسات الأكاديمية الغربية التي تتناول تاريخ مصر.

يذكر أن بيتر جران يعمل استاذاً للتاريخ المصري الحديث بجامعة تمبل في واشنطن، وهو أستاذ في قسم التاريخ، وأكثرم خبرة بالتاريخ المصري، وارتبط كثير من مؤلفاته بتاريخ الثقافة العربية والإسلامية، ومن أشهر مؤلف «الحدود الإسلامية للرساملية: مصر 1760 - 1840» وكان موضوع رسالته للدكتوراه، وأحدث منة نصفاً جديلاً فكرياً عذ صدره في كتابه «الحدود الإسلامية: مصر 1760 - 1840» وهو محروس سليمان وراجعه الدكتور رؤوف عباس حامد.

مثقفون مصريون يحتفون بصدور النسخة العربية من «الاستشراق هيمنة مستمرة»

الكونونيبالية، ثم الحرب الباردة وما بعد الكولونيبالية.

وانتقد جران الأفكار الموجودة في الجزء الأول من كتاب «مصر الحديثة» للورد كرومر، الذي يقول فيه إن مصر كانت مجرد تجمع لمجموعات من البشر، وإنها لم تكن دولة منذ انتهاء عصر الفراعنة، مشيراً إلى أن نظرتة لمصر تستند إلى تاويل ما جاء في «سفر الخروج»، وتم تفسيره بشكل بلائم الأفكار الأمريكية لتبرير عمليات قتل وإبادة الهنود الحمر، وقد ربطت بينها وبين ما تقوله التوراة وهي تتحدث عن تلك الحقبة من «أن الذي نجا في نهاية الصراع بين فرعون وموسى هو شعب الله المختار وأن جنود فرعون غرقوا في البحر، بامر الله، ليصلوا لاستنتاج مفاده أن ما جرى من قتل للبشر في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية وغيرها يعبر عن إرادة الله أيضاً». وتحدث جران عن مسألة الهوية، مشيراً إلى أنها ليست جامدة لكنها متغيرة.

وفي مداخلة، على هامش اللقاء للدكتور محمد أبو الغار خالف فيها جران في نظرتة عن الهوية المصرية، معتقداً أنها تكونت في الفترة التي سبقت ثورة 1919، لكن جران لم يعتد بها في كتاباته مع أن المصريين يعتبرونها حدثاً مهماً في تاريخهم.

من جهة، قال الدكتور عاصم الدسوقي، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، إن جران عندما عاش في مصر واطلع عليها من خلال الصحافة، بدأت أفكاره تتغير ويخرج من منهج الاستشراق الغربي، مشيراً إلى أن اللورد كرومر حاول زرع الفتنة في مصر بين المسلمين والمسيحيين لأن أن المثقفين المصريين تنبهوا لهذا، وأقبلوا محاولاته، لكن السعي من قبل بعض الاستشراقين ما زال مستمراً، وباعتماد على المنهج نفسه في محاولة لنفي الهوية المصرية.

وفي اللقاء الذي أقامه المركز القومي للترجمة قالت الكاتبة والمترجمة سحر توفيق إن كتابات جران تحمل نظرية مختلفة عن تاريخ مصر مناقضة لنظرة الغرب. وذكرت أن جران أوضح أن قناعات المفكرين الأمريكيين هدفها واضح، وتبرر لاجتيال الجديدة أن ما جرى من إبادة للهنود الحمر أمر إلهي، وهي مماثلة لما جرى عند مطاردة فرعون مصر وجيشه لموسى، وحسب رأي توفيق يتناول جران النظرية المركزية الأمريكية والمبجنية على نظرية أن التاريخ يبدأ بظهور الحضارة الغربية، وهذه نظرة عنصرية، أوضحها في كتابه وهو يتحدث عن مصر.

وفي الكتاب المذكور، قدم جران بحثاً في الدراسات والكتب الأمريكية والإنجليزية والفرنسية، التي تتناول مفهوم الاستبداد الشرقي في أغلب الدراسات الغربية التي تتناول تاريخ مصر، مشيراً إلى أنها ورغم التقدم الذي حدث فيها ما زالت تنبئ فكرة الخروج والنظرة القدريّة والحق الإلهي. وتوصل إلى أن الدراسات والأبحاث التاريخية المصرية بموضوعيتها بدأت تحدث تغييراً في بعض الدراسات الأكاديمية الغربية التي تتناول تاريخ مصر. يذكر أن بيتر جران يعمل استاذاً للتاريخ المصري الحديث بجامعة تمبل في واشنطن، وهو أستاذ في قسم التاريخ، وأكثرم خبرة بالتاريخ المصري، وارتبط كثير من مؤلفاته بتاريخ الثقافة العربية والإسلامية، ومن أشهر مؤلف «الحدود الإسلامية للرساملية: مصر 1760 - 1840» وكان موضوع رسالته للدكتوراه، وأحدث منة نصفاً جديلاً فكرياً عذ صدره في كتابه «الحدود الإسلامية: مصر 1760 - 1840» وهو محروس سليمان وراجعه الدكتور رؤوف عباس حامد.

حضور عربي في مهرجان «كان»



الممثلة السعودية ميلا الزهراني ومجوهرات من «بوشرون» (بوشرون)



الإعلامية ريا أبي راشد من الوجوه المألوفة في «كان» يحكم عملها وشغفها بالسينما (غيتي)

نجمات «السوشيال ميديا» بعبارة أكبر، وركّزت على نجومات سينمائيات مثل ليلي عبد الله وأمينة خليل ومايا دياب. نجومات لهن وزن وجمهور. كذلك «بوشرون» و«شوبار» و«ديور» اختاروا وجوها لها تأثير إيجابي إما على الموضة أو السينما. فهذا العام كان عن السينما أولاً وأخيراً، حسبما أكدته الإعلامية ريا أبي راشد التي كانت ولا تزال وجهاً مألوفاً في المهرجان بحكم عملها وشغفها بالفن السابع على حد سواء. باتت صوتها عبر الهاتف مُغرداً وهي تقول: «أنا في غاية السعادة أننا غداً هذا العام للاحتفال بالفن وحج السينما. يمكن وفتح المجال أمام الشباب من كل الأضواء مركزة على المؤثرين في مجالهم». ولا تخفي ريا أن هذا لا يعني أن «هناك غياباً تاماً لمن يُلقبون بنجوم (السوشيال ميديا) والمطلعين لسرقة الأضواء. فهم لا يزالون متواجدين، لكن باعداد أقل من العام الماضي. في غالب الأحيان ظلوا مُحجّبين وعلى الهامش».

وبما أن المهرجان الفرنسي، مثله مثل حفل الأوسكار وغيره من الفعاليات العالمية أصبح منصة مهمة للموضة، لا بد من الإشارة إلى أن الحضور العربي في هذا المجال أيضاً كان قوياً. أسماء عربية مبدعة سجلت حضورها فيها، مثل زهير مراد ورامي قاضي ومحمد أشي وطوني ورد ونيكولا جبران. لكن ربما يكون لإيلي صعب نصيب الأسد من التغطيات، الفضل هنا يعود إلى تالف كاترين زيتا جونز وابنتها كري في حفل الافتتاح بإطلالتيها مثيرة. الأول من خط «الهوت كوتور» لربيع وصيف 2022 بالاحمر الأقحواني ومن حريير الموسلين والأورغندزا، والثاني من تشكيلة الجاهزة لربيع وصيف 2023، باللون الأبيض من الدانتيل.

الممثلة الكويتية ليلي عبد الله ومجوهرات من «ميسيك»

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يزال مهرجان كان في دورته 76 مستمراً، والصور التي تطلّعنا على شاشات التلفزيون أو تنشرها الوكالات تُثْلج الصدور. من إطلالة العارضة السعودية أميرة الزهير في حفل الافتتاح بفستان من المصمم رامي قاضي، إلى النجمة والعارضة السعودية ميلا الزهراني في مجوهرات من دار بوشرون والممثلة الكويتية ليلي عبد الله في مجوهرات «ميسيك» وهلم جرا من الوجوه التي لم تعكس أناقة متناهية فحسب، بل كانت وجوها تُشير بأن التغيير الإيجابي أصبح واقعاً ملموساً ومعترفاً به على الساحة العالمية. أمر تشهد عليه أيضاً مشاركة سبعة مخرجين من أصول عربية و9 أفلام، إلى جانب الصور، التي تظهر فيها النجمات وهن يتخابlen على السجاد الأحمر بكامل أناقتهن في أزياء حرصن على أن تكون متوازنة بين المصممين العرب والأجانب. من هند صبري ومنى زكي وأمينة خليل إلى فاطمة البتوي وتارا عماد وأسيل عمران وغيرهن.

الصورة العامة تجعل المتابع يشعر أيضاً أن المهرجان تَخَلَّص من التشويش الذي أثاره مشاهير «السوشيال ميديا» في العام الماضي، حين زاحموا النجوم على السجاد الأحمر. كان ألمهم إقناع متابعيهم بأنهم في صاف النجوم، أحياناً على حساب العلامات التي استضافتهم. فالعديد من هؤلاء كانوا ضيوف ماركات مجوهرات عالمية، انتهت أن الثقافة العامة تغيرت، وبالتالي كان عليها أن تغتير من استراتيجياتها لترقى بصورتها. «ميسيك باريس» أكدت لل «الشرق الأوسط» أنها انتقلت

رحلة اكتشاف المعرض بحد ذاتها تتمتع بحبكة مسرحية تتجلى عن بُعد، بظهور «قصر بالازو ديلا سيفيلتا إيطاليانا» مهيباً بطواقه الستة وارتفاعه عن مستوى الأرض، كذلك مواجهته الالفة. فالنوافذ عالية والأقواس متعددة يحتضن بعضها تماثيل تجسد شخصيات أسطورية وكأنها تُحْضِرُك لياقي الأحداث، ما إن تتسلق السلالم المتعددة وتصل إلى الساحة الخارجية، حتى تتضح أبعاد وتفاصيل أربع منحوتات لبومودورو، تتناقض بلونها البرونزي وانماطها الهندسية والمكانية الحديثة مع لون المبنى الأبيض المائل إلى الرمادي الخفيف. رغم هذا التناقض تشعشع بأن كل واحد منها اختير عن قصد ليتماهى مع المكان ويكون صلة وصل بين الماضي بالحاضر.

يشرح أندريا فيلياني: «من البداية أخذنا بعين الاعتبار المكان ومحيطه وتاريخه. انطلقنا من فكرة تصورنا فيها أن هذه القطع كانت جزءاً من المبنى، ولأنه يحتوي أساساً على أعمال فنية وتماثيل، كان علينا أن نختار كل قطعة بدقة متناهية حتى تتناغم مع روح المكان».

إضافة إلى المنحوتات الأربع، التي تستقبل الزائر ببهو المبنى، هناك على قنينة «بيكابو» الأيقونية لدار «فندي». أخرجها من «الوطني» و«العملي» إلى «الفني». فالمكان الأنسب لهذه القطعة بشكلها الفريد هو المتاحف.

تخرج من المعرض وإحساس عميق بأنك قد شاهدت مسرحية بطلها فنان تشعشع يتمتع برؤية جريئة. تحولت إلى معالم رموز ثقافية تُزين السفارات والفنادق والساحات، تُسجل تطوره الفني ونظرتة إلى المجتمعات البشرية..



عمل أيدعه بومودورو في عام 1983 بعنوان «آغامنون» (تصوير: فالكلاف سيدي)

العمر 96 هذا العام يوجد له حوالي 230 عملاً فنياً في عواصم متناثرة من العالَم بما في ذلك مدينة جدة بالسعودية. تشير كارلوتا مونتيبيلو إلى أن هذه العلاقة أو بالأحرى الحوار الفني بين بومودورو و«فندي» يتجلى في كل عمل المكان الذي وضع فيه. فالقطع الأربع، التي احتلت أركان الساحة الخارجية مثلًا صاغها مسرحية «أوريستيا - ثلاثية أسخيلوس» للمسرحي إيميليو إيسغرو في عام 1983. رغم حجمها الكبير تتميز بوزن

عمل صممه الفنان لمسرحية «الملك أوديب» في عام 1988 (تصوير: بيترو كاريري)

لقاء الموضة والفن بين «فندي» والفنان أرنالدو بومودورو

«المسرح العظيم للحضارات»... معرض يربط الماضي بالمستقبل



الفنان أرنالدو بومودورو مع حقيبة Peekaboo التي ابتكرتها سيلفيا فنتوريني فندي عام 2008 وأضفى عليها هو تفاصيل أخرجتها من العملي إلى الفني (داريو وكارلوس تيتامازي)

روما: جميلة حلفيشي

لا تزال علاقة دار «فندي» بالقائمة. منذ زمن طويل، أخذت على نفسها عهداً أن تفتح أبواب مقرها الرئيسي «قصر بالازو ديلا سيفيلتا إيطاليانا» للفن والفنانين. وأوقت بالوعد. فهذه الأيام وحتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تحوّل مقرها هذا إلى متحف فني مفتوح للعامة تستعرض فيه أعمال الإيطالي المخضرم أرنالدو بومودورو. فنان تربطها به علاقة تعود إلى عام 2013 عندما شغلت مساحة كان يستعملها الفنان لعرض أعماله في «شارع سولاري» 35 Via Solari من 2005 إلى 2012 إلى مقرها الرئيسي في ميلانو. كانت صفقة حبية وسلسة تم الاتفاق بموجبها أن يبقى واحداً من أهم أعمال الفنان Ingresso nel Labirinto (مدخل الماهة) مُتاحاً لكل من يرغب في الاستمتاع برؤيته. بل خصصت له «فندي» مدخلًا خاصاً.

عندما أسأل أندريا فيلياني أمين المعرض عما يجمع نحاتاً وفناناً مثل أرنالدو بومودورو بدار أزياء مثل «فندي» يجيبني: «ثلاثة أشياء: الحرفية والمواد الطبيعية والحركة». قد تختلف الأدوات بحيث يعتمد الفنان على الخراشيب والحجر الجيري وغيره من مواد النحت بينما تعتمد «فندي» على الحرير والموسلين والفلو «لكن تبقى النتيجة واحدة وهي الحصول على قطع فنية مصنوعة بحرفية عالية وخفة وزن رغمًا تخفيه بداخلها وبين جوانبها من تفاصيل دقيقة».

تلقظ كارلوتا مونتيبيلو، المدير العام لمؤسسة أرنالدو بومودورو Fondazione Arnaldo Pomodoro طرف الحديث لتشير إلى أن الحركة يمكن أن تكون أكثر ما يربط أرنالدو وفندي في هذا الصدد. «فكل قطعة في المعرض تتميز بالحركة، مثل الرزي الذي استعمل فيه بومودورو الرافيا بسخاء وابتكره لعرض مسرحي في عام 1983». تُذكرني أن بومودورو يفهم شتى فنون التصميم، حيث سبق له أن صمم ملابس لمسرحيات عالمية. ثم تستطرد أن أهمية هذا التعاون تكمن في أن «لموضة والفن يساهمان معا في تحديد الذوق وقراءة تطورات العصر وتسجيلها... كل بادواته الخاصة. كما أنهما يتقاسمان تلك الرغبة في التجديد وخلق التوازن بين النسب، وطبعاً تحريك العاطفة وإحداث عنصر المفاجأة».

علاقة أرنالدو بومودورو ب«فندي» أو بالأحرى بالموضة عموماً ليست غريبة كما قد تتصور. فالمتحف لتاريخ الفن اكتشف علاقات وطيدة ربطته مع مصممي أزياء من أمثال كارلا فندي والراحل جيانا فرساتشي وغيرهما. في عام 1989 مثلاً، وعندما طلب منه تصميم أزياء مسرحية «كليوباترا» كان فرساتشي هو من حول رساماته لا الورق إلى ملابس. يُعلق أندريا: «لا يمكن أن نتجاهل التداخل القوي بين الفن وتصميم الأزياء. كلما تمنعنا فيها وفهمنا عناصرهما يتضح لنا تداخلهما مع بعض والقواسم المشتركة بينهما. هناك دائماً عمق سواء في استعمال الألوان أو الخامات والأشكال». يتعزز هذا الإحساس بعد دخول البهو. هنا يتقابل على الجانبين عملان صمهما الفنان من الرافيا والنسيج ومواد نحت أخرى. واحد منهما كان جزءاً من ملابس مسرحية «ديدو ملكة قرطاج»، والثاني من أوبرا «أوديب الملك» لإيجور سترافينسكي. يُدخل المنظر تلقائياً في حوار متع عن ماهية علاقة دار أزياء رومانية عريقة وفنان إيطالي مشهود له بوفرة الإنتاج والعباءة. فآرنالدو البالغ من

ما يجمع «فندي»

وبومودورو هو

«الحرفية والمواد

الطبيعية والحركة»

تختلف الأدوات

والمواد

لكن

النتيجة

واحدة:

قطع

فنية

مصنوعة

بحرفية

وخفة

وزن

قال إن المؤسسة تحد من هدر المواهب وتلاشيها

عبد الرحمن الراشد: لا حياد في الإعلام والمجال مهدد



عبد الرحمن الراشد خلال مشاركته في «مؤتمر الإعلام الوطني»

الرياض: عمر البديوي

قال الكاتب والصحافي السعودي عبد الرحمن الراشد، إن الممارسة المهنية المنضبطة بأصول الصناعة الإعلامية هي الحد الفاصل بين إعلامي وآخر، وذلك بعدما أصبح مجال الإعلام متاحاً للجميع، بفضل تحول الأدوات وانخراط الكثير من الأفراد في الفضاء الإعلامي، مشيراً إلى أنه لا يوجد حياد في الإعلام، وأن المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال يتبنون وجهات نظر مختلفة، ويحاولون بثها وطرحها عبر وسائلهم ومنصاتهم المختلفة.

وأكد الراشد، الذي ساهم في إطلاق وإدارة العديد من المشروعات الإعلامية المؤثرة عربياً، أن دخول غير المتخصصين في مجال الإعلام ليس خطأ من جهة المبدأ، لكنه تسبب بأضرار على مستوى المسؤولية الأدبية والاجتماعية التي كانت تلتزم بها المؤسسات الإعلامية عادة، موضحاً أن المسؤولية القانونية بمقدورها أن تعيد البوصلة إلى الاتجاه الصحيح في ضبط التجاوزات التي يرتكبها الأفراد.

وتابع الراشد، أن السعودية مهيأة إيجابياً لتطوير حالة الإعلام لديها، وتقلص الفجوة في الفضاء الإعلامي، مؤكداً أن ذلك يبدأ بدراسة معمقة للوضع الراهن ولنقاط الضعف، وقراءة مشهد المستقبل القريب للقطاع، وإعادة ترتيب الوضع العام، لإطلاق مؤسسات وطنية إعلامية قادرة وفاعلة، وأن جزءاً كبيراً من ذلك تقع مسؤوليته على الجامعات للوفاء بهذا الدور الرئيسي، وتمكين مؤسسات القطاع الخاص للقيام بأداء إعلامي مهم وضروري لمواكبة التغيير في السعودية. وخلال جلسة حوارية ضمن فعاليات «مؤتمر الإعلام الوطني»، الذي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قدمها المذيع مفرح الشقيقي، أوضح الراشد أن المؤسسات الإعلامية الراسخة مرخصة رسمياً لمهام إنتاج الرسالة الإعلامية وقيادة المشهد الإعلامي، فيما أصبح الفضاء اليوم مفتوحاً للجميع، وهذا ينطبق على كل الفنون ومنها الصحافة وبقيّة أشكال الإعلام.

وأضاف الراشد، أن قواعد المسؤولية ارتبطت غالباً بالمؤسسات أكثر من الأفراد، مؤكداً أن هذا لا يعفي الأفراد من المسؤولية، مشنباً الكلمة بالحرص عندما تنطبق الأداء والجماهيرية قد يتلاشيان مع غياب المؤسسة التي تضمن دوام العطاء والأداء، ولا تبخر تلك المواهب، مستشهداً بنماذج وتجارب سعودية حققت نجاحاً في الإعلام الجديد، لكنها اختفت بعد فترة من النجاح، بسبب عدم قدرة الأفراد على الاستمرار، كما هو الحال في المؤسسات، وكذلك الحال مع الكثير من تطبيقات الهاتف الذكي التي استخدمت منصات إعلامية، وحققت نجاحات وانتشاراً واسعاً، ومن ثم تلاشت وانتهت تماماً، وهذا يعكس من جانب حجم

الحراك الكبير والمضطرب لحالة الإعلام. وعن توقعاته بشأن مستقبل المؤسسات الإعلامية، قال الراشد إن الخطوة على الإعلام تأتي من ضعف المداخل التي تقتل المؤسسات، لا سيما أن تكلفة الإنتاج في الإعلام التقليدي عالية، وأي ضعف في مواكبة كاملة، ويتطلب الأمر المزيد من الجهد والتمكين لضمان نجاح الأداء الإعلامي.

وفي نهاية الجلسة التي حضرها نحو 100 مشارك من رواد الإعلام وطلابه، أعلن الدكتور سعد آل سعود عميد كلية الإعلام والاتصال في جامعة الإمام محمد بن سعود، عن اختيار عبد الرحمن الراشد شخصية المؤتمر الوطني للإعلام، تقديرًا لحضوره المهني في المشهد الإعلامي السعودي والعربي.

بعد رحلة استغرقت 16 ساعة بمشاركة رائدي فضاء سعوديين

وصول ناجح لرحلة السعودية نحو الفضاء والبدء بالمهمة العلمية



لقطة جماعية لطاقم محطة الفضاء الدولية لدى استقبالهم طاقم المهمة «2-Ax»... (الهيئة السعودية للفضاء)

الرياض: عمر البديوي

بعد رحلة استغرقت نحو 16 ساعة منذ نجاح إطلاق مركبة «دراغون» التي تحمل على متنها أول رائدة فضاء سعودية وعربية، وأول رائد فضاء سعودي يصل إلى المحطة الدولية، وصلت الرحلة التي كانت محط ترقب العالم في أول مهمة علمية سعودية نحو الفضاء، وانضم طاقمها إلى زملائهم على متن المحطة الدولية، للبدء في أداء مهامهم العلمية والبحثية وخدمة البشرية.

ووصلت رحلة المهمة الفضائية «2-Ax» بنجاح إلى محطة الفضاء الدولية، وأظهرت اللقطات المباشرة إجراءات المرحلة الأخيرة والقياسات النهائية لطاقم المركبة، المكون من 4 رواد فضاء: هم ريانة برناوي، وعلي القرني من السعودية، والأميركيان بيجي ويتسون وجون شوفنر. ولحظات عبور الطاقم إلى المحطة الدولية، واستقبال طاقمها لزملائهم المنضمين حديثاً من مركبة «دراغون» والحفاوة بوصولهم.

وأبدى رائد الفضاء السعوديان سرورهما بتحقيق الوصول الناجح إلى المحطة الدولية والانضمام إلى طاقمها، وقال في كلمة بالعربية على متن المحطة الدولية فيما يحيط به طاقم المحطة محتفين بوصولهم، عن فخره بتمثيل السعودية في هذه المهمة التاريخية التي تعكس اهتمام المملكة بقطاع الفضاء، مضيفاً: «وصلنا إلى هنا الآن، وسنقوم بتجارب علمية، ونعود بنتائج نتفخ بها البشرية».

من جهتها، قالت رائدة الفضاء السعودية ريانة برناوي إنها تشعر وكأنها تمثل كل السعوديين في هذه المهمة التي بدأت بوارد نجاحها مع وصول طاقم المركبة إلى المحطة الدولية بعد 10 أشهر من التجهيز والتدريب للمهمة، وقالت: «نحن نعيش حلمًا لم يكن وارداً لولا دعم القيادة السعودية وتشجيع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، الذي دعم رحلة ومهمة تمثل من خلالها كل السعوديين والعرب، ونفخح الطريق للمزيد من الاكتشافات التي تخدم العلم وتنفع البشرية».

ومن المزمع أن ينحدر رائد الفضاء السعوديان بعد نجاح وصولهما والتحاقهما بمحطة الفضاء الدولية، في إنجاز المهمة العلمية وإجراء 14 بحثاً واختباراً علمياً سعودياً في مجالات علمية متعددة، على مدى 8 أيام من عمر المهمة الفضائية التي أطلقتها السعودية لاستكشاف الفضاء والعمل على الأبحاث العلمية في خدمة العلم والبشرية.

إطلاق ناجح ومهمة علمية للتاريخ

وفي مشهد تاريخي، التحمت بنجاح مركبة «دراغون» بمحطة الفضاء الدولية ISS، ودخل الرائدان السعوديان إلى محطة الفضاء الدولية على متن المركبة التي انطلقت يوم الاثنين، في الساعة 12:35 صباحاً بتوقيت السعودية، من مركز كينيدي للفضاء في ولاية فلوريدا الأمريكية إلى محطة الفضاء الدولية (ISS)، من خلال صاروخ «فالكون 9»، ضمن طاقم مهمة «2-Ax».

وأظهر البث المباشر للرحلة نحو الفضاء، اللحظات الأولى للمركبة وهي ترتفع من برج الإطلاق، بينما تهدر محركاتها مطلقاً سحُباً من الدخان وكرة نارية حمراء لمعت في السماء، وأظهرت صور مباشرة من داخل المركبة، أعضاء الفريق أثناء الرحلة وهم يختبرون انعدام الجاذبية، بين كل مرحلة وأخرى، بينما



لقطة لرائدي الفضاء السعوديين وهما يستعدان لمغادرة المركبة والانضمام إلى محطة الفضاء الدولية (الهيئة السعودية للفضاء)

انفصلت أجزاء المركبة بنجاح خلال مرحلتين، وسط تصفيق أعضاء الفريق الأرضي لوكالة «ناسا» وهم يتابعون المركبة في اتجاهها نحو الفضاء وفق ما خطط لها.

أول مركبة لنقل البشر خارج الأرض أتو ماتيكا

وفي البث الذي نقلته العديد من الفضائيات العربية والدولية وتداولته باهتمام وترقب مواقع التواصل الاجتماعي، انطلقت رحلة رائدي الفضاء السعوديين إلى المحطة الدولية في رحلة تستغرق نحو 16 ساعة، حتى التحمت مركبة «دراغون»، وهي أول مركبة خاصة لنقل البشر خارج الأرض أتو ماتيكا، بالمحطة الدولية.

ولقراءة 8 أيام على متن المحطة الدولية، سينحدر رائد الفضاء السعوديان في إجراء 14 بحثاً واختباراً علمياً سعودياً في مجالات عدة، طبية حول الدماغ والأعصاب، وبيئية تتعلق بالجاذبية والاستمطار، قبل أن تنتهي المهمة، وتعود الرحلة في مسار العودة والهبوط إلى الأرض الذي يستغرق بين 6 و30 ساعة حسب موقع المحطة الدولية حينذاك.

وقبل بدء العدّ التنازلي لعملية إطلاق المركبة، ظهر رائد الفضاء السعوديان خلال استعدادهما للمهمة، وأثناء صعودهما على متن المركبة لبدء المرحلة الأخيرة قبل عملية الإطلاق، بعد أن ودّعا عائلاتهما الموجودة في فلوريدا لمساندتتهما، كما نقل نائب رئيس

تابع العالم والسعوديون رحلة الصعود إلى الفضاء من خلال النقل المباشر لوسائل الإعلام العربية



نجاح انطلاق رائدي الفضاء السعوديين على متن صاروخ «فالكون 9» متجهين إلى محطة الفضاء الدولية (الهيئة السعودية للفضاء)



مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

لَمَّا وُلِّي عمر بن عبد العزيز وفد إليه الشعراء، وأقاموا بعباه أياماً لا يؤذن لهم، فبينما هم كذلك يوماً وقد أزمعوا على الرحيل، إذ مَرَّ بهم رجاء بن حيوة، وكان من خطباء أهل الشام، فلما راه جريز داخلًا قام إليه وأنشد أبياتاً منها:

يا أيها الرجل المرخي عمامته هذا زمانك فاستأنن لنا عمرا

فدخل ولم يذكر من أمرهم شيئاً، ثم مر بهم عدي بن أرتاة، فقال جريز أبياتاً آخرها قوله:

لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن أهلي وعن موطني

قال: فدخل عدي على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، الشعراء ببايك، وسهامهم مسمومة، وأقولهم نافذة، قال: ويحك يا عدي، ما لي وللشعراء؟! قال: أعز الله أمير المؤمنين إن رسول الله قد امتدح وأعطى، ولك في رسول الله أسوة، فقال: كيف؟ قال: امتدحه العباس السلمي، فأعطاه خُلة قطع بها لسانه، قال: افتروي من قوله شيئاً؟ قال: نعم، فأنشده من أبيات:

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدي بعد جورنا عن الحق لما أصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان أمراً منسأ وأطفت بالإسلام ناراً تضمرها

فقال: ويلك يا عدي، من الباب منهم؟ قال: عمر بن أبي ربيعة، قال: أوليس هو الذي يقول:

ثم نهيتها فمدت كعباً طفلة ما تبين رجع الكلام
ساعة ثم إنها لي قالت ويلتي قد عجلت يا ابن الكرام

فلو كان عدو الله إذ فجر كتم على نفسه لكان أستر له: لا يدخل عليّ والله أبداً، فمن بالباب سواء؟ قال: الفرزدق، فرد عليه: ليس هو الذي يقول:

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز أقتم الريش كاسره

لا يدخل على والله أبداً، فمن سواء منهم؟ قال: جريز، فرد عليه بنفس الأسلوب: ليس هو القائل:

طرتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

فإن كان ولا بد فهو الذي يدخل، فلما مثل بين يديه قال: يا جريز، اتق الله ولا تقل إلا حقاً، فأنشد قصيدته الرائية المشهورة التي منها:

إننا لنرجو إذا ما الغيث أنزلنا من الخليفة ما ترجو من المطر
جاء الخلافة أو كنت له قدراً كما أتى موسى على قدر
هذي الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرملة الذكر
الخير ما دمت حياً لا يفارقنا بوركنا يا عمر الخيرات من عمر



الممثلة التونسية هند صبري تقف على متن يخت أثناء مشاركتها في مهرجان «كان» (أ.ف.ب)



سمير عطالله

تحت الصفر

مرت اليوم ذكرى 50 عاماً على صدور كتاب «الكسندر سولجنتسين» «أرخبيل الغولاك» أو «الحياة» في معسكرات السجن مع الأشغال الشاقة في الاتحاد السوفيياتي. كانت حياة الغولاك مجرد حكايات تروى، هنا وهناك، إلى أن أخرجها سولجنتسين من صيغة الرواية التي لا تصدق إلى الحقيقة البعيدة عن التصديق؛ ملايين البشر ماتوا وهم يعملون في حرارة 50 أو 60 حتى 70 تحت الصفر.

كانت أعمال سولجنتسين تكملة أعمال تشيكوف وأعمال الأدباء الروس. ومثل مئات الآلاف، اتهم سولجنتسين بأنه فاقد العقل. لكنه قرر المضي وحيداً في محاربة الإرث الستاليني. وإذ نفي إلى الولايات المتحدة زاد تأثيره داخل موسكو وحول العالم. وعندما انهار الاتحاد السوفياتي، تبين دون شك أن حملة سولجنتسين كانت أحد أسباب الانهيار.

ارتبط اسم الاتحاد السوفياتي أكثر من أي دولة أخرى بالحالات القصوى من التعذيب والهلاك. وتحدث سولجنتسين عن الجماجم التي سُحقت تحت الحديد حتى الموت، والرجال الذين أغرقوا في حمام الأسيد الحارق، أو الذين سُحقت أجهزتهم التناسلية حتى الموت.

أنا واحد من الذين كانوا يعتقدون أن «الغولاك» كان دعاية أميركية يمثلها سولجنتسين. لكن ما أن وصل الرجل إلى الولايات المتحدة حتى بدأ حملته على النظام الأميركي ونهج الحياة السياسية والاجتماعية في الغرب. كما تبين أن أعماله أدب عميق يشبه أقرانه في القرن التاسع عشر، قللت من قيمتها الدعاية الأميركية والسوفيائية على السواء. المؤسف أن سولجنتسين ظل حالة أدبية عابرة انتهت مع نهاية الاتحاد السوفياتي. لم يعد الغولاك قضية أحد. والجيل الجديد أراد أن ينسى تماماً تلك الماسي الوحشية الرهيبة التي لحقت بأهله وشعبه. الغريب في مرحلة «الغولاك» أنها ما فعله الحاكم بشعبه لا بأعدائه. وسيبيريا هي ما حل بالروس منذ أيام القيصرية، وليس منذ ستالين فحسب. لكن المشكلة مع السوفييات أنهم تركوا مثالا لا يزال قائماً حتى اليوم. وذابت أمة كثيرة في الأسيد، وغيوبية القتل الجماعي وهي تهتف للثورة والعدالة والمساواة. لكنها تساوت في الإبادة. مرت ذكرى الغولاك من دون أن يتذكرها كثيرون. ولا ندري من حول العالم يعرف اليوم معنى الكلمة، أو يهيمه أن يعرف. وبعد 50 عاماً لا تزال جوقة من الكومبارس الفكري المحزن تكتب أنني مجند للكتابة ضد الشيوعية؛ قسم يقول إن الذي جندني كان غسان تويني، وقسم يقول إن السعودية تتكفل مصاريف الحملة. «القسم الواعي» لا وجود له. منذ أيام ستالين!

معرض تشيلسي للزهور يفتح اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل فتح بوابات معرض تشيلسي للزهور، اليوم (الثلاثاء) أمام الجمهور، عدل العارضون فيه على أعمالهم الهندسية في اللحظات الأخيرة، حسب موقع «بي بي سي» البريطاني. ويمنح معرض الزهور السنوي هذا للموسم جمالاً خاصاً؛ فهو يتوجه لحجي تنسيق الحدائق في بريطانيا وأيضاً لكل من يعيش البستنة أو الزهور في حد نفسها. إنه الموعد السنوي الذي لا تغفل عنه العائلة المالكة البريطانية، الراعية الرسمية للمناسبات، وبالطبع مجموعة من المشاهير الذين يشكل وجودهم فرصة لعرض أكبر كمّ من الحدائق المصممة خصيصاً للعام الحالي. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحدث الشهير تديره سنوياً جمعية البستنة الملكية، ويقام في حديقة المستشفى الملكي في تشيلسي بلندن، التي تصل مساحتها إلى 11 فدانا، منذ عام 1913.



زائرة تلتقط صورة للأزهار خلال معرض تشيلسي للزهور في لندن (إ.ب.أ)

كشف تركيبة ألوان «كتاب الموتى» الفرعوني

القاهرة: حازم بدر

نجح باحثون من جامعة «غرونوبل» الفرنسية في كشف تركيبة الألوان المستخدمة في إعداد «كتاب الموتى» الفرعوني، وهو مجموعة من الوثائق الدينية والنصوص الجنائزية التي كانت تُستخدم في مصر القديمة. لتكون دليلاً للميت في رحلته إلى العالم الآخر. وخلال الدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «ساينتفيك ريبورتز»، حقق الباحثون في سلسلة من أوراق البردي المصورة من المجموعة الخاصة لعالم المصريات الفرنسي شامبليون

(23 ديسمبر 1790 - 4 مارس 1832)، التي تعرض مشاهد من كتاب الموتى، ونجحوا في الكشف عن طبيعة الأصباغ المختلفة، المستخدمة في إنتاج الألوان الزاهية بتلك الأوراق. وتم حفظ هذه الأوراق من قبل عائلة شامبليون على مدار القرنين الماضيين، ولم يتم تنفيذ أي عمليات ترميم لها على الإطلاق، ما يجعل نتائج التحليل الذي أجراه الباحثون كاشفاً عن طبيعة المواد التي استخدمها الفنان الفرعوني دون أي تدخل حديث.

ومن خلال الجمع بين مجموعة من أدوات التحليل، منها «الفحص المجهرى البصري»، و«مطيافية رامان»، و«حيود الأشعة السينية السنكروترونية»، تمكن الباحثون بقيادة يولين مارتينيغو، الباحث بجامعة «غرونوبل» والمركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا، من كشف أنواع الأصباغ المستخدمة لإعطاء أوراق البردي القديمة من مجموعة شامبليون ألوانها الزاهية، التي لا تزال تحافظ عليها إلى الآن. ووجدوا أن معظم الأصباغ التي تم تحديدها هي صبغة الأزرق المصري المصنوع من «النحاس الأصفر»، ومعدن «المالاكيت» المسؤول عن اللون الأخضر، ومعادن «الهيماتيت» و«الزنجفر» للعناصر الحمراء، و«الأوربينت» و«الريغار»

للأصفر، و«الرصاص الأبيض» للأجزاء البيضاء، وأسود الكربون لرسم خطوط الكتور. ويقول الباحثون في مقدمة دراستهم إن الفراعنة، إلى جانب الكشف عن طبيعة الأصباغ المستخدمة، نجحوا أيضاً في «تسليط الضوء على مهارة الحرفيين المصريين في استخدام مزيج من الأصباغ للحصول على ظلال مختلفة، واستخدام المواد المساعدة مثل المحفقات لتحسين الالتصاق بلون معين، كما أظهروا براعة الفنان المصري وإبداعه في الخطوة الأخيرة، عند إضافة (الكفاف الأسود) الذي يعطي قوة للرسم التوضيحي».

«غبار سحري» لتبريد كوكبنا من الاحتباس الحراري

لندن: «الشرق الأوسط»

في محجر محاط بضجيج الآلات الثقيلة في إسكوتلندا، ينحني جيم مان ليلتقط حفنة من الصخور السوداء الصغيرة، وباتسامته بسيطة، يقول: «هذا هو الغبار السحري»، نطقها وهو يفرق صخوراً سوداء بين أصابعه، حسب موقع «بي بي سي» البريطاني. وكان الرجل يحمل قطعاً من البازلت هي في الأصل صخرة بركانية صلبة ليست نادرة ولا تتميز بشيء خاص عن غيرها، لكن من خلال عملية تُعرف باسم «تعزير تجوية الصخور» أصبح بالإمكان المساعدة في تبريد كوكبنا الذي يعاني من الاحتباس الحراري.

وبات علماء الأمم المتحدة الآن واضحين أن الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وحده لن يكون كافياً لوقف المستويات الخطيرة للاحترار؛ إذ يشيرون إلى الحاجة في المستقبل إلى إزالة جزء من ثاني أكسيد الكربون، بإخراجه بنشاط من الغلاف الجوي.

وتقع عملية «تعزير تجوية الصخور» في منطقة ما بين الطبيعية وما صنعه الإنسان. تتطلب عملية «التجوية» تدخل الطبيعة بشكل تدريجي للغاية، لكن باستخدام محرك «توربو» لإزالة الكربون بشكل أسرع.

لآلاف السنين، استمرت الصخور والمنحدرات البركانية في إزالة الكربون ببطء أثناء عملية التجوية خلال هطول الأمطار. غير أن عملية «التجوية الصخرية المعززة» تستخدم قطعاً صغيرة لزيادة كمية التلامس بين المطر والصخور، وبالتالي تعزير التجوية وإزالة الكربون.

سواء كانت في جرف أو مكسدة في محجر، فإن عملية تفتيت البازلت تجري ببطء شديد. ولتحقيق سرعة أكبر في إزالة الكربون، هناك حاجة لنشر البازلت عبر مساحة أكبر. ويذكر أن هذا المكان هو الذي يأتي إليه المزارعون المحليون لمساعدة الكوكب، وأيضاً للحصول على سماد مجاني في المقابل. ناهيك عن فائدته في التخلص من الكربون، فقد أثبتت التجارب فائدة البازلت في تحسين نوعية المحاصيل وكذلك رعي الماشية.

غير أن بعض الخبراء يشعرون بالقلق من أن تقنيات إزالة الكربون بهذه الطريقة قد تصرف انتباه الناس عن أكثر أولوية إلحاحاً لخفض الانبعاثات، بل واستخدامها مبرراً لمواصلة العيش في عالم يعاني من كثافة الكربون.